

# أولب الصب

الإمام أبي عبد الرحمن السلفي  
(٣٣٠ - ٤١٢ هـ)

حققه وعلق عليه

مجدى فتحى السيد



دار الطباعة والنشر  
بطنطا



# كتاب الصلاة

الإمام أبي عبد الرحمن السلفي  
(٣٣٠ - ٤١٢ هـ)

حقيقته وعلق عليه  
مجدى فتحى السيد

دار الصلاة للتأليف  
بمطبعة

كتاب قد حوكم كرراً بعين الحسن ملحوظة  
لهذا قلت تنبيهاً  
حقوق الطبع محفوظة  
للمنشر

كافة حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

دار الصحابة للتراث بطنطا  
للنشر والتحقيق والتوزيع  
شارع المكيرية - امام محطة بنزين التعاون  
ت : ٣٣١٥٨٧ - ص . ب : ٤٧٧

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن شئت أن تحظى بمجنة ربنا      وتفوز بالفضل الكبير الخالد  
فانهض لفعل الخير واطرق بابه      تجد الإعانة من إله ماجد  
واعكف على هذا الكتاب فإنه .      جمع الفضائل جمع فذ ناقد  
يهدي إليك كلام أفضل مرسل      فيما يقرب من رضاء الواحد  
فأدم قراءته بقلب خالص      وادع لكتابه وكل مساعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله ...

- نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله صلى  
الله عليه وعلى آله وسلم .

قال عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ  
مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
عَظِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

---

• سورة آل عمران : ١٠٢ .

• سورة النساء : ١ .

• • • سورة الأحزاب : ٧٠-٧١ .

## بين يدي الكتاب

الواجب على كل مسلم أن يقوم بتقوية العلاقة بينه وبين إخوانه في المجتمع الإسلامي ، وذلك بالنظر في حقوق إخوانه عليه ، والآداب التي يتمسك بها ، ويقوم بإرشادهم إليها .

أخى المسلم ... أخى المسلمة :

الازدياد من الإخوان زيادة في الآجال ، وصحة الأخيار تورث الخير .  
الإخوان هم زينة في رخاء ، وعدة للمرء في البلاء ، وهم خير مكاسب الدنيا ، وخير معونة على صعباتها ، وهمومها .

ولكن ما لنا كلما اتخذنا إخواناً ، وأصحاباً ، بعد قليل نفقدتهم ، أو يفقدونا هم ، وما لنا لا نشعر بالخسارة عند فقد الإخوان ؟! وتركهم لنا بسبب أمور دنيوية ، وشهوات ذاتية ؟!

حقاً إن المرء يقف وحيداً ، لا يجد له أعواناً على الخير ، وإن وجدهم فقدهم بعد حين ، والسر في ذلك هو عدم معرفتنا ، ومعرفتهم لآداب الصحة ، وحسن العشرة بين المسلمين بعضهم البعض .

وفي هذا الكتاب نتعلم آداب الصحة بين الإخوان ، وحسن العشرة .  
نتعلم في هذا الكتاب أن المسلمين كالجسد الواحد ، وأن على بعضهم أن يعين البعض على الخيرات ، ويدفع عنه المكاره .

وفي هذا الكتاب نعرف من نقوم بصحبته ، ومن نترك صحبته .  
وفي هذا الكتاب نتعلم أن المؤمن يطلب معاذر إخوانه ، أما الفاسق ، أو المنافق فإنه يطلب عثرات إخوانه .

وفي هذا الكتاب نتعلم كيف نتعامل مع الكبار والصغار ، والأغنياء والفقراء ،



ومع النساء .

وفي هذا الكتاب نجد صفات الصاحب المثالي ، وأحوال الأخ الناصح . وفي هذا الكتاب نقف على أحوال المنافقين ، وصفاتهم .

وفي هذا الكتاب نتعلم كيف نصل إلى إرضاء إخواننا ، ونكتسب قلوبهم ، ونبدل غلظتهم إلى لين ، وجفوتهم إلى شوقٍ وارتياح .

إن الإمام أبا عبد الرحمن السلمى رحمه الله يأخذنا في هذا الكتاب إلى عالم الصحبة مع الزوجة ، ومع العيال ، ومع الإخوان ، ومع الخادم ، ومع السلطان ، والعلماء ، ويصف لنا كيف نتعامل مع كل تلك الأصناف من المخلوقين ، وما هي الآداب المستحسنة عند معاملة كل منهم على حدة .

حقاً إن هذا الكتاب يأتي في وقت ضاع فيه معنى الصحبة . وضاعت فيه معاني حسن العشرة ، وفي هذا تذكرة للمؤمنين ، وعظة للغافلين .

وصدق الله العظيم حيث يقول : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

لذا نحمد ربنا تبارك وتعالى أن يسر لنا القيام بتحقيق هذا الكتاب الطيب في

بابه ، القيم في مضمونه ، الجامع في مواده .

فمع حديث السماء عن الصحبة والأصحاب .

ومع أقوال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الأخوة والإخوان .

ومع أقوال العلماء ، والزهاد ، والشعراء ، نحيا في هذا الكتاب .

ومع أمل في لقاء قادم مع تراثنا النفيس ، استودعكم الله ، وما توفيقى إلا

بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

أبو مريم / مجدى فتحى السيد

طنطا

في ١٤ / رجب / ١٤٠٩ هـ

الموافق ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩ م

## ★ عملى فى الكتاب ★

- ١ - قمت بنسخ الكتاب من مخطوطته ، ثم مقابلته ، والتأكد من سلامة المتن ، والسند ، بالرجوع إلى كتب الرجال والتراجم ، وبالرجوع إلى الكتب والمراجع التى شاركت المصنف فى إخراج الحديث .
- ٢ - قمت بضبط الأسماء والأنساب التى يخشى على كثير من القراء قراءتها قراءة غير سليمة .
- ٣ - قمت بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب بتشكيلها تشكيلاً كاملاً ، مع إرجاعها إلى مواضعها فى القرآن الكريم .
- ٤ - قمت بتخريج ما فى الكتاب من أحاديث نبوية ، مع ذكر أقوال أهل العلم من أهل الجرح والتعديل ، وذكر درجة الحديث كلما أمكن إلى ذلك سبيلاً ، مع ضبط متن الحديث ضبطاً كاملاً لجميع الحروف ، إلا ما هو واضح ، وذلك حتى يقرأ الحديث النبوى سليماً .
- ٥ - التعليق على بعض الكلمات الغريبة ، أو الغامضة فى معناها ، حتى نيسر مهمة القارئ فى فهم المعنى .
- ٦ - رقت الأحاديث ترقياً تسلسلياً ، كذلك فعلت مع الآثار السلفية والأشعار التى وردت فى الكتاب .
- ٧ - قمت بإعداد مقدمة للكتاب عن الكتاب ومضمونه ، وعن المؤلف وحياته ، ومؤلفاته ، ولقد استفدت كثيراً من تقديم الأستاذ نور الدين شريه لكتاب « الطبقات » للمصنف ، وأشرت إلى ذلك فى موضعه .
- ٨ - أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب ، كفهرس أطراف الأحاديث النبوية ، وفهرس الآيات الشعرية ، وفهرس الأعلام .
- ٩ - قمت بوضع العناوين الداخلية حيث أن الكتاب خلا منها . وأخيراً هذا جهد المقل ، وما التوفيق إلا من عند الله العزيز الحكيم .

## ★ ترجمة المصنف ★

(١) نسبه ومولده :

هو محمد بن الحسين بن موسى بن خالد بن سالم بن راوية ، العربي الأصل ، المعروف بأبي عبد الرحمن السلمى ، وقد اشتهر أبو عبد الرحمن بنسبه إلى السلميين ، وهم قبيلة والدته ، فهو حفيد لأبي عمرو بن نجيد السلمى .

ولد سنة ٣٢٥ هـ في نيسابور من مدن خراسان ، وكان والده شيخاً ورعاً زاهداً ، دائم المجاهدة لنفسه ، جليل القدر بين أهل بلده ، وكانت والدته سيدة فاضلة يغلب على حالها الصلاح .

ولما مات والد أبي عبد الرحمن السلمى ، احتضنه جده ، إسماعيل بن نجيد ، وقام على تربيته ، ورعاية شأنه ، وكان يغدو به إلى مجالس العلم ، وحلقات -  
الدرس .

ولقد بدأ أبو عبد الرحمن سماع العلم مبكراً ، وبدأ في الكتابة عن العلماء ، ولم يكن قد جاوز الثامنة بعد .

لما شبَّ أخذ في الارتحال سعيّاً وراء العلماء ، فرحل في الطلب إلى : العراق ، والرى ، وهمدان ، ومرو ، والحجاز .

وهكذا نستطيع أن نقول : إن أبا عبد الرحمن نشأ نشأة تربية طيبة إلى الغاية .

(٢) شيوخه الذين تلقى عنهم :

١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبرارى - من أبرار ، وهى قرية بينها وبين نيسابور فرسخان - الوراق . وهو من محدثي نيسابور المشهورين .  
سمع بنيسابور ونسا ، ورحل إلى العراق ، فسمع بها . وكتب بالجزيرة

والشام . وسمع بخراسان وبغداد عن أئمة الحديث فيها . سمع منه أبو عبد الرحمن .

٢ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه ، أبو القاسم النصر ابادى . وهو من شيوخ أبى عبد الرحمن . وزامل أبى عبد الرحمن ، فى الاستماع إليه ، والانتفاع به ، محدث نيسابور ، ومؤرخها وعالمها ، الحاكم أبو عبد الله صاحب « تاريخ نيسابور » .

٣ - أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح ، أبو بكر الصَّبَّغِيُّ ، من شيوخ نيسابور . رحل إلى العراق والحجاز وغيرهما . ولد فى رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفى فى شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة . ولعله من أقدم من أخذ عنهم أبو عبد الرحمن .

٤ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم الأصبهاني ، حافظ أصبهان ، وصاحب كتاب « حلية الأولياء » وكتاب « تاريخ أخبار أصبهان » . فقد روى أبو عبد الرحمن ، مع تقدمه ، عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، عن أبى نعيم .

٥ - أحمد بن على بن الحسن بن شاذان ، المقرئ النيسابورى ، المعروف بابن حسنويه . وكان كذلك شيخ أبى عبد الله الحاكم .

٦ - أحمد بن محمد بن رُمَيْح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ، أبو سعيد النخعي من أهل نسا . وكتاب « طبقات الصوفية » مملوء بالرواية عنه .

٧ - أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ، أبو الحسن الطرائفى - نسبة إلى بيع الطرائف ، وهى الأشياء المتخذة من الخشب - توفى بنيسابور ، فى رمضان سنة ست وأربعين وثلثمائة .

٨ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلمى ، جده لأمه . وقد أكثر السماع عنه .

٩ - جعفر بن محمد ، أبو القاسم الرازى . قال أبو عبد الرحمن ، فى كتابه « تاريخ الصوفية » ، فى ترجمة أحمد بن محمد ، أبى بكر بن أبى سعدان :

« لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطائفة منه . وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرازي » .

١٠ - جعفر بن محمد الخراث ، أبو محمد المراغي - نسبة إلى المراغة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان - أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه ، سكن نيسابور ، وسمع بدمشق وغيرها .

١١ - حسان بن محمد القرشي الأموي النيسابوري الفقيه ، شيخ الشافعية بخراسان . صنف التصانيف ، وكان بصيراً بالحديث وعلمه ، ثقة . أثنى عليه غير واحد وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله ، وقال عنه : « هو إمام أهل الحديث بخراسان ، وأزهد من رأيت من العلماء ، وأعبدهم » .  
توفي في ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

١٢ - الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد ، النيسابوري الصائغ ، الإمام الحافظ أبو علي . رحل في طلب العلم والحديث ، وطاف وجمع فيه وصنف . ممن روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي . ولد سنة سبع وسبعين ومائتين . وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور ، سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وهو ابن ستين سنة . وتوفي عشية يوم الأربعاء ، الخامس عشر من جمادى الأولى ، سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

١٣ - الحسين بن محمد ، أبو علي النيسابوري .

١٤ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، والد الشيخ أبي عبد الرحمن .

١٥ - سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعي .

١٦ - عبد الله بن فارس ، أبو ظهير العمري البلخي .

١٧ - علي بن عمر بن أحمد بن مسرور ، أبو الحسن الدارقطني الحافظ .

١٨ - محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، صاحب ابن وارة .

١٩ - محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر الزاهد النيسابوري . شيخ عالم ورع زاهد . سافر كثيراً ، وجال البلاد في طلب العلم ، وأكثر من الحديث . فسمع بنيسابور ، والري ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام والموصل .

وروى عن جعفر الفريابي وأبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعلى الموصلي . وروى عنه كذلك الحاكم أبو عبد الله وصنف « أخبار الصوفية والزهاد » . وأملى الحديث بنيسابور . وتوفي عاشر ربيع الأول ، من سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

٢٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الصفار ، الزاهد الأصهباني . كان زاهداً ورعاً . ألف كتاباً في الزهد .

٢١ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، أبو بكر الرازي المذكر . كان أبو عبد الرحمن كثير الحكايات عنه ، ملياً بالسماع منه .

٢٢ - محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو بكر القفال الشاشي - من الشاش ، بما وراء النهر - تتلمذ له أبو عبد الرحمن ، وروى عنه . وكان القفال أواحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة . رحل إلى الدنيا ، وطلب العلم ، ولقى كبار شيوخ عصره . وكان شيخ الشافعية في وقته . ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين . ومات سنة ست وستين وثلثمائة .

٢٣ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الكارزي - نسبة إلى كارز - من قرى نيسابور - النيسابوري . روى عنه أبو عبد الرحمن ، كما روى عنه الحاكم أبو عبد الله .

٢٤ - محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، الماسرجسي النيسابوري .

٢٥ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم ، أبو عبد الله الشيباني الحافظ محدث نيسابور وعالمها . صنف « المسند الكبير والصحيحين » . روى عنه أبو عبد الرحمن السلمى .

### (٣) تلاميذه الذين أخذوا عنه :

١ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، أبو بكر البيهقي - نسبة إلى بيهق ، قرى مجتمعة بنواحي نيسابور - الحافظ الفقيه الشافعي ، سمع

- من أبي عبد الرحمن ، وأخذ عنه . ولد في شعبان ، سنة أربع وثمانين  
وثلاثمائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .
- ٢ - أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، وهو الذي ينقل عنه صاحب « تاريخ  
بغداد » ما يرويه عن أبي عبد الرحمن .
- ٣ - أحمد بن علي بن الحسين التُّوزِّي القاضي ، كان ثقة . وروى عن أبي عبد  
الرحمن السلمى ، وروى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه .
- ٤ - أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف ، أبو بكر الشيرازي ، ثم  
النيسابوري . مسند خراسان . روى عن أبي عبد الرحمن كتبه . وروى  
كذلك عن الحاكم أبي عبد الله وطائفة . قال فيه عبد الغافر : « هو شيخنا  
الأديب ، المحدث المتقن الصحيح السماع . ما رأينا شيخاً أورع منه ،  
ولا أشد إتقاناً . توفي في ربيع الأول ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد  
يُخيف على التسعين » . وهو الذي وردت مخطوطة : م ، بروايته .
- ٥ - عبد الله بن يوسف ، أبو محمد الجَوِينِي ، إمام عصره بنيسابور ، ووالد  
أبي المعالي الجويني . تفقه على أبي الطيب ، سهل بن محمد الصعلوكي .  
وقدم مرو ، قصداً لأبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي ، فتفقه به ،  
وسمع منه وقرأ الأدب ، وبرع في الفقه ، وصنف فيه التصانيف المفيدة .  
وكان ورعاً ، دائم العبادة ، شديد الاحتياط ، مبالغاً فيه . سمع أستاذه :  
أبا عبد الرحمن السلمى ، وأبا محمد بن بابويه الأصبهاني . ومات سنة  
إحدى وثلاثين وأربعمائة .
- ٦ - عبد الكريم بن هوازن ، أبو القاسم القشيري ، صاحب « الرسالة  
القشيرية » ، وهي تمتلئ بالرواية عن السلمى . توفي القشيري سنة خمس  
وستين وأربعمائة .
- ٧ - عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الأزهرى . من أشهر  
شيوخ الخطيب البغدادي . ينقل عنه الخطيب ما يرويه من أخبار ، عن  
أبي عبد الرحمن .

٨ - علي بن أحمد بن محمد بن الأحزم ، أبو الحسن المديني ، النيسابوري الزاهد المؤذن . أُملي مجالس عن أبي عبد الرحمن السلمى . توفى في المحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٩ - علي بن سليمان بن داود الخطيبى ، أبو الحسن الأوزكندى ، - نسبة إلى أوزكند ، بلد بما وراء النهر ، من نواحي فرغانة - قدم همدان ، سنة خمس وأربعمائة وروى عن أبي عبد الرحمن السلمى وغيره .

١٠ - عمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور ، الجورى النيسابورى ، الحافظ أبو منصور . وهو ثقة فاضل ، من أصحاب أبي حنيفة . جاور بالقرب من الجامع العتيق بنيسابور ، ولزم طريق السلف . وكان من خواص أصحاب أبي عبد الرحمن ، وصاحب كتبه . وكتب عنه الكثير . توفى في جمادى الآخرة ، سنة تسع وستين وأربعمائة .

١١ - عمر بن إسماعيل بن عمر ، أبو حفص الجصيني - نسبة إلى جصين ، محلة بمر ، اندرست ، وصارت مقبرة ، ودفن بها بعض الصحابة - وقيل إنه مروزي روى عن أبي عبد الرحمن السلمى . وكان فقيها على مذهب الشافعى .

١٢ - فضل الله ، أبو سعيد بن أبي الخير ، الشاعر الفارسى ، ولد سنة سبع وخمسين وثلثائة ، فى « مِهْنَة » ، أهم مدينة فى إقليم « خابران » بخراسان ، ودرس الفقه ، واعتنق مذاهب الصوفية . مات سنة أربعين وأربعمائة .

وقد رحل أبو سعيد بن أبي الخير إلى أبي عبد الرحمن السلمى ، فتلقى الخرقه من يده .

١٣ - القاسم بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله الثقفى الجوبارى - نسبة إلى جوبارة ، محلة بأصبهان - رئيس أصبهان . روى عن أبي عبد الرحمن السلمى . وتوفى عن اثنتين وتسعين سنة ، عام تسع وثمانين وأربعمائة .

١٤ - محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو بكر التفلىسى - نسبة إلى تفليس ، بلد بأذربيجان - النيسابورى المولد ، الصوفى ، المقرئ . روى عن أبي



- عبد الرحمن السلمى . ومات فى شوال ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
- ١٥ - محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم ، الضبى الطَّهْمَانِي ، النيسابورى الحافظ ، المعروف بابن البيع . رصيف أبى عبد الرحمن ، وزميله فى التلقى عن الشيوخ . روى عنه فى كتابه « تاريخ نيسابور » . توفى سنة خمس وأربعمائة .
- ١٦ - محمد بن عبد الواحد ، أبو الحسن روى عنه الخطيب البغدادي ، عن أبى عبد الرحمن .
- ١٧ - محمد بن على بن الفتح ، الحرى . روى عن أبى عبد الرحمن السلمى ، وروى عنه الخطيب البغدادي فى كتابه « تاريخ بغداد » .
- ١٨ - محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أبو بكر المَزْكِي ، النيسابورى . روى عن أبى عبد الرحمن .
- ١٩ - مهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى ، المامطيرى - نسبة إلى مامطير ، بليدة من نواحي طبرستان - ، أبو الحسن الطبري ، يعرف بابن سرهتاك . قدم همدان ، فى شوال ، سنة أربعين وأربعمائة . وروى عن أبى عبد الرحمن السلمى .
- ٢٠ - أبو بكر بن زكريا ، ممن رروا عن أبى عبد الرحمن .
- ٢١ - أبو سعد بن رامش ، وهو كذلك ممن لقوا أبا عبد الرحمن ورووا عنه .
- ٢٢ - أبو صالح المؤذن ، أحد الذين صحبوا أبا عبد الرحمن وأخذوا عنه .
- ٢٣ - أبو العلاء الواسطى ، القاضى . لقي أبا عبد الرحمن وروى عنه ، ونقل الخطيب البغدادي بإسناد الواسطى عن أبى عبد الرحمن .

#### (٤) مصنفاته :

صنف أبو عبد الرحمن السلمى الكثير من المصنفات الحديثية ، والتاريخية وغيرها . فقد نقل الحافظ الذهبى عبد الغافر الفارسي فى تاريخ نيسابور قوله : « جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه مائة »

أو أكثر ، وكتب الحديث بمرور ، ونيسابور ، والعراق ، والحجاز . انتهى ولكن  
الذي اشتهر به هو تأليفه في التصوف .

وكما أفاد السلمى من كتب العلماء السابقين له ، فقد استفاد منه ، من ألفه  
بعده ، سواء من كتب منهم باللغة العربية ، أو الفارسية .

ومن مؤلفاته التي ذكرت في الكتب ، ووصل بعضها إلينا :

#### ١ - طبقات الصوفية :

طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م ، وحققه ونشره ( نور الدين شريه ) .  
والسلمى لم يكن أول من ألف في الطبقات ، فقد سبقه إلى ذلك غيره  
واعتمد هو على تأليفهم ، واستفاد منها ، هذا وإن كانت الأصول التي اعتمد  
عليها قد ضاعت ، ولم يصل إلى أيدينا سوى كتابه ( طبقات الصوفية ) .

وقد استفاد من هذا الكتاب ( القشيري ) في رسالته ، و ( أبو نعيم ) في  
الحلية ، و ( البغدادى ) في تاريخه ، والشعراني في ( لواقح الأنوار ) .  
بل إن هذا الكتاب ، كان الأصل لكتاب ( نفحات الأنس ) للجامى .

#### ٢ - كتاب ( تاريخ أهل الصفة ) :

قال الهجویری : وقد ألف الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى - وكان نقلا  
الطريقة وراوى أقوال المشايخ - كتابا منفردا ، في تاريخ أهل الصفة ، وأورد فيه  
مناقبتهم ، وفضائلهم وأسمائهم وكنياتهم . انتهى نقلا عن كشف المحجوب  
(ص/٩٨).

ولقد أعد الأستاذ نور الدين شريه قائمة بمؤلفات الشيخ المطبوعة والمخطوطة  
رأيت من تمام الفائدة نقلها .

#### ١ - الإخوة والأخوات من الصوفية :

لم يذكره صاحب كشف الظنون . ولكن الخطيب البغدادي ذكره في ترجمته  
لبُكر الدراج . تاريخ بغداد (٣/١١٢) .

## ٢ - آداب التعازى :

يقول حاجى خليفة « هو فى غاية الاختصار وإحكام المناظرة »<sup>(١)</sup> .

## ٣ - آداب الصحبة وحسن العشرة<sup>(٢)</sup> .

أول هذا الكتاب .

الحمد لله الذى أكرم خواص عباده بالآلفة فى الدين ، ووقفهم لإكرام عباده  
المخلصين ...

وآخره :

ونحن نسأل الله تعالى ، أن يوفقنا للأخلاق الجميلة ، وأن يجنبنا الأخلاق  
السيئة ، فى أفعالنا ، وأحوالنا ، وأقوالنا ، مما لا يقربنا إليه ، ولا يكلنا فى أمورنا  
وأسبابنا إلى أنفسنا . وأن يتولى رعايتنا وكلأتنا بكرمه وفضله . إنه ولى ذلك ،  
والقادر عليه وهو حسبى ، ونعم الوكيل .

ولعل هذا الكتاب هو الذى دعاه حاجى خليفة « أدب الصحبة »<sup>(٣)</sup> .  
ومن هذا الكتاب ثلاثة مخطوطات ، فى خزانة كتب برلين إحداها ضمن  
مجموعة ، من ورقة ٧٦ ظ ، إلى ورقة ٩٠ و ، محفوظة تحت رقم :  
٥٥٨٤<sup>(٤)</sup> .

والآخران ضمن مجموعة كذلك : الأولى من ورقة ٢٤ ظ ، إلى ورقة ٣٥  
ظ . والثانية من ورقة ٣٧ ظ ، إلى ٤٧ و . وهذا المجموع محفوظ تحت  
رقم : ٥٥٨٥<sup>(٥)</sup> . وهذه المخطوطات الثلاثة لم تؤرخ .

وتحتفظ خزانة كتب البلدية بالإسكندرية ، بمخطوطة رابعة غير مؤرخة ، تقع  
فى عشر ورقات . وهى محفوظة بها ، تحت رقم : ٣٨٠٠ - ج .

---

(١) كشف الظنون : ج ١ ص ٢١١ .

(٢) ويسميه Ahlwardt فى فهرست خزانة كتب برلين : « فى آداب العشرة والصحبة » .

(٣) كشف الظنون : ج ١ ص ٢١٩ .

(٤) Handschr., - Verzeich., Kon., Bibliothek zu Berlin, B5, P. 86

(٥) المصدر السابق فى نفس الجزء والصحيفة .

وتحتفظ خزانة كتب جامع الشيخ ، بالإسكندرية بمخطوطة خامسة ، محفوظة تحت رقم : ١٨٦ .

وفي خزانة كتب ليزج مخطوطة تحت رقم : ٨٨١ . وفي خزانة كتب الفاتح باستانبول مخطوطة ، تحت رقم : ٥٤٠٨٣ ، وفي خزانة كتب روان كوجك مخطوطة ، تحت رقم : ٤٣٠ . وفي خزانة كتب لندنبرج في برلين ، نسخة أخرى ، تحت رقم ٦٨ . عنوانها : « نهاية الرغبة في آداب الصحبة » .  
٤ - آداب الصوفية :

من هذا الكتاب مخطوطة ، منسوخة في القرن الثامن الهجري ، بخط نسخي مقروء ، تقع في ثلاثة وسبعين ومائة ورقة ، من حجم الثمن ، وفي أثناء الكتاب أرضة .

وهذه المخطوطة تحتفظ بها خزانة الكتب السعيدية العامة بتونك ، في الهند ، تحت رقم ٢٣٥ تصوف .  
وقد ذكر حاجي خليفة هذا الكتاب <sup>(١)</sup> .

#### ٥ - الأربعين في الحديث :

وهي أربعين حديثاً في الزهديات ، اختارها أبو عبد الرحمن . وقد نشر هذا الكتيب الصغير ، ضمن ما نشر من المكتبة العربية القيمة ، ذلك العمل الجليل الذي قامت به في حيدر أباد ، دائرة المعارف العثمانية النظامية .  
وقد ذكر هذا الكتاب حاجي خليفة <sup>(٢)</sup> . وأشار إليه صاحب « الأربعين النووية » <sup>(٣)</sup> .

#### ٦ - الاستشهادات :

ذكره سبط ابن الجوزي ، فقال : « له المصنفات الحسان ، ككتاب

(١) كشف الظنون : ج ١ ص ٢١٣ .

(٢) كشف الظنون : ج ٢ ص ٥٩٥ .

(٣) الأربعين النووية : المقدمة .

« التفسير ... والاستشهادات »<sup>(١)</sup> ولم يذكره صاحب كشف الظنون .

#### ٧ - أمثال القرآن :

ذكره حاجي خليفة<sup>(٢)</sup> ، وكذلك سبط ابن الجوزي .

#### ٨ - تاريخ أهل الصفة :

نقل عنه أبو نعيم الأصفهاني<sup>(٣)</sup> ، وذكره المنجويري ، فقال : « ألف تاريخاً ، كسره على أهل الصفة ، ذكر فيه فضائلهم وأسمائهم »<sup>(٤)</sup> . ويسميه حاجي خليفة « تاريخ أهل الصفة »<sup>(٥)</sup> ولعل ذلك تحريف .

#### ٩ - تاريخ الصوفية :

وهو غير كتاب « طبقات الصوفية » . فقد ترجم فيه ، لأبي الحسن السيرواني<sup>(٦)</sup> . كما ترجم فيه لأبي نصر السراج ، صاحب « اللمع » . وكثيراً ما ينقل عنه الذهبي ، في كتابه « تاريخ الإسلام » ، والخطيب البغدادي ، في كتابه « تاريخ بغداد » . ولم يذكر هذا الكتاب صاحب كشف الظنون .

وقد ألف أبو عبد الرحمن هذا الكتاب قبل أن يؤلف كتابه « طبقات الصوفية » .

#### ١٠ - جزء حديث :

ولا أدري أهو جزء حديث مستقل ، ألفه أبو عبد الرحمن ، كما يبدو ذلك ما فعله صاحب « كشف الظنون » . حيث ذكر له هذا الكتاب ، مع ذكره لكتاب الأربعين<sup>(٧)</sup> ؛ أو هو كتاب الأربعين نفسه ، كرهه صاحب كشف الظنون باسم آخر .

(١) مرآة الزمان : ج ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ هـ .

(٢) كشف الظنون : ج ١ ص ٤٣٦ ، ومرآة الزمان في الموضع السابق .

(٣) حلية الأولياء : ج ٨ ص ٢٥ .

(٤) كشف المحجوب ( الترجمة الإنجليزية ) : ص ٨١ .

(٥) كشف الظنون : ج ٢ ص ١١٦ ، ويظنه حاجي خليفة عين كتاب « طبقات الصوفية » وهو وهم .

(٦) نفحات الأنس : ورقة ٧٧ .

(٧) كشف الظنون : ج ١ ص ٢٣١ ، وكذلك : ج ٣ ص ٥٩٥ .

## ١١ - جوامع آداب الصوفية :

أوله :

الحمد لله الذى زين أوليائه بآداب الظواهر والبواطن ... ثم إنه وقع لى أن  
أجمع شيئاً من آداب أرباب الأحوال ، والمقدمين من أولياء الله ...

وتحتفظ خزانة كتب برلين بمخطوطة من هذا الكتاب ، ضمن مجموعة ، من  
ورقة ٥٨ ظ ، إلى ورقة ٧٣ ظ ، تحت رقم : ٣٠٨١<sup>(١)</sup> .

وكذلك تحتفظ خزانة لالالى باستنبول ، بمخطوطة ، محفوظة تحت رقم :  
١٥١٦ ويسميه فهرست هذه المكتبة : « جوامع الصوفية » . وفى كوبرلى  
مخطوطة ، محفوظة تحت رقم : ٧٠١ .

## ١٢ - حقائق التفسير :

أوله :

الحمد لله الذى خص أهل الحقائق بخواص أسرارہ ...

وآخره :

..... وأعوذ بك منك ، حتى نسلم فيه من الشرك والحجاب ، والغفلة ،  
وإلا فالمرء هالك ، من حيث يرجو النجاة . والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع  
والمآب .

ومن هذا الكتاب نسخ كثيرة مخطوطة ، وإليك بعض ما وقفت عليه منها :  
مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بخط حسين بن حماده بن عبد الرحمن نوفل  
القوصى . فرغ منها فى جمادى الأولى ، سنة سبعين ومائتين بعد الألف . أوراقها  
تسع وسبعون وثلاثمائة . محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم :  
١٥٠ - تفسير<sup>(٢)</sup> .

(١) Ahlwardt, B 3, P 120

(٢) فهرست دار الكتب المصرية ( ج ) : ج ١ ص ٤٨ .

مخطوطة في مجلد ، بقلم عادى ، بخط أحمد عبد العال الغالى . فرغ منها يوم الاثنين ، الموافق لثلاث عشرة مضت من شهر شعبان ، سنة إحدى وسبعين ومائتين بعد الألف . أوراقها ثنتان وثلاثون وثلثمائة ، ومسطرتها خمسة وعشرون سطراً . محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم : ٤٨١ - تفسير<sup>(١)</sup> .

مخطوطة في مجلد ، بخط نسخى قديم ، غير مؤرخة ، ولم يذكر اسم ناسخها . تقع في ثمان وسبعين ومائتى ورقة . مسطرتها واحد وعشرون سطراً . محفوظة في خزانة الكتب الأزهرية بالقاهرة<sup>(٢)</sup> تحت رقم [٣٥٠] ٤٢٤٨ - تفسير .

مخطوطة في مجلد ، منقولة لخزانة الكتب الأزهرية ، بخط محمد أبى العينين عطية ، فرغ من نقلها في غرة ذى الحجة ، سنة ثلاثين وثلثمائة بعد الألف . تقع في عشر وأربعمائة ورقة ، مسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً . محفوظة في خزانة الكتب الأزهرية<sup>(٣)</sup> ، تحت رقم : [١٠٩٣] ٣١٨٨ - تفسير .

مخطوطة في مجلد ، كتبت سنة ستائة من الهجرة ، بخط نسخى نفيس جداً ، وعليها سماعات كثيرة وعدد أوراقها أربع عشرة وثلثمائة ، في حجم الربع . محفوظة في خزانة الفاتح ، باستنبول ، تحت رقم : ٢٦١ - تفسير .

مخطوطات أخرى موجودة في :

المتحف البريطاني ، تحت رقم : Add ١٨٥٢٠<sup>(٤)</sup> ، وفي استانبول ، في : كويريل نسختان : الأولى تحت رقم ٩١ ، والأخرى تحت رقم ٩٢ . وفي نوري عثمانية ، تحت رقم ٣١٩ . وبنى جامع ، تحت رقم : ٤٣ . وبشير أغا ، تحت رقم : ٦٣ . وولى الدين ، تحت رقم : ١٤٨ . وسليم ، تحت رقم : ٩٧ .

(١) فهرست دار الكتب المصرية (ج) : ج ١ ص ٤٤٨ .

(٢) فهرست المكتبة الأزهرية : ج ١ ص ٢٢٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) Catal., Br., Mus., Add., P

وعاشر ، تحت رقم : ٧٧ . وقاضى عسكر ، بها نسختان : الأولى تحت رقم : ٨١ ، والأخرى تحت رقم ٨٢ . وحكيم أوغلو تحت رقم : ٩٩ . وداماد إبراهيم ، تحت رقم : ١١٥<sup>(١)</sup> .

#### ١٣ - درجات المعاملات :

أوله :

. قال أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمى ، نفعا الله بركاته : سألت - أكرمك الله بجميل نظره - بيان معانى ألفاظ ذكرتها ، على حد الاختصار ، فعلقت لك حروفاً ...

وآخره :

... على لسان السفراء والأنبياء . فإذا نظر إلى نفسه فرق ، وإذا نظر إلى ربه جمع ... وبرئت من حولى وقوتى ، واستوفقتة ، ونعم الموفق .

وهذا الكتاب لم يذكره صاحب « كشف الظنون » . ومنه نسخة خطية فى خزانة كتب برلين ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٧٤ ظ ، إلى ورقة ٧٩ ظ . محفوظة تحت رقم : ٣٤٥٣<sup>(٢)</sup> .

#### ١٤ - رسالة فى غلطات الصوفية :

أولها :

قال أبو عبد الرحمن السلمى ... الشطح للخراسانيين ، لأنهم يتكلمون عن أحوالهم وعن الحقائق ...

وآخرها :

... وهذا كله خطأ وباطل . والصواب ما قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ وهى مخلوقة ، ليس بينها وبين الله نسب

(١) Gesch., arab, Litt., Bd.,1, P 200, suppl., 1-361

(٢) Ahlwardt B 3, P 275



ولا سبب إلا أنه خصها بلطافة الحلقة » .

ثم يتلو ذلك فصل فى أقسام علم الشريعة ، وفصل آخر فى الشطح ومدلوله ،  
وفصل فيه الرد على القائلين بالخلول .

ولم يذكر حاجى خليفة هذه الرسالة بين الكتب التى عدها لأبى عبد الرحمن ،  
ولكن ابن عربى أشار إليها<sup>(١)</sup> .

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بنسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، تقع  
ضمن مجموعة ، من ورقة ٣٣ ظ ، إلى ورقة ٨٠ و<sup>(٢)</sup> تحت رقم : ١٨٧  
بجامع .

#### ١٥ - رسالة الملامية :

أولها :

الحمد لله الذى اختار من عباده عباداً جعلهم أئمة فى بلاده .. سألتنى -  
وفقك الله - أن أبين لك طريقاً من طرق أهل الملامية ، وأخلاقهم وأحوالهم ...  
آخرها :

... ونحن نسأل الله - تعالى ذكره - أن يوفقنا لمرضاته ، ويعيننا على ما فيه  
الصلاح لدينانا وأخرانا ، بفضلته وسعة رحمته ، إنه ولى ذلك ، والقادر عليه .  
وقد نشر هذه الرسالة الأستاذ أبو العلا عفيفى سنة ١٩٤٥ فى القاهرة ، مع  
مقدمة قيمة .

وأما نسخها المخطوطة فهى :

مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٤ ظ إلى ورقة ٨٥ و .  
تحتفظ بها خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣٣٨٨<sup>(٣)</sup> . ومن هذه المخطوطة  
مصورتان بمكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقم ٢٦٠٩٣ - تصوف ، ورقم

(١) الفتوحات المكية : ج ٢ ص ٨٧١ .

(٢) فهرست دار الكتب المصرية ( ج ) : ج ١ ص ٢٦٧ .

(٣) Ahlwardt, B 3, P 235

٢٠٧٤٥ - تصوف .

مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ضمن مجموعة  
عنوانها « أصول الملامية » تحت رقم ١٧٨ مجاميع<sup>(١)</sup> .

مخطوطة غير مؤرخة كذلك ، في خزانة المتحف البريطاني ، ضمن مجموعة ،  
تحت رقم ٧٥٥٥ or<sup>(٢)</sup>

#### ١٦ - زلل الفقر :

ذكره صاحب كشف الظنون مع ما ذكر لأبي عبد الرحمن من كتب<sup>(٣)</sup>

#### ١٧ - الزهد :

ترجم فيه للصحابة والتابعين وتابعي التابعين . لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن  
أبا عبد الرحمن أشار إليه في مقدمة « الطبقات »<sup>(٤)</sup>

#### ١٨ - السؤالات :

مما جمعه السلمى ، من ألفاظ الحافظ أبى الحسن ، على بن عمر بن مهدى ،  
الدارقطنى . يقول عنه الذهبي : « للسلمى سؤالات للدارقطنى ، عن أحوال  
المشايخ والرواة ، سؤال عارف »<sup>(٥)</sup> .  
ولم يذكره حاجي خليفة .

ومن هذا الكتاب مخطوطة في خزانة أحمد الثالث باستانبول ، عدد أوراقها ست  
عشرة ، من حجم الربع ، وهو ضمن مجموعة ، من ورقة ١٥٧ ظ ، إلى ورقة ١٧٢  
و . كتبت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، بخط أبى بكر بن على بن اسماعيل ،  
الأنصارى البهنسى الشافعى ، محفوظة بها تحت رقم ٦٢٤ ، وهذا المخطوط هو

(١) فهرست دار الكتب المصرية ( ج ) : ج ١ ص ٢٦٧ .

(٢) Gesch., arab., Litt., Bd 1- 200. Suppl., 1-361

(٣) كشف الظنون : ج ٣ ص ٥٤١ .

(٤) طبقات الصوفية ، خطبة الكتاب : ص ١ .

(٥) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ق ٥٦ .

الرابع عشر في هذه المجموعة .

#### ١٩ - سلوك العارفين .

أوله :

قال الشيخ أبو عبد الرحمن ... سألتني - أسعدك الله - عن سلوك المحققين ،  
ومقاماتهم ، فاعلم ...

وآخره :

... ونحن نسأل الله ألا يجرمنا بركاتهم ، وأن يجعلنا من أتباعهم ، والمقتدين  
بهم ، ولا يجرمنا ما رزقهم ، ويسهل علينا سبيل الخيرات برحمته ، إنه على ما  
يشاء قدير .

ويتلو ذلك فصل في التصوف .

ومن هذا الكتاب مخطوطة ، ضمن مجموعة ، محفوظة في خزانة الكتب  
التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، وهي تبدأ من ورقة ١٧ ، إلى ورقة  
٣٠ و ، محفوظة تحت رقم ٧٤ - تصوف تيمور<sup>(١)</sup> .

#### ٢٠ - السماع :

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن الهجویری أشار إليه<sup>(٢)</sup> .

#### ٢١ - سنن الصوفية :

ذكره ابن الجوزي<sup>(٣)</sup> ، والسيوطي<sup>(٤)</sup> ، كما ذكره صاحب كشف الظنون<sup>(٥)</sup> .

#### ٢٢ - طبقات الصوفية :

انظر الحديث عنه بعد ذلك .

---

(١) فهرست الخزانة التيمورية ، قسم التصوف . وهو لا يزال مخطوطاً .

(٢) كشف المحجوب ( الترجمة الإنجليزية ) : ص ٨٢ .

(٣) تليس إبليس : ١٦٤ .

(٤) الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٥ .

(٥) كشف الظنون : ج ٣ ص ٦٢٦ .

## ٢٣ - عيوب النفس ومداواتها :

أوله :

الحمد لله الذى عرف أهل صفوته عيوب أنفسهم ... أما بعد ... فقد سألتنى بعض المشايخ ... أن أجمع له فصولاً عن عيوب النفس ..  
آخره :

.... ويُسقط عنها بذلك عيباً من عيوبها . والله يوفقنا لمتابعة الرشد ... فإنه القادر عليه ، والواهب له ، برحمته وفضله .  
لم يذكر هذا الكتاب حاجى خليفة .

منه مخطوطة غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٨ ظ ، إلى ورقة ٣٦ ظ محفوظة في خزانة كتب برلين ، تحت رقم ٣١٣١<sup>(١)</sup> .

ومنه مخطوطة أخرى ، في الخزانة التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، غير مؤرخة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١ ظ ، إلى ورقة ١٦ ظ ، محفوظة تحت رقم ٧٤ - تصوف تيمور .

ومنه مخطوطة في المتحف البريطاني ، تحت رقم ٢٢٨ Suppl<sup>(٢)</sup> .

## ٢.٤ - الفتوة :

أوله :

الحمد لله الذى أبدى آثار فضله على خواص عباده ...  
وقد ذكر صاحب كشف الظنون<sup>(٣)</sup> .

ومنه مخطوطة بخزانة أيا صوفيا في استانبول ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ و ، إلى ورقة ٩٩ ظ . وهى محفوظة هناك ، تحت رقم : ٢٠٤٩ - ب .

## ٢٥ - الفرق بين الشريعة والحقيقة :

(١) Ahlwardt, B 3, P 138

(٢) Suppl., Catal., arab., Mss., Br., Museum, P 148

(٣) كشف الظنون : ح ٥ ص ١٢٩ .

لم يذكر هذا الكتاب حاجي خليفة ، ضمن ما ذكر لأبي عبد الرحمن .  
ومنه مخطوطة ، كتبت في القرن السابع ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١٣٨  
ظ إلى الورقة ١٤٢ ظ ، من حجم الربع ، في خزانة أيا صوفيا باستانبول ، تحت  
رقم ٤١٢٨ .

## ٢٦ - محن الصوفية :

لم يذكره حاجي خليفة ، ولكن ذكره الذهبي ، في ترجمته لدى النون  
المصري<sup>(١)</sup> ، وفي ترجمته لمحمد بن الفضل البلخي<sup>(٢)</sup> .

## ٢٧ - مقامات الأولياء :

استعان به الشيخ محيي الدين بن عربي في تأليف كتابه « محاضرات  
الأبرار »<sup>(٣)</sup> . وذكره حاجي خليفة<sup>(٤)</sup> .

## ٢٨ - مقدمة في التصوف :

لم يذكرها حاجي . ومنها مخطوطة ، في مجلد بقلم عادي ، كتبت سنة اثنتين  
وثمانين بعد الألف ، وعدد أوراقها ستة عشر ورقة ، من حجم الثمن ، محفوظة  
في خزانة كتب البلدية بالإسكندرية ، تحت رقم : ٢٨٢٢ - د .

## ٢٩ - مناهج العارفين :

أوله :

التصوف له بداية ونهاية ومقامات . فأوله التوفيق ، والتنبه من سبة الغفلة ،  
وترك مألوفات النفس ...

وآخره :

---

(١) سمر أعلام النبلاء : ج ٨ ق ١ ورقة ١٤ .

(٢) المصدر السابق : ج ٩ ق ٢ ورقة ٢٢٧ .

(٣) محاضرات الأبرار : ص ٧ .

(٤) كشف الظنون : ج ٦ ص ٥٤ .

... ما من الله به على أهل صفوته ، من كريم فضله ، وعزيز بره ، إنه سميع مجيب .

لم يذكره حاجي خليفة . ومنه مخطوطة ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٢ ظ ، إلى ورقة ٢٨ ظ . وهى غير مؤرخة . محفوظة فى خزانة كتب برلين تحت رقم ٢٨٢١<sup>(١)</sup> .

وفى خزانة ميونخ نسخة أخرى ، تحت رقم : ٥٦٦ - ٧٣ .

\* \* \*

#### (٥) مآخذ العلماء عليه :

ألف أبو عبد الرحمن السلمى كتابا فى التفسير الصوفى ، وهذا التفسير من المعلوم أنه أشبه بالتفسير الباطنية ، ومن دخل فى مثل هذه المواطن فلا يلومن إلا نفسه ، لأن تلك التفسير تفضى إلى مخالفة كتاب الله . لذا نجد الإمام الذهبى يقول فى تذكرته : ألف حقائق التفسير ، فأتى فيه بمصائب ، وتأويلات الباطنية . نسأل الله العافية .

ولقد تكلم الأستاذ نور الدين شريه فى هذا المآخذ وغيره كلاماً طيباً ، ونظراً لفائدته ، فقد نقلته بنصه .

قال الأستاذ نور الدين شريه :

الذين حملوا على أبى عبد الرحمن أو نقدوه ، ردوا ذلك إلى أمرين :

أولهما : أنه ألف للصوفية « حقائق التفسير » .

وثانيهما : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .

وسأناقش كل على حدة :

كان للصوفية ، قبل أبى عبد الرحمن ، آراء فى فهم القرآن ، تختلف ، فى كثير أو قليل عن الآراء الشائعة بين عامة العلماء ، فلما « جاء أبو عبد الرحمن ... جمع لهم « حقائق التفسير » فذكر عنهم فيه العجب فى تفسيرهم القرآن ، بما يقع

لهم ، من غير إسناد ذلك إلى أصل من أصول العلم»<sup>(١)</sup> .

وأنت لو قرأت هذا التفسير لم تجد فيه لأبي عبد الرحمن رأياً خاصاً ، إنما هي آراء القوم وفهمهم ، جمعها في كتاب ، أخرجه للناس . « لكن المفسرين ، من أهل الظواهر ، تكلموا فيه على ما هو رأيهم في أمثاله »<sup>(٢)</sup> .

بل لقد غلا الإمام الواحدى في حملته على أبي عبد الرحمن بسبب هذا الكتاب ، حتى ليروى عنه أنه قال : « إن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير ، فقد كفر »<sup>(٣)</sup> .

وجاء - من بعد هؤلاء - المؤرخون ، فجزوا على سنن أصحاب هذه الحملة ، حتى ليقول الذهبي ، المؤرخ الفاضل : « في ( حقائق التفسير ) أشياء لا تسوغ أصلاً ، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية ، وعدها بعضهم عرفاناً وحقيقة . نعوذ بالله من الضلال ، ومن الكلام بالهوى »<sup>(٤)</sup> . بل إنه ليرى أن ما في هذا الكتاب « تحريف وقرمطة »<sup>(٥)</sup> . ويراہ السيوطى تفسيراً « غير محمود »<sup>(٦)</sup> .

على أن كل ما في هذا الكتاب هو أنه « اقتصر فيه على ذكر تأويلات للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ »<sup>(٧)</sup> . والقرآن حمال ذو وجوه ، وأبو عبد الرحمن راوية ، وناقل الكفر ليس بكافر ، فهذه حملة ظالمة على أبي عبد الرحمن .

وبرغم هذا فإنه إذا كان « المفسرون من أهل الظواهر قد تكلموا فيه ، على ما هو رأيهم في أمثاله » فإن هذا الكتاب قد لقي رواجاً وقبولاً ، عند خاصة العلماء ، حتى في حياة مؤلفه .

قال السلمى : « لما دخلنا بغداد ، قال لى الشيخ أبو حامد الأسفراينى : أريد

(١) تليس أبلیس ص ١٦٤ .

(٢) كشف الظنون : ج ٣ ص ٧٩ .

(٣) المصدر السابق : ج ٢ ص ٣٣٩ ، ج ٣ ص ٧٩ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٦ .

(٥) تاريخ الإسلام : ج ٢١ ص ٢٢١ .

(٦) طبقات المفسرين : ص ٣١ .

(٧) طبقات الشافعية : ج ٣ ص ٦٢ .

أن أنظر في « حقائق التفسير » . فبعثت به إليه ، فنظر فيه ، وقال : أريد أن أسمع ، ووضعوها لي منبراً<sup>(١)</sup> . « وسمعه منه أبو العباس النسوى ، فوقع إلى مصر ، فقرئ ووزعوا له ألف دينار . وكان الشيخ أبو عبد الرحمن ببغداد حياً<sup>(٢)</sup> .

واستنسخه أحد الأمراء ، وهو في طريق همدان ، وأراد أن يصل مؤلفه فرفض الصلة ، ففرقها الأمير في نقباء الرفقة وبعث معهم من خفرهم<sup>(٣)</sup> .

كما سمعه منه الأمير نصر بن سبكتكين ، وكان عالماً ، وقد أجاز به أبو عبد الرحمن . وبرغم ذلك ، فإن ما في هذا الكتاب هو آراء الصوفية ، لا رأى أبي عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> .

وأقدم من نعلمه رمى أبا عبد الرحمن بالوضع ، هو محمد بن يوسف القطان<sup>(٥)</sup> . وهو من أهل نيسابور ، معاصر لأبي عبد الرحمن ، ولكنه لم ينل منزلته .

تحدث القطان يوماً إلى الخطيب البغدادي ، فقال : « كان أبو عبد الرحمن السلمى غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع ، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ، وبأشياء كثيرة سواه . قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث<sup>(٦)</sup> .

وهذا القول . في أبي عبد الرحمن ، يشمل تهماً ثلاثاً :  
أولها : أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من أبي العباس الأصم إلا شيئاً يسيراً ، لا يمكنه من التحديث بما حدث به عنه .

ثانيها : أنه لما مات الحاكم بن البيع ، حدث السلمى عن الأصم بتاريخ يحيى

---

(١) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٦ .

(٢) المصدر السابق : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٥ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٤٠٠ .

(٤) تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٤٨ .



ابن معين ، وبأشياء كثيرة سواه .

ثالثها : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .

ومن المعروف أن أبا العباس الأصم - وهو أستاذ أبي عبد الرحمن - قد مات بنيسابور سنة ست وأربعين وثلثمائة<sup>(١)</sup> ، وأن أبا عبد الرحمن كانت سنه يؤمئذ إحدى وعشرين عاما ، وأنه بدأ الكتابة عن شيخه الصَّبْغِيِّ سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة ، وسنه يومذاك ثمانى سنوات ، فكيف يقال إنه لم يلقه إلا فترة يسيرة ، ولم يسمع منه إلا قليلا ؟!

ثم لماذا يختار السلمى هذا الوقت بذاته - بعد وفاة زميله في الدرس ورصيفه ابن البيع - ليحدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ؟!

لقد توفي ابن البيع في نيسابور ، سنة خمس وأربعمائة<sup>(٢)</sup> ، فهل أراد أبو عبد الرحمن - وهو الذى مات سنة اثنتى عشرة وأربعمائة - أن يختم حياته بالكذب على شيوخه ، والافتراء على رسول الله ؟. وما الذى منعه من ذلك فى حياة زميله ابن البيع ؟ . أهو خوفه منه ، ومن أن يسوء رأيه فيه ؟ ولماذا لم نجد معاصراً آخر ، يرمى أبا عبد الرحمن بالكذب والوضع والاختلاق إلا القطان ؟ أهو وحده كان أنفذ بصيرة من كل من كانت تمتلىء بهم نيسابور وغير نيسابور ، من علماء الجرح والتعديل ؟! . أعتقد أن « ذلك من قبيل الحسد ، ولا نقبل منه »<sup>(٣)</sup> . « فقدّر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل ، ومجمله فى طائفته كبير . وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجودا »<sup>(٤)</sup> كما يقول الخطيب البغدادي ، تعليقا على رأى القطان . « وقول الخطيب فيه هو الصحيح ، وأبو عبد الرحمن ثقة . ولا عبرة بهذا الكلام فيه »<sup>(٥)</sup> . على حد تعبير صاحب طبقات الشافعية .

(١) الباب : ج ٢ ص ٤٩ .

(٢) طبقات الشافعية : ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢ .

(٣) مرآة الزمان : ج ١١ ق ٣ حوادث سنة ٤١٢ .

(٤) تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٢٤٨ .

(٥) طبقات الشافعية : ج ٣ ص ٦١ .

بقيت تهمة ثالثة ، وهى تهمة وضعه الأحاديث للصوفية ، بل إن بعض الباحثين المعاصرين لم يستبعد « كذلك وضعه كثيراً من عبارات الصوفية على ألسنة القوم بما يتناسب مع مشاربهم ونزعاتهم »<sup>(١)</sup> .

والحق أن هذا الاتهام مغالى فيه كذلك . فمما لا ريب فيه أن فى تأليف أبى عبد الرحمن أحاديث ضعيفة ، وأخرى موضوعة ، كما أن فيها أحاديث صحيحة ، وأخرى حسنة . فهو بذلك يستوى مع من ألفوا فى الحديث ولم يتفرغوا له ، بل إن أكثر أجلة علماء الحديث قد استدرك عليهم بعض أحاديث . وسيجد القارئ أن تخريج أحاديث الطبقات خير سند لهذا القول . وخير القول فى أبى عبد الرحمن هو قول الذهبى ، أنه كان « للسلمى سؤالات للدارقطنى عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف ... وأنه ليس بالقوى فى الحديث »<sup>(٢)</sup> .

✽ ✽ ✽

( ٦ ) ثناء العلماء عليه :

قال الخطيب البغدادي :

( محله كبير ، وكان مع ذلك صاحب حديث مجودا ، جمع شيوخا ، وتراجم ، وأبوابا ) .

وقال الحافظ ابن كثير :

( أبو عبد الرحمن السلمى ، روى عن الأصم ، وعنه مشايخ البغداديين كالأزهري والعشارى وغيرهما ، وروى عنه البيهقى وغيره » .

وقال العلامة ابن الجوزى :

( كانت له عناية بأخبار الصوفية ، فصنف لهم تفسيراً ، وسنناً ، وتاريخاً ، وجمع شيوخا ، وتراجم ، وأبوابا ) .

---

(١) الملامية : ص ٧٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ج ١١ ق ١ ورقة ٥٦ .

وقال عبد الغفار الفارسي :

أبو عبد الرحمن شيخ وقته ، الموفق في جميع علوم الحقائق ، وصاحب  
التصانيف المشهورة العجيبة ، جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ  
فهرس كتبه مائة أو أكثر .

وقال الذهبي :

الإمام ، الحافظ ، المحدث ، شيخ خراسان ، صاحب التصانيف .

ولمزيد من الإيضاح عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

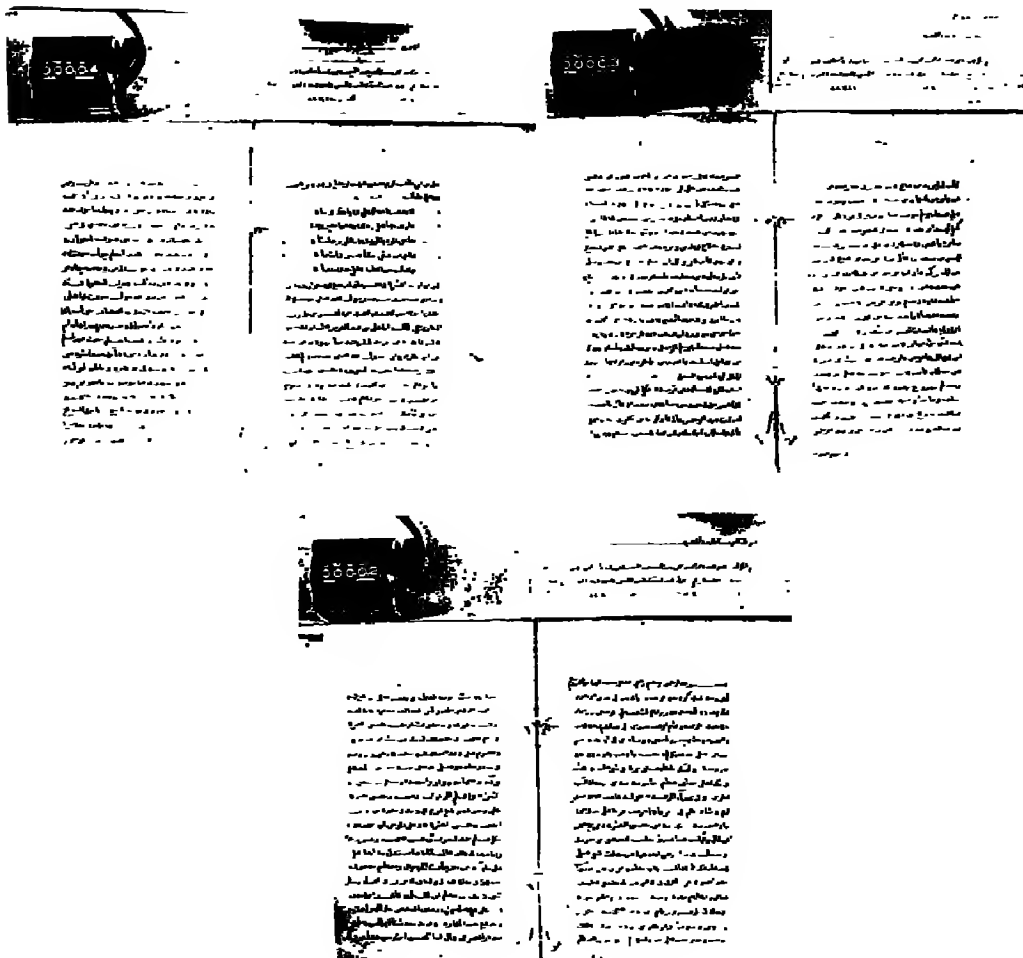
- ١ - تاريخ بغداد (٢/٢٤٨) .
- ٢ - الرسالة القشيرية ( ص / ١٤٠ ) .
- ٣ - الكامل في التاريخ (٩/٣٢٦) .
- ٤ - اللباب (٢/١٢٩) .
- ٥ - العبر (٣/١٠٩) .
- ٦ - ميزان الاعتدال (٣/٥٢٣) .
- ٧ - تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٦) .
- ٨ - الوافي بالوفيات (٢/٣٨٠) .
- ٩ - طبقات الشافعية للسبكي (٤/١٤٣) .
- ١٠ - مرآة الجنان (٣/٢٦) .
- ١١ - البداية والنهاية (١٢/١٢) .
- ١٢ - طبقات الأولياء (ص / ٣١٣) .
- ١٣ - النجوم الزاهرة (٤/٢٥٦) .
- ١٤ - لسان الميزان (٥/١٤٠) .
- ١٥ - طبقات المفسرين للداوودي (٢/١٣٧) .
- ١٦ - كشف الظنون (٢/١١٠٤) .
- ١٧ - شذرات الذهب (٣/١٩٦) .

- ١٨ - هدية العارفين (٦١/٢) .
- ١٩ - الأعلام للزركلي (٣٣٠/٦) .
- ٢٠ - معجم المؤلفين لكحالة (٢٥٨/٩) .
- ٢١ - تاريخ التراث العربى (٤٩٧/٢) .

والحمد لله رب العالمين

## وصف مخطوطة الكتاب

يسر الله تعالى لنا أن عثرنا على مخطوطة من مخطوطات الكتاب ، وهي نسخة  
معهد المخطوطات بالقاهرة ، وهي مصورة عن نسخة بلدية الإسكندرية .  
تقع المخطوطة تحت رقم (٣٨٠٠) ج تحت رمز (تصوف ٥) ، في (٣٥)  
ورقة تقريباً أى (٧٠) صفحة ، في كل صفحة (١٩) سطراً تقريباً ، على مقاس  
(٢٢/١٦) ، في كل سطر (٩) كلمات .  
عنوان المخطوطة هو « آداب الصحبة » . وقد كُتبت بخط جميل ، متناسق ،  
حديث .  
وناسخ المخطوطة هو عبد القدوس بن محمد المفتى السابق بلاذقية العرب .



كتاب  
آداب الصحبة  
تأليف أبي عبد الرحمن  
الحسين بن محمد بن أبي موسى  
السلمي النيسابوري  
رحمه الله تعالى  
آمين

## مقدمة المصنف

### بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .  
الحمد لله الذى أكرم خواص عباده بالألفة فى الدين ، ووفقههم لأكرم عباده  
المخلصين ، ورزقهم الشفقة على المؤمنين ، وزينهم بالأخلاق الكريمة ، والشيم  
المرضية ، مقتدين فى أفعالهم وأخلاقهم ، وصحبتهم ، وعشيرتهم بسيد المرسلين ،  
ومتأدين فى آدابهم بخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، حيث تأدب هو  
بأدب الله عز وجل ، وتمسك بلطائف أمره ، وأثنى عليه فقال :

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

بما ندبه إليه من الأخلاق الكريمة ، والأنحاء المرضية بقوله :  
﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى  
اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومن ما وصفه به سبحانه من حسن العشرة ، وكريم الصحبة أن قال :

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾<sup>(٣)</sup> .

١ - وسئلت عائشة - رضى الله عنها - عن خلق النبي صلى الله عليه وعلى  
آله وسلم ، فقالت :

« كان خلقه القرآن »<sup>(٤)</sup> قال الله تعالى :

- 
- (١) سورة القلم : ٤ .  
(٢) سورة آل عمران : ١٥٩ .  
(٣) سورة آل عمران : ١٥٩ .  
(٤) صحيح بمعناه . أخرجه بهذا اللفظ أبو الشيخ فى أخلاق النبي ( ص - ١٠٢ ) ، وسنده ضعيف  
جداً ، أما بمعناه فقد أخرجه أحمد ( ٥٤/٦ ، ٩١ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢١٦ ) ، ومسلم ( ٧٤٦ ) ،  
وأبو داود ( ١٣٤٢ ) ، والنسائى ( ١٩٩/٣ ) ، وابن ماجه ( ٢٣٣٣ ) ، وابن خزيمة ( ١١٢٧ ) ،  
والدارمى ( ٣٤٤/١ - ٣٤٥ ) ، وابن حبان ( ٢٥٤٢ ) .

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فالحمد لله الذى أهلهم لهذه الرتبة السنية ، وأكرمهم بهذه الأخلاق المرضية ،  
وهدهم إلى آداب صحبة الإخوان ، والأكابر ، والأولياء ، وعراهم<sup>(٢)</sup> من  
الأدناس والأخلاق الدنية ، وأخبر نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه الذى  
هداهم لهذه الآداب ، بقوله تعالى :

﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَ تَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ  
تَيْنَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فالألفة أوجبت الأخوة ، والأخوة أوجبت حسن العشرة وكريم الصحبة .  
والله يوفق لذلك من يشاء من عباده ، ويعينهم على ذلك بفضله وسعة رحمته ،  
إنه وليه والقادر عليه .

وصلى الله على نبيه سيدنا المصطفى ، وآله وأصحابه ، وأزواجه ، وسلم تسليماً  
كثيراً .

واعلم أن آداب الصحبة ، وحسن العشرة على وجوه ، ولكل قوم فى ذلك وجوه  
من آداب الصحبة وحسن العشرة .

وعلى المؤمن أن يحفظ لكل مسلم حق أخوته ، وحسن صحبته ، وعشرته ،  
وأنا مبين فى هذه المسألة ما يستدل به القائل على ما وراءه من حرمان المؤمنين ،  
وتعظيم حقوق المسلمين ، وأخلاق الأولياء والأبرار ، والنجباء والأخيار .

### المسلمون جسد واحد

فمن ذلك : أن يعلم أن المسلمين كالجسد الواحد ، وأن على بعضهم أن يعين  
البعض على الخيرات ، ويدفع عنه المكاره .

(١) سورة الأعراف : ١٩٩ .

(٢) عرا من الشيء ، أى خلا منه ، وتجرد عنه ، حتى صار عرياناً منه .

(٣) سورة الأنفال : ٦٣ .



٢ - ولذلك حدثنا أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي قال : أنا الحسن بن سفيان قال : أنا يزيد بن صالح قال : أخبرني خارجة عن زكريا عن عامر عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالْحَمَى وَالسَّهَرِ » <sup>(١)</sup> .

٣ - وأنا علي بن بندار قال : أنا الحسن بن سفيان قال : أنا يزيد بن صالح قال : أنا ابن المبارك قال : أنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » <sup>(٢)</sup> .

### تعارف الأرواح وتناكرها

٤ - أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي قال : أنا الحسن بن سفيان قال : أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال : أنا المعافى عن عبد الأعلى بن أبي

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٢٧٠/٤) ، والبخاري (٦٠١١) ، ومسلم (٢٥٨٦) ، وابن حبان (٢٢٨/١) ، والبيهقي (٣٤٥٩) في شرح السنة ، وأبو الشيخ في الأمتال (٣٥٠) والبيهقي (٣٥٣/٣) في السنن الكبرى .

لغة الحديث :

المراد بالتراحم : أن يرحم المؤمنون بعضهم بعضاً ، وأن يمددوا يد العون والمساعدة بعضهم لبعض عند الشدائد والنوازل . التوادد : هو التواصل الجالب للمحبة كالتزاور ، والتهادى ، والسلام ، والمصافحة .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٤٠٥،٤٠٤/٤) ، والبخاري (٦٠٢٦) ، ومسلم (٢٥٨٥) ، (٢٦٢٧) ، والترمذي (١٩٩٣) ، والنسائي (٧٩/٥) ، وابن حبان (٢٢٨/١) ، وأبو الشيخ (٥٢) في التويخ ، والبيهقي (٣٤٦١) في شرح السنة .

فوائد الحديث :

١ - الحظ على معاونة المؤمن للمؤمن ، وأن ذلك أمر متأكد لا بد منه ، فإن البناء لا يتم ، ولا تحصل فائدته إلا بأن يكون بعضه يمسك بعضاً ، ويقويه ، ويعضده .

٢ - المؤمن لا يستقل بأمر دينه ودينه ، ولا بد له من معاونة أخيه المؤمن ، ومعاوضته ، وإلا عجز عن تحمل مسؤولياته ، واختل نظام دينه ، وآخرته ، وصار من الهالكين . انظر : نزهة المتقين (٢٤٥/١) .

المساور<sup>(١)</sup> عن عكرمة عن الحارث بن عميرة عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا ائْتَلَفَ »<sup>(٢)</sup> .

- 
- (١) في الأصل ( المسافر ) ، والصواب ما أثبتناه كما في كتب الرجال .
- (٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف جداً . في سنده ابن أبي المساور ، من المتروكين ، وكذبه ابن معين . انظر : الجرح والتعديل (٢٦/٦) ، التهذيب (٩٨/٦) ، التقريب (٤٦٥/١) .
- وأخرجه الطبراني (٦١٧٢) في الكبير من هذا الطريق ، وأخرجه (٦١٦٩) من طريق محمد عبد الله بن علاثة عن الحجاج بن فراقصة عن أبي عمرو عن سلمان به .
- وأخرجه الحاكم (٤٢٠/٤) من هذا الطريق ، وتعقبه الذهبي بأن فيه عبد الأعلى ، تركه أبو داود .
- وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده ، وابن عساكر في تاريخه ، كما في كنز العمال (٢٤٧٤٠) .
- من حديث سلمان رضي الله عنه ، وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٠٦/٨) من نفس الطريق .
- أخرجه البخاري (٣٣٣٦) تعليقاً من حديث عائشة ، ووصله في الأدب المفرد (٩٠٠) ، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٧٨) .
- .. أخرجه أحمد (٢٩٥/٢ ، ٥٢٧) ، ومسلم (١٥٩) ، وأبو داود (٤٨٣٤) ، والبخاري (٩٠١) في الأدب المفرد ، وابن أبي الدنيا (٧٩) في الإخوان ، والبيهقي (٣٤٧١) في شرح السنة ، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٨) : رجاله رجال الصحيح .
- أخرجه الديلمي في مسنده ، كما في كنز العمال (٢٤٧٤١) من حديث علي رضي الله عنه .
- شرح الحديث وفوائده : ( الأرواح ) : التي تقوم بها الأجساد ، ( جنود مجندة ) : أي جموع متجمعة ، وأنواع مختلفة ، ( فما تعارف ) أي : توافق في الصفات ، وتناسب في الأخلاق ( منها ائتلف ) : أي ألف قلبه قلب الآخر ، وإن تباعدا ، كما يقال : ألوف مؤلفة ، وقناطير مقنطرة . ( وما تناكر منها ) أي : لم يتوافق ، ولم يتناسب ( ائتلف ) أي : نافر قلبه قلب الآخر ، وإن تقاربا جسداً ، فالائتلاف والاختلاف للقلوب ، والأرواح البشرية التي هي النفوس الناطقة مجبولة على ضرائب =

٥ - أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح الحافظ قال : أنا أحمد بن محمد ابن سعيد الحافظ قال : أنا محمد بن بكر بن عبد الرحمن السمرقندى قال : أنا أبى عن إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن شقيق عن على - كرم الله وجهه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الأرواح<sup>(١)</sup> تتلاقى في الهواء فتشام ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف<sup>(٢)</sup> » .

### كل إنسان على دين أصحابه

فإذا أراد الله بعبد من عبده خيراً وفقه لمعاشرة أهل السنة ، وأهل الستر ، والصلاح ، والدين ، ويرده عن صحبة أهل الهوى والبدع ، والمخالفين فإنه : ٦ - روى أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ حَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup> .

= مختلفة ، وشواكل متباينة ، فكل ما تشاكل منها في عالم الأمر تعارف في عالم الخلق ، وكل ما كان في غير ذلك في عالم الأمر تناكر في عالم الخلق . قاله العلامة المناوى . انظر : فيض القدير (١٧٤/٣) . وقال الإمام البيهقي رحمه الله : في الحديث بيان أن الأرواح خلقت قبل الأجساد ، وأنها مخلوقة على الائتلاف والاختلاف ، كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت ، وذلك على ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة ، ثم الأجساد التي فيها الأرواح تلتقى في الدنيا ، فتألف وتختلف على حسب ما جعلت عليه من التشاكل والتناكر في بدء الخلق ، فترى البرَّ الحَيَّيرَ يحبُّ مثله ، والفاجر يألف شكله ، وينفر كلٌّ عن ضده . وفيه دليل على أن الأرواح ليست بأعراض ، وأنها قد كانت موجودة قبل الأجساد .

- (١) في المصادر الخارجية زيادة « كانت » .
- (٢) إسناده ضعيف . في سنده أحمد بن محمد بن سعيد ، هو الحافظ ابن عقلة ، ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون . انظر : الميزان (١٣٦/١) ، وفيه محمد بن بكر السمرقندى ، ووالده لم أجد واحداً منهما ، وفيه الأعمش ، وهو مدلس وقد رواه بالنعنة .
- أورده الغزالي في الإحياء (١٥٩/٢) وقال العراقي : حديث الأرواح تلتقى فتشام في الهواء . الطبراني في الأوسط بسند ضعيف من حديث على .
- أورده الهندي في كنز العمال (٢٥٥٦٠) ، وعزاه إلى السلفي في انتخابه لحديث الفراء ، وقال : ورجالهم ثقات . قلت : ولكن هذا لا يمنع بالحكم بضعفه إذا وجد فيه عننة الأعمش .
- (٣) في الأصل ( يخال ) ، والتصويب من مصادر النص .
- (٤) حسن . أخرجه أحمد (٤٣٤،٣٠٣/٢) ، وأبو داود (٤٨٣٣) ، والترمذى (٢٣٧٩) ، وابن أبى =

٧ - أنا الشيخ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال : أنا محمد بن المنذر الهروي قال : أنا أبو أمية الطرسوسي ، والرمادي قال : أنا أبو داود الطيالسي قال : أنا زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ » <sup>(١)</sup> .

٨ - أنشدنا محمد بن طاهر الوزيري قال : أنشدني المطرفي لبعض الشعراء :  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
فكل قرين بالمقارن مقتدي <sup>(٢)</sup>

### احذر صحبة الجهال

٩ - أنا عمر بن أحمد بن شاهين ببغداد قال : عبيد الله بن عبد الرحمن قال :

= الدنيا (٣٧) في الإخوان ، والبغوى (٣٤٨٦) في شرح السنة ، والحاكم (١٧١/٤) في مستدرکه ، كلهم من طريق عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به ، وقال الترمذی : حديث حسن غريب . وفي سننه زهير بن محمد وقد ضعفه البعض ، كما في التهذيب (٣٤٨/٣) .  
ولكن أخرجه الحاكم في مستدرکه من طريق آخر ، وفيه متابعة من إبراهيم بن محمد الأنصاري ، وقد صحح هذا الطريق الحاكم ، وأقره الذهبي ، ولكن السند فيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو من الضعفاء .

١ - وله شاهد بسند ضعيف من حديث أنس ، أخرجه ابن عدى في الكامل (١٠٧٤/٣) .  
وبمجموع هذه الطرق ، وتلك الشواهد يرتقى الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى .  
حسن . أخرجه الطيالسي (٢٥٧٣) . وانظر السابق .

(١) شرح الحديث وفوائده : ( على دين خليله ) أى : على عادة صاحبه ، وطريقته وسيرته ، ( فليُنظر ) أى : فليَتأمل وليتدبر ( من يخالِل ) : من المخاللة وهى المصادقة والإخاء ، فمن رضى دينه وخلقه خالاه ، ومن لا تجنبه ، فإن الطباع سراقه ، والصحبة مؤثرة في إصلاح الحال وإفساده ، ولقد أفاد هذا الحديث ما يلي :

١ - اختيار الصديق الذى يرضى المرء دينه ، وتجنب الصديق الذى يسخط دينه .

٢ - أقل درجات الأخوة والصداقة النظر بعين المساواة .

انظر : تحفة الأحوذى (٤٩/٧) ، نزهة المتقين (٣٤١/١) .

(٢) ورد البيت في : شعراء النصرانية (٤٦٦) ، وجمهرة أشعار العرب ( ص / ١٠٢ ) ، ومعجم الشعراء ( ص / ٢٥ ) ، وبهجة المجالس ( ٧٠٥/١ ) ، وعيون الأخبار ( ٧٩/٣ ) ، وحماسة البحترى ( ص / ٣٢٦ ) ، والتمثيل والحاضرة ( ص / ٥٢ ) ، وقد نسب هذا البيت إلى طرفة ، وجاء ذلك في ديوانه ، ولكن ابن عبد البر قال : ذكر الرياشي عن الأصمعى قال : ما رأيت شعراً أشبه بالسنة من قول عدى بن زيد . وقد نسب له أكثر أهل الأدب .

نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعى قال : نا سليمان بن بلال<sup>(١)</sup> عن مجاهد عن الشعبي قال : قال على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - وقد ذكر صحبة رجل فقال :

لا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه  
فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه  
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ما شاه  
وللشئ من الشئ مقاييس وأشباه  
وللقلب من القلب دليل حين بلقاه<sup>(٢)</sup>

### من آداب الصحبة حسن الخلق

فمن آداب العشرة وحسن الخلق مع الإخوان ، والأقران ، والأصحاب اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

١٠ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزى<sup>(٣)</sup> قال : أنا على بن عبد العزيز قال : نا أبو نعيم قال : نا داود بن يزيد قال : حدثنا الأودى عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ : التَّقْوَى وَحُسْنُ الْخُلُقِ »<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) فى الأصل ( ابن أبى بلال ) والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال .  
(٢) أورده الهندي فى كنز العمال (٢٥٥٩٢) وعزاه لابن عساکر عن الشعبي عن على ، وأورده الغزالي فى الإحياء (١٦٨/٢) ونسبه لعلى .  
فى سنده الشعبي ، قال الحاكم فى علومه . لم يسمع من على ، إنما رآه رؤية ، وقال الدارقطنى فى العلل : لم يسمع الشعبي من على إلا حرفاً واحداً ، ما سمع غيره : انظر التهذيب (٦٨/٥) .  
(٣) الكارزى : نسبة إلى كارز بكسر الراء ، من قرى نيسابور .  
(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٤٤٢،٣٩٢،٢٩١/٢) ، والترمذى (٢٠٧٢) ، وابن ماجه (٤٢٤٦) ، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٤) ، وابن حبان (١٩٢٣) والخراطى فى مساوىء الأخلاق (٥٠٣) ، والحاكم (٣٢٤/٤) فى مستدرکه ، والبيهقى فى شرح السنة (٣٤٩٧) ، (٣٤٩٨) .  
فى سنده داود بن يزيد الأودى ، من الضعفاء كما فى التقریب (٢٣٥/١) ، وفيه جده يزيد بن عبد الرحمن الأودى ، وهو مقبول كما فى التقریب (٣٦٨/٢) ، ولم نجد له أى متابع .

١١ - نا أبو على حامد بن محمد بن عبد الله الرفا قال : نا موسى بن الحسن قال : نا أبو نعيم قال : نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اَتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » <sup>(١)</sup> .

١٢ - أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد الحافظ المروزي <sup>(٢)</sup> عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قلنا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطى الإنسان ؟ قال : « مُخْلَقٌ حَسَنٌ » <sup>(٣)</sup> .

### من آداب الصلوة ستر عيوب الإخوان

ومن آدابها : تحسين ما يعاينه من عيوب إخواني ، فإنني :  
١٣ - سمعت عبد الله بن محمد الماعلم يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن منازل <sup>(٤)</sup> يقول :

- 
- (١) الحديث حسن . وإسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (١٥٣/٥، ١٥٨، ١٦٩) ، والترمذي (٢٠٥٣) ، والدارمي (٣٢٣/٢) ، والحاكم (٥٤/١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٧٨/٤) وسنده ضعيف . فيه حبيب بن أبي ثابت ، وهو أحد الثقات ، لكنه مدلس ، وقد رواه بالنعنة ، وفيه ميمون بن أبي شبيب ، وهو صدوق ، ولكنه لم يسمع من أبي ذر كما في مراسيل ابن أبي حاتم (ص / ١٦٧) .  
هـ له شاهد من حديث معاذ أخرجه أحمد (٢٣٦، ٢٢٨/٥) ، والترمذي (٢٠٥٤) ، ثم نقل عن محمود بن غيلان قوله : والصحيح حديث أبي ذر ، والطبراني في الصغير (١٩٢/١) ، وسبق الكلام على حبيب بن أبي ثابت ، وميمون بن أبي شبيب ، وهما في سند هذا الشاهد .  
هـ له شاهد من حديث أنس ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في كنز العمال (٥٦٢٩) . وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه (ص / ١٩٠) جامع العلوم والحكم ، يرتقى بها الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى .
- (٢) حدث سقط في السند في أصل المخطوط .
- (٣) صحيح . أخرجه أبو داود الطيالسي (١٧٤٧) ، وأحمد (٢٧٨/٤) ، وأبو داود (٢٠١٥) ، (٣٨٥٥) ، والترمذي (٢١٠٩) ، وابن ماجه (٣٤٣٦) ، والحاكم (٣٩٩/٤) ، والطبراني (٤٦٣) في الكبير ، وفي الصغير (٢٠٣-٢٠٢/١) ، والخطيب في تاريخه (١٩٧/٩) .
- (٤) هو أبو محمود النيسابوري ، الزاهد ، صاحب حمدون القصار ، وهو من أجل مشايخ خراسان ، كتب الحديث ، ورواه ، مات سنة ٣٣٢ هـ بنيسابور . انظر : طبقات الصوفية (ص / ٣٦٦) ، =

« الْمُؤْمِنُ يَطْلُبُ مُعَازِيرَ إِخْوَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ يَطْلُبُ عَثَرَاتِ إِخْوَانِهِ » .

١٤ - سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا علي الثقفى يقول : سمعت حمدون القصار<sup>(١)</sup> يقول :

« إِذَا زَلَّ<sup>(٢)</sup> أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَاطْلُبُوا لَهُ سَبْعِينَ عَذْرًا ، فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْهُ قُلُوبُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَعِيبَ أَنْفُسَكُمْ ، حَيْثُ ظَهَرَ لِمُسْلِمٍ سَبْعُونَ عَذْرًا فَلَمْ يَقْبَلْهُ » .  
ومن آدابها : معاشرة من يثق بدينه وأمانته ، في ظاهره وباطنه لقول الله تبارك وتعالى :

﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> الآية .

والصحبة والمعاشرة على وجوه ، فالمعاشرة مع الأكابر ، والمشايخ بالحرية ، والخدمة لهم ، والقيام بأشغالهم ، والمعاشرة مع الأقران<sup>(٤)</sup> ، والأوساط بالنصيحة ، وبذل الموجود ، والكون عند الأحكام ما لم يكن إثماً .

والمعاشرة مع الأصاغر والمريدين بالإرشاد ، والتأديب ، والحمل على ما يوجبه ظاهر العلم ، وآداب السنة ، وأحكام البواطن<sup>(٥)</sup> ، والهداية التي تقويتمتها بحسن الأدب .

---

= الرسالة القشيرية ( ص / ٢٨ ) ، شذرات الذهب ( ٢ / ٣٣٠ ) .

(١) هو حمدون بن أحمد بن عمارة ، أبو صالح القصار النيسابورى ، من شيوخ نيسابور المشهورين بالزهد والصلاح ، وكان مجاب الدعوة ، سئل يوماً : ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا ؟ فقال : لأنهم تكلموا لعز الإسلام ، ونجاة النفوس ، ورضا الرحمن ، ونحن نتكلم لعز النفوس ، وطلب الدنيا ، ورضا الخلق . مات رحمه الله في سنة ٢٧١ هـ . انظر : حلية الأولياء ( ١٠ / ٢٣١ ) ، طبقات الصوفية ( ص / ١٢٣ ) ، وصفة الصفوة ( ٤ / ١٢٢ ) ، الرسالة القشيرية ( ص / ٢٤ ) ، سير أعلام النبلاء ( ١٣ / ٥٠ ) ، طبقات الأولياء ( ص / ٣٥٩ ) ، المنتظم ( ٥ / ٨٢ ) ، كشف المحجوب ( ١ / ١٢٥ ) .

(٢) زل : وقع في الخطايا والعصيان .

(٣) سورة المجادلة : ٢٢

(٤) القُرْنُ : الكفء والنظير ، في الشجاعة ، والعلم ، ونحوهما ، ويجمع على أقران .

(٥) أحكام البواطن : هو الخلو من النفاق ، والرياء ، والمكر ، والحسد ، والحقد ، والبغض .

## الصفح عن عثرات الإخوان ونسيانها

- ومن آدابها : الصفح عن عثرات الإخوان ، وترك تأنيبهم عليها .  
قال الله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ <sup>(١)</sup> .  
في التفسير : أن لا يكون فيه تقريع ، ولا تأنيب ، ولا توفيق ، ولا معاتبه .  
وقيل أيضاً : هو رضا بلا عتاب .
- ١٥ - سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول : سمعت أبا جعفر الصائغ يقول :  
سمعت مَرْدَوَيْهِ الصائغ يقول : سمعت الفضيل بن عياض <sup>(٢)</sup> يقول :  
« الفتوة : العفو عن عثرات الإخوان » <sup>(٣)</sup> .
- وكما يجب على العبد السير في طلب علم يتعلمه ليحسن به آداب خدمة سيده ،  
كذلك واجب عليه أن يسعى في طلب من يعاشره ليعينه على طاعة مولاه ، فإن  
بعض الحكماء قال :  
« الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ الْمُؤْمِنَ ، يُوَالِيهِ طَبْعاً وَسَجِيَةً » .
- ١٦ - أنا عمر بن أحمد بن شاهين قال : أنبا عبيد الله بن عبد الرحمن قال :  
أنا زكريا بن يحيى عن الأصمعي قال : قال أعرابي :  
« تناس مساوئ الإخوان يَدُمُ لَكَ وَدَّهْمُ » <sup>(٤)</sup> .

## لا تعاشر أبناء الدنيا

وواجب على المؤمن أن يتجنب عشرة طلاب الدنيا ، فإنهم يدلونه على طلبها ،

- 
- (١) سورة الحجر : ٨٥ .  
(٢) هو شيخ الإسلام ، الإمام القدوة الثبت ، الزاهد المشهور ، الفضيل بن عياض ابن مسعود ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، أحد الثقات العبَّاد ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : الحلية (٨٤/٨) ، وفيات الأعيان (٤٧/٤) ، تذكرة الحفاظ (٢٤٥/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٢١/٨) ، التهذيب (٢٩٤/٨) شذرات الذهب (٣٦١/١) .  
(٣) أورده بلفظه ابن الملقن ( ص / ٩٥ ) في طبقات الأولياء ، لكن في ترجمة أبي العباس أحمد الرفاعي ، وأورده السلمي في طبقات الصوفية بلفظ : ( أن تعذر إخوانك في زلاتهم ) في ترجمة روم بن أحمد البغدادي ( ص / ١٨٣ ) .  
(٤) أورده ابن عبد ربه في بهجة المجالس (٧٢٣/١) قال : كان يقال : فذكره .



وجمعها ، ومنعها ، وذاك الذى يبعده عن طلب نجاته ، ويقطعه عنها ، ويجتهد فى معايشة أهل الخير ، ومن يدلّه على طلب الآخرة ، وطلب مولاه كذلك :

١٧ - سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : قلت لذى النون<sup>(١)</sup> وقت مفارقتة : أوصنى ؟ فقال : « عَلَيكَ بِصَحْبَةِ مَنْ تَسْلَمُ مِنْهُ فِي ظَاهِرِ أَمْرِكَ ، وَيَعْتَلِّكَ عَلَى الْخَيْرِ صَحْبَتُهُ ، وَيَذْكُرُكَ اللَّهُ رُؤْيَاهُ »<sup>(٢)</sup> .

### حمد الإخوان من حسن الصحبة

ومن آداب العشرة : أن تحمد إخوانك على حسن نياتهم ، وإن لم يساعدهم العمل .

١٨ - فإن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ »<sup>(٣)</sup> .

١٩ - وقال على - كرم الله وجهه - : « مَنْ لَمْ يَحْمَدْ أَخَاهُ عَلَى صَدَقِ النِّيَّةِ ، لَمْ يَحْمَدْهُ عَلَى حَسَنِ الصَّنِيعَةِ » .

---

(١) هو الزاهد المشهور ، شيخ الديار المصرية ، اختلف فى اسمه ، قيل : ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن أحمد ، مات سنة ٢٤٦ هـ . وقيل غير ذلك ، وقد استوفى ابن عساكر أحواله وأخباره فى « تاريخه » ، وأبو نعيم فى « الحلية » . انظر : حلية الأولياء (٣٣١/٩) ، تاريخ بغداد (٣٩٣/٨) ، وفيات الأعيان (٣١٥/١) ، العبر (٤٤٤/١) ، البداية والنهاية (٣٤٧/١٠) ، طبقات الصوفية (ص / ١٥) ، وطبقات الأولياء (ص / ٢١٨) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٢/١١) .

(٢) أورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٣١٦/٤) .

(٣) ضعيف . أخرجه الطبرانى (٥٩٤٢) فى الكبير من حديث سهل بن سعد ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/١) ، (١٠٩/١) : فيه حاتم بن عماد بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وضعفه العراقى من هذا الطريق كما فى تعليقه على الإحياء (٣٥٥/٤) ، وضعفه الألبانى كما فى ضعيف الجامع برقم (٥٩٨٩) . ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٥٥/٣) . أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان كما فى كنز العمال (٧٢٣٦) من حديث أنس بن مالك ، وضعفه الألبانى كما فى ضعيف الجامع برقم (٥٩٨٨) .

أخرجه أبو الشيخ فى الأمثال (٥٢) من حديث ثابت مرسلًا ، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، والعسكرى فى الأمثال ، كما فى كنز العمال (٧٢٦٩) وسنده ضعيف ، فيه إرسال ، ويوسف بن عطية مجمع على =

## لا تحسد الإخوان على نعم الله

ومن آدابها : أن لا يحسد إخوانه على ما يرى عليهم من آثار نعم الله ، بل يفرح بذلك ، ويحمد الله على ما يرى من النعمة عليهم ، كما يحمد بنعمته على نفسه ، قال الله تعالى :

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٠ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لَا تَحْسَدُوا »<sup>(٢)</sup>.

٢١ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدْرَ »<sup>(٣)</sup>.

ومن آدابها : أن لا يواجه أخاً من إخوانه بما يكره ، وقد :

= وضعه كما في الميزان (٤/٤٦٨) .

. أخرجه الديلمي في مسنده من حديث أبي موسى ، كما في كنز العمال (٧٢٧٠) .  
. أخرجه العسكري في الأمثال ، من حديث النّوّاس بن سمعان ، وضعفه العراقي كما في تعليقه على الإحياء (٤/٣٥٥) .  
قال الشوكاني على مجموع طرق الحديث في كتابه الفوائد المجموعة (٢٥٠) : لا يصح .

(١) سورة النساء : ٥٤ .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٥،٣/١) ، والبخاري (٧٢٤) في الأدب المفرد ، والطحاوي (٣/١) في مسنده ، وابن ماجه (٣٨٤٩) ، وابن حبان (٥٧٠٤) ، وأبو الشيخ في التويع (٣٤) كلهم من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

« وأخرجه أحمد (٢٧٧/٢) ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٩) ، والبخاري (٢٣/٨) ، ومسلم (١١٩/١٦-١٢٠ نووي) ، وأبو الشيخ في التويع (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

« وأخرجه البخاري (٢٣/٨) ، ومسلم (١١٩/١٦-١٢٠) وأبو الشيخ (٤١) ، (٤٢) وأبو داود (٤٨٨٩) ، والترمذي (٢٠٠٠) كلهم من حديث أنس رضي الله عنه .

(٣) ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في التويع (٦٦) ، (٦٧) ، (٦٨) ، (٦٩) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥٣/٣) ، (٢٥٣/٨) مرفوعاً من حديث أنس ، ومرسلاً من حديث الحسن ، وفي جميع طرق الحديث يزيد الرقائبي ، وهو من الضعفاء ، وعند أبي نعيم كذلك المسيب بن واضح ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ، وضعفه الدارقطني كما في الميزان (٤/١١٦-١١٧) .

ونقل العلامة المناوي في فيض القدير (٤/٥٤٢) أن السخاوي قال : طرقها كلها ضعيفة .

٢٢ - أنا عبيد الله بن عثمان قال : نا جعفر بن محمد بن نصير قال : أنا ابن مسروق قال : أنا محمد بن الحسين البرجلاني قال : أنا سليمان بن حرب قال : نا حماد عن سلم العلوى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كَانَ لَا يُوَاجِهْ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ »<sup>(١)</sup> .

### من آداب الصحبة ملازمة الحياء

ومن آدابها : ملازمة الحياء في كل حال كذلك .

٢٣ - أنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال : أنا محمد بن أيوب الرازي قال : أنا علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً يعظ أخاه في الحياء ، فقال : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ »<sup>(٢)</sup> .

٢٤ - أنا أبو نصر ومحمد بن محمد بن حامد الترمذي قال : أنا محمد بن حبان الصنعاني قال : ثنا خالد بن يزيد العمري قال : أنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد (٣/١١٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠) وأبو داود (٤١٨٢) ، (٤٧٨٩) ، والنسائي في الكبرى ، والبخاري في الأدب المفرد ، كما في كنز العمال (١٨٣٨٩) في سنده مسلم العلوى ، من الضعفاء ، انظر التاريخ الكبير (٤/١٥٧) ، الضعفاء للنسائي (٢٣٤) ، وللعقيلي (٦٧٧) ، والجرح والتعديل (٤/٢٦٣) والجروحين (١/٣٤٣) الميزان (٢/١٨٧) ، التهذيب (٤/١٣٥) التقريب (١/٣١٤) .

(٢) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخاري (٨/٣٥) برقم (٦١١٨) ، ومسلم (٣٦) ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠٢) ، وأحمد (٢/١٤٧،٥٦) ، والترمذي (٢٧٤٨) ، وابن ماجه (٥٨) . [ شرح الحديث وفوائده ] ( الحياء من الإيمان ) أى من أسباب أصل الإيمان ، وأخلاق أهله ، يمنع من الفواحش ، ويحمل على البر والخير كما يمنع الإنسان صاحبه من ذلك ، فعلم أن أول الحياء وأولاه الحياء من الله ، وهو أن لا يراك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك وإلما ينشأ عن المعرفة ، ودوام المراقبة . قاله العلامة المناوى في فيض القدير (٣/٤٢٦) . وقد أفاد الحديث ما يلي : ١ - فضل الحياء ، وأنه من كمال الإيمان ، لأن المستحى يتقطع عن فعل المعاصى ، ويعتبه حياؤه على فعل الطاعات .

٢ - الحياء فطرة وغريزة في الإنسان ، ولكنه ينمو ويزداد بالتخلق والاكتساب . انظر : نزهة المتقين (١/٥٦١) وانظر : « رسالة الحياء » من نشر دار الصحابة للتراث .

الإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ ، أَوْ بَضْعٌ <sup>(١)</sup> وَسِتُونَ [ شُعْبَةٌ ] <sup>(٢)</sup> أَفْضَلُهَا شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَامَةٌ الْأَذَى <sup>(٣)</sup> عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، <sup>(٤)</sup>

٢٥ - أنا عبد الله بن محمد بن كعب الكعبي قال : نا محمد بن غالب بن حرب نا أبو الوليد قال : أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير سمع سعيد بن يزيد أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أوصني . قال : « استح الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك » <sup>(٥)</sup> .

- (١) البضع : بكسر الباء ، ويجوز فتحها ، هو من الثلاثة إلى العشرة .  
 (٢) زيادة ليست في الأصل ، والشعبة : القطعة والحصلة .  
 (٣) الإمامة : الإزالة ، والأذى : ما يؤذى كحجر ، وشوك ، وطين ، ورماد ، وقذر ، ونحو ذلك .  
 (٤) صحيح . أخرجه البخاري في الأدب المفرد ( ص / ١٥٦ ) ، ومسلم برقم ( ٣٥ ) ، وابن ماجه ( ٥٧ ) ، والبيهقي في الاعتقاد ( ص / ٩٧ ) .  
 هـ وأخرجه بلفظ ( بضع وستون شعبة ) البخاري ( ٨ / ١ ) ، وأحمد ( ٢ / ٣٧٩ ) ، والترمذي ( ٢٧٤٦ ) .  
 هـ وأخرجه بلفظ ( بضع وسبعون شعبة ) مسلم ( ٣٥ ) ، وأحمد ( ٢ / ٤٤٥ ) ، وأبو داود الطيالسي ( ص / ٣١٦ ) ، والترمذي ( ٢٧٤٦ ) ، والنسائي ( ٨ / ١١٠ ) .  
 هـ رجع الإمام الحلبي ، والقاضي عياض رواية « بضع وسبعون » لكونها زيادة من زيادات الثقة ، وهي مقبولة ، أما ابن الصلاح والبيهقي ، وابن حجر فقد رجحوا رواية « بضع وستون » لكونها رواية الأقل ، وهي المتينة ، ولقد رجع من المحدثين الشيخ الألباني الرواية الأولى « بضع وسبعون » فانظر : السلسلة الصحيحة برقم ( ١٧٦٩ ) .  
 هذا الحديث النبوي الشريف ، قام بشرحه العلامة الحلبي في ثلاثة مجلدات ، وتلاه البيهقي ، في كتابه العظيم « شعب الإيمان » الذي سيصدر في عشر مجلدات .  
 (٥) صحيح . أخرجه أحمد ( ص / ٤٦ ) في الزهد ، والخرائط ( ص / ٥٠ ) في مكارم الأخلاق ، والطبراني في الكبير ( ٥٥٣٩ ) ، والحسن بن سفيان ، وابن خيثمة ، كما في الإصابة ( ٣ / ١٠٣ ) ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر كما في أسد الغابة ( ٢ / ٤٠١ ) . وقد اختلف فيه على صحة سعيد بن يزيد . قال ابن عبد البر : زعم أبو الخير أن له صحة ، والذي رويناه من روايته فعن ابن عمر . وذكر ابن أبي حاتم أنه اختلف فيه على عبد الحميد بن جعفر ، فروى بعضهم يعني بالسند عنه عن سعيد بن يزيد عن رجل من الصحابة ، حديث استحي من ربك . قال : فدلنا على أن لا صحة له ، فعلى قوله يكون الصواب فيما قاله أبو عمر فعن ابن عمر له ، ويكون ابن عمر تصحيحاً ، وقد حكى أبو عمر الكندي أن رؤساء أهل مصر لما أمر عليهم ، قالوا : أما كان في زماننا شاب مثله ، فهذا يدل على أن له صحة . كذا قال ابن حجر في الإصابة ( ٢ / ١٠٣ ) .  
 وعزه الشيخ الألباني إلى أبي عروبة الخرائي في طبقاته ( ٢ / ١٠١ ) ، والبيهقي في الشعب ( ٢ / ٤٦٢ ) ، وقال : ملت هذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ، على خلاف في صحة سعيد بن يزيد ، وهو ابن الأزور ، وقد أثبتنا له أبو الخير هذا كما في بعض طرق هذا الحديث ، وهو أدري =

٢٦ - أنا عبد الله بن محمد الرازي قال : نا حسين بن علي القسري قال :  
 أنا سعيد بن سليمان الواسطي قال : أنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن  
 عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
 « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ  
 فِي النَّارِ » <sup>(١)</sup> .

وللمعاشرة ثمنٌ ، فيجب أن يطالب صاحبه بثمن معاشرته ، وهو صدق  
 المودة ، وصفاء المحبة ، فإن العشرة لا تتم إلا بهما .

### بشاشة الوجه ولطف اللسان

ومن آدابها : بشاشة الوجه ، ولطف اللسان ، وسعة القلب ، وبسط اليد ،

= بها من غيره . وقد روى الحديث عن أبي أمامة ، غير أن إسناده فيه متهم ، فلم أستجز الاستشهاد  
 به . انتهى . انظر : السلسلة الصحيحة (٧٤١) .

قلت : وله شاهد أورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٤/٤) قال : روى الحافظ أبو بكر الإسماعيلي  
 من حديث نصر بن خزيمة بن جنادة بن علقمة حدثني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه عن عبد  
 الرحمن بن عائذ قال : قال عمر . فذكره بنحوه . قال ابن كثير : هذا حديث غريب .  
 قلت : نصر بن خزيمة ، لم يُذكر فيه أى جرح ولا تعديل ، كما في الجرح والتعديل (٤٧٣/٨) ،  
 ووالده لم أجده ، وباقي رجاله ما بين ثقة وصدوق .

هـ وله شاهد من حديث أبي أمامة ، رواه الطبراني ، وفيه على بن يزيد ، وهو ضعيف . قاله  
 الميثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٦) .

و له شاهد من حديث معاذ ، رواه البزار ، وفي سنده ابن لهيعة ، أورده ابن رجب الخليلي  
 في جامع العلوم والحكم ( ص / ١٩٠ ) .

(١) صحيح . وإسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٤) في سنده هشيم ، وهو مدلس ، وقد رواه  
 بالنعنة ، ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم (٥٢/١) .

هـ له شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه أحمد (٥٠١/٢) ، والترمذي (٢٠٧٧) ، وقال :  
 هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن ابن عمر ، وأبي بكرة ، وأبي أمامة ، وعمران بن  
 حصين ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن حبان (٣/٢) ، والبخاري في شرح السنة (٣٥٩٥) ، والحاكم  
 في مستدركه (٥٢/١) .

قوله ( البداء ) الفحش في القول ( من الجفاء ) أى الطرد ، والإعراض ، وترك الصلة والبر  
 ( والجفاء في النار ) يوضحه قوله في خير آخر « وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم » .  
 قاله المناوي في فيض القدير (٤٣٧/٣) .

وكظم الغيظ ، وإسقاط الكبر ، وملازمة الحرمة ، وإظهار الفرح بما رزق من  
عشيرته ، وإخوته .

### صفات خير الأصحاب

ومن آدابها : ألا يصحب إلا عاقلاً ، وعالمًا ، وحليماً تقيًا ، كذلك :  
٢٧ - سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : سمعت فارساً يقول : سمعت  
يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون يقول :  
« ما خلق الله على عبد من عبده خِلعةً <sup>(١)</sup> أحسن من العقل ، ولا قلده الله قِلادةً  
أجمل من العلم ، ولا زينته بزينة أفضل من الحلم ، وكَمال ذلك التقوى <sup>(٢)</sup> »  
٢٨ - أنا أبو الفتح يوسف بن عمر الزاهد ببغداد قال : أنا الحسين بن محمد  
المطبقى <sup>(٣)</sup> قال : أنا عبد الرحمن بن محمد قال : نا بقية عن أبي <sup>(٤)</sup> يعقوب المدني  
عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم :  
« من سعادة المرء أن يكون إخوانه صالحين <sup>(٥)</sup> »

- 
- (١) خلع : يخلعه خلعاً ، والخلعة من الثياب : ما خلعت فطرحته على آخر ، أو لم تطرحه ، وكل ثوب  
تخلعه عنك خِلعةً ، وَخَلَعَ عليه خِلعةً .  
(٢) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣١٧/٤) .  
(٣) كذا في الأصل ، وفي المراجع « ابن المطبقى » ، وهو أحد العلويين الثقات ، انظر : تاريخ بغداد  
(٩٧/٨) ، وشذرات الذهب (٣١٢/٢) .  
(٤) في الأصل : ( بقية أبي يعقوب ) سقطت ( عن ) وأثبتناه من المصادر الخارجية .  
(٥) إسناده ضعيف جداً . في سننه أبو يعقوب المدني ، وهو من شيوخ بقية المجهولين ، وقال ابن معين :  
إذا لم يُسم بقيةً شيخه وكناه ، فاعلم أنه لا يساوي شيئاً ، وبقية نفسه من المدلسين ، وقد رواه  
بالعنعنة ، انظر الميزان (٣٣١/١-٣٣٩) ، ولكنه في رواية ابن أبي الدنيا صرح بالتحديث .  
\* وفي سننه الحسن بن الحسن بن علي ، لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، كما في الجرح والتعديل  
لابن أبي حاتم (٥/٣) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا (٥٤) في الإخوان بنفس الطريق .  
\* أورده الهندي (٤٣٤١٧) ، (٣٠٧٥٦) في كثر العمال بلفظ : ( أربع من سعادة المرء : أن تكون  
زوجته سالمة ، وأولاده أبراراً ، وخلطأؤه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده ) وعزاه إلى ابن  
عساكر في تاريخه ، والدليمي في مسنده عن علي ، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن عبد الله  
ابن الحسن - تحرف إلى الحكم - عن أبيه عن جده .  
=

ومن آدابها : سلامة الصدر للإخوان ، والأصحاب ، والنصيحة لهم ، وقبول النصيحة منهم ، وأصله قوله تعالى :  
﴿ إِلَّا مَنْ أَمَى اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

٢٩ - سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن صالح يقول : أنا محمد بن عبدون قال : نا عبد القدوس<sup>(٢)</sup> بن القاسم قال : سمعت سرياً السقطي<sup>(٣)</sup> يقول :  
« من أخلاق الأبدال سلامة الصدر ، والنصيحة للإخوان »<sup>(٤)</sup> .

### من علامات أصدقاء السوء

ومن آدابها : أن لا تعد أخاك وعداً ، ثم تخلفه ، فإنه من النفاق .  
٣٠ - قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« علامة التَّفَاقِي ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبٌ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُرْتُمِنَ حَانَ »<sup>(٥)</sup>

= : أورده ابن حجر في المطالب العالية في زوائد الثمانية برقم (٣١٦٣) من طريق المصنف ، وعزاه لإسحاق بن راهوية في « مسنده » .  
« أورده ابن أبي الدنيا (٥٣) في الإخوان ، وابن حبان في روضة العقلاء ( ص / ١٠١ ) من كلام عبد الله بن الحسن بنحوه .

- (١) سورة الشعراء آية ٨٩ .
- (٢) في الأصل ( عبدوس ) والتصويب من مصادر النص .
- (٣) إمام ، يكنى أبا الحسن البغدادي ، شيخ وقته ، حدث عن الفضيل بن عياض ، ويزيد بن هارون ، وابن عياش بأحاديث قليلة ، واشتغل بالعبادة ، وروى عنه : ابن مسروق ، وعبد الله بن شاذان ، توفي سنة ٢٥٣ هـ . انظر : طبقات الصوفية ( ص / ٤٨-٥٥ ) ، حلية الأولياء ( ١٠ / ١١٦ ) ، تاريخ بغداد ( ٩ / ١٨٧ ) ، الرسالة القشيرية ( ص / ١٢ ) ، صفة الصفوة ( ٢ / ٣٧١ ) ، العبر ( ٢ / ٥ ) ، البداية والنهاية ( ١١ / ١٣ ) ، سير أعلام النبلاء ( ١٢ / ١٨٥ ) ، وفيات الأعيان ( ١ / ٣٥١ ) ، شذرات الذهب ( ٢ / ١٢٧ ) .
- (٤) أخرجه المصنف في طبقات الصوفية ( ص / ٥١ ) بنفس السند ، ولفظه : « أربع من أخلاق الأبدال : استقصاء الورع ، وتصحيح الإرادة ، وسلامة الصدر للخلق ، والنصيحة لهم » .
- (٥) صحيح . أخرجه البخاري ( ١ / ١٥ ) ، ومسلم برقم ( ٥٩ ) ، وأحمد ( ٢ / ٣٥٧ ) بلفظ ( آية المنافق ثلاث .... ) من حديث أبي هريرة .

« وأخرجه البخاري ( ١ / ١٥ ) ، ( ٣ / ١٧٢ ) ، ومسلم ( ٢ / ٤٦ ) نووى ( برقم ( ٥٨ ) ، وأبو داود ( ٤٦٨٨ ) ، والترمذي ( ٢٧٦٨ ) ، وأحمد ( ٢ / ١٨٩ ) ، وابن حبان ( ١ / ٢٣٧ ) ، وأبو نعيم في =

٣١ - سمعت جعفر بن محمد المراغي<sup>(١)</sup> يقول : سمعت الحسين بن أحمد بن مصعب يقول : سمعت إبراهيم الجوهري عن عبد العزيز بن أبان قال : سمعت الثوري يقول :

« لا تعد أخاك موعداً فتخلفه ، فتستبدل المودة بغضاً »<sup>(٢)</sup>

٣٢ - وأنشد أبو نصر المروزي :

يا واعد الوعد الذي أخلفا ما الخلف من سيرة أهل الوفا  
ما كان ما أظهرت من ودنا إلا سراجاً لاح ثم انطفأ  
ومن آدابها : صحبة من يستحي منه ، ويحتشمه ليزجره ذلك من المخالفات .

٣٣ - قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

« أحبوا الطاعات بمجالسة مَنْ يُستحيا مِنْهُ » .

٣٤ - سمعت علي بن عبد الحافظ<sup>(٤)</sup> ببغداد يقول : سمعت أبا علي الصواف

يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup> يقول :

= الخلية (٢٠٤/٧)، والبيهقي (٢٣٠/٩) في السنن الكبرى، والبيهقي (٧٤/١) في شرح السنة، كلهم من حديث

عبد الله بن عمرو، بلفظ (أربع من كن فيه فهو منافق) فذكر الثلاث السابقة، وزاد: «وإذا خاصم فجر». تنبيه: للتعرف على صفات المنافقين، وأسرارهم، وخبائث نفوسهم، عليك بالرجوع إلى هذين الكتابين:

١ - صفات النفاق، للفرجاني، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا .

٢ - المنافقون، وشعب النفاق، طبع بدار الثقافة بالدوحة، للأستاذ حسن عبد الغني .

(١) في الأصل (المرغى) والتصويب من كتب الرجال، وهذا نسبة إلى المراغة، أعظم، وأشهر بلاد أذربيجان، انظر معجم البلدان (٤٧٦/٤) .

(٢) هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه،

عابد، حجة، حديثه في الكتب الستة، مات سنة ١٦١ هـ . انظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٦)،

التاريخ الكبير (٩١/٤)، الجرح والتعديل (٥٥/١)، حلية الأولياء (٣٥٦/٦)، تاريخ بغداد

(١٥١/٩)، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، التهذيب (١١١/٤)، شذرات الذهب (٢٥٠/١) .

(٣) إسناده ضعيف جداً . في مسنده عبد العزيز بن أبان الأموي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، من

المتروكين، وكذبه ابن معين وغيره، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر: التاريخ الكبير (٣٠/٣)، والصغير

(٣١٢/٢)، والضعفاء الصغير (٧٥) وكلها للبخاري، والضعفاء للعقيلي (٩٧٢)، والنسائي (٣٩٢)،

والجرح والتعديل (٣٧٧/٢)، المجروحين (١٤٠/٢)، الميزان (٦٢٢/٢) التهذيب (٥٠٧/١) .

(٤) كذا في الأصل، وشيخ المصنف هو «علي بن عبد الله» فلعل لفظ الجلالة سقط من الأصل .

(٥) ولد الإمام أحمد، يكنى أبا عبد الرحمن، أحد الثقات، كان رجلاً صالحاً، صادق اللهجة، كثير=



« ما أوقعنى في بليةٍ إلا صحبة من لا أحشمه »<sup>(١)</sup> .

٣٥ - سمعت جدي إسماعيل بن نجيد<sup>(٢)</sup> رحمه الله يقول :  
« عاشر من تحتشمه ، ولا تعاشر من لا تحتشمه » .

### احفظ أهل صديقك

ومن آدابها : أن يحفظ في عشرته صلاح إخوانه ، لا مرادهم<sup>(٣)</sup> ، ويدلهم على رشدهم ، لا على ما يحبونه .

٣٦ - كذلك سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول : سمعت أبا الحسن الشراك يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن منازل يقول : سمعت أبا صالح<sup>(٤)</sup> يقول :  
« المؤمن يعاشر بالمعروف ، ويدلك على صلاح دينك ودنياك ، والمنافق يعاشر بالممداحة ، ويدلك على ما تشتهيه ، والمعصوم من فرق بين الحالين » .  
ومن آدابها : أن لا تؤذى مؤمناً ، ولا تجاهل جاهلاً ، فإنه روى :  
٣٧ - عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ »<sup>(٥)</sup> .

---

= الحياء توفي - رحمه الله - في سنة ٢٩٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) ، تذكرة الحفاظ (٥٦٥/٢) ، العبر (٨٦/٢) ، طبقات الختابة (١٨٠/١) ، التهذيب (٧٢/١) ، التقريب (٢٤/١) ، شذرات الذهب (٢٠٣/٢) .  
(١) يُراد من هذا الأثر ، والذي سبقه ، أن مصاحبة الصالحين تجعل المرء يستحى من فعل القبائح ، ويحرص على فعل الطاعات ، حتى يصل الحال بالمرء أن يترك تلك القبائح حياءً من الله تعالى .  
(٢) هو أبو عمرو ، إسماعيل بن نجيد بن أحمد ، جد المصنف لأمه ، صحب أبا عثمان الخيري ، ولقي الجنييد ، سمع الحديث ، ورواه ، وأسنده ، شيخ نيسابور في وقته ، ومُسند خراسان ، ورث من آبائه أموالاً كثيرة ، فأنفق سائرهما على العلماء ، والزهاد ، توفي سنة ٣٦٥ هـ . انظر : طبقات الصوفية (ص/٤٥٤) ، والرسالة القشيرية (ص/٣١) ، العبر (٣٣٦/٢) ، طبقات الشافعية للسبكي (٢٢٢/٣) ، البداية والنهاية (٢٨٨/١١) ، شذرات الذهب (٥٠/٣) .

(٣) أى ما يريدونه مما في هلاكهم ، وهم لا يشعرون .

(٤) هو حمدون القصار ، يكنى أبا صالح ، سبق الترجمة له .

(٥) ضعيف . أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٦٩٢) قال : أخبرنا عبد الوهاب ابن الورد عن خاله الحسن بن كثير عن عكرمة بن خالد قال : فذكره مرفوعاً . وهذا سند مرسل والمرسل من أقسام الضعيف .  
• لكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٠٧) مرفوعاً من طريق ابن المبارك ، لكن رواه =

## الناس رجلا

٣٨ - أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيدة قال : أنا محمد بن المنذر الهروي قال : أنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الحداد قال : أنا أبو داود الطيالسي قال : أنا عمرو بن ثابت عن أبيه قال : قال الربيع بن خثيم <sup>(١)</sup> : « الناس رجلا : مؤمن فلا تؤذه ، وجاهل فلا تجاهله » <sup>(٢)</sup> .

= موصولاً من حديث عكرمة بن خالد عن ابن عباس به .  
وقال الطبراني : لا يروى عن ابن عباس ، إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن المبارك . قلت : له الوهم في رفعه من شيخ الطبراني أحمد بن عمرو ، لأن الحافظ العراقي قال في تعليقه على الإحياء (١٩٢/٢) : حديث « إن الله يكره أذى المؤمنين » ابن المبارك في الزهد من رواية عكرمة ابن خالد مرسلًا بإسناد جيد .

فابن المبارك لم يروه إلا مرسلًا ، وهذا هو ما في كتابه الزهد .  
« أورده الميثمي في مجمع الزوائد (٦٤/٨) مرفوعاً من حديث ابن عباس ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن ابن كثير ، وثقه ابن حبان .

قلت : الحسن بن كثير ، هو العجلي الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل قال : روى ابن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن الحسن بن كثير عن عكرمة ابن خالد . انظر : الجرح والتعديل (٣٥/٣) فجعله مرسلًا من مراسيل عكرمة بن خالد من رواه ابن المبارك . بل وفي التهذيب (٢٥٩/٧) ما يفيد عدم سماع عكرمة بن خالد من ابن عباس ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : لم يسمع من ابن عباس فالحديث من الأحاديث الضعيفة (١) هو الإمام العابد ، أحد الثقات ، أخرج له الشيخين ، والترمذي ، والنسائي ، من متابع رحمه الله أن عبد الله بن مسعود قال له : يا أبا يزيد ، لو رآك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأحبك ، وما رأيك إلا ذكرت الخبثين .

توفي رحمه الله قبل سنة ٦٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٨٢/٦) ، التاريخ الكبير (٢٦٩/٣) ، الحلية (١٠٥/٢) ، تذكرة الحفاظ (٥٤/١) ، البداية والنهاية (٢١٧/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٨/٤) ، التهذيب (٢٤٢/٣) .

(٢) الأثر حسن . وإسناده ضعيف . في سنده عمرو بن ثابت من الضعفاء ، انظر : الميزان (٢٩٩/٣) : التهذيب (٩/٧) ، التقریب (٦٦/٢) .

« أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١١١/٢) بسنده من طريق سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن معاذ قال : قال الربيع بن خثيم وفي سنده سعيد بن عبد الله ، ذكره ابن أبي حاتم (٣٨/٤) في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ولكن تابعه في سند المصنف الطيالسي ، أما نسير بن ذعلوق فهو صدوق ، لم يصب من ضعفه ، كما في التقریب (٢٩٨/٢) ، وبكر بن معاذ من الثقات كما في التقریب (١٠٦/١) ، فالأثر ثابت النسبة إلى الربيع رحمه الله . =

## أحب لغيرك ما تحب لنفسك

ومن آدابها : أن تطلب من إخوانك حسن العشرة حسب ما تعاشرتم به .  
 ٣٩ - أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء قال : أنا الحسن بن سفيان قال :  
 أنا هذبة قال : نا همام قال : نا قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » <sup>(١)</sup> .

٤٠ - سمعت محمد بن محمد بن نصر يقول : سمعت أبا القاسم الحكيم يقول :  
 « علم صفوة العشرة : رضاك بمثله ممن يعاشرك » .

٤١ - أنا عمر بن أحمد بن شاهين قال : نا يوسف بن يعقوب قال : نا جدى  
 إسحاق بن بهلول قال : أنا أبو الحسن المؤدب قال : سمعت أبا بكر بن عياش <sup>(٢)</sup> يقول :  
 « اطلب الفضل بالأفعال تملكه ، فَإِنَّ الصَّنِيعَةَ إِلَيْكَ كَالصَّنِيعَةِ مِنْكَ » .

## ثلاث يجلبن لك ود إخوانك

ومن جامع آدابها :

٤٢ - ما أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل قال : نا الفضل بن  
 عبد الجبار الباهلي المروزي قال : أنا سعيد بن هبيرة قال :

= « أورد الغزالي في الإحياء (١٩٢/٢) ونسبه إلى الربيع .

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٢٧٨، ٢٧٢، ١٧٦/٣) ، والبخارى (١٠/١) برقم (١٣) ، ومسلم برقم (٤٥) ، والترمذى (٢٦٣٤) ، والنسائى (١١٥/٨) ، والطيالسى (٢٤/١) ، وابن حبان (٢٢٩/١) ، والبيهقى في شرح السنة (٣٤٧٤) .

مفردات الحديث : وقوله : ( لا يؤمن ) : أى الإيمان الكامل ، ( لأخيه ) أى لكل مسلم من بنى الإسلام ( ما يحب لنفسه ) أى من الخيرات .

فوائد الحديث : أن شرط الإيمان الكامل أن يرغب المسلم فى أن يصل للمسلمين ، ما يرغب ويهواه لنفسه من الخيرات والطاعات ، ويسعى جهده لتحقيقه ، ومن ضرورات ذلك أن يندل لهم النصيح ، ويرشدهم إلى ما فيه نفعهم . انظر : نزهة المتقين (٢٠٦/١-٢٠٧) .

(٢) هو الثقة العابد أبو بكر بن عياش بن سالم ، مشهور بكنته ، واختلف فى اسمه ، إلا أن لما كبر ساء حفظه ، روى له مسلم فى مقدمته ، والأربعة فى سنتهم ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التاريخ =

أنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب :  
« ثلاث يصفين لك ود أخيك : أن تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له في  
المجلس ، وتدعوه بأحب أسمائه إليه »<sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : أن تضع كلام أخيك ، وأبرزه على أحسن الوجوه ، ما وجدت  
لها وجهاً حسناً .

٤٣ - أنا الشيخ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال : أنا محمد بن المنذر  
المهروى قال : أنا أبو الزُّبَّاع روح بن الفرج قال : أنا موسى بن ناصح قال :  
أنا إبراهيم بن أبي طيبة<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب<sup>(٣)</sup> قال :  
« كتب إلّى بعض إخواني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم : أن ضع أمر أخيك على أحسنه ما لم يظهر منه ما يغلبك »<sup>(٤)</sup> .

---

= الكبير (١٤/٩) ، حلية الأولياء (٣٠٣/٨) ، وتذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) ، الميزان (٤٩٤/٤) ،  
التهذيب (٣٤/١٢) ، التقريب (٣٩٩/٢) ، صفة الصفوة (١٦٤/٣) ، تاريخ بغداد (٣٧١/١٤)  
(١) إسناده ضعيف . في سنده سعيد بن هبيرة بن عديس ، الكعبي ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ،  
روى أحاديث أنكرها أهل العلم ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، كأنه كان  
يضعها ، أو توضع له فيجب فيها .

انظر : الجرح والتعديل (٧١-٧٠/٤) ، الميزان (١٦٢/٢) ، اللسان (٤٨/٣) .  
وفي سنده ليث بن أبي سليم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك . انظر : التاريخ الكبير  
(٢٤٦/١/٤) ، الضعفاء للعقيلي (١٥٦٩) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٧) ، المجروحين (٢٣١/٢) ، الميزان  
(٤٢٠/٣) ، التهذيب (٤٦٥/٨) ، التقريب (١٣٨/٢) ، ومجاهد بن جبر لم يسمع من ابن الخطاب .  
« وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير (٣٥٢/٧) ، والحاكم في مستدركه (٤٢٩/٣) مرفوعاً من  
حديث عثمان بن طلحة ، وتعقبه الذهبي بأن فيه أبو المطرف ، ضعفه أبو حاتم .  
« أورده الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٧٨٧) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، والحاكم في  
مستدركه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، كلهم عن عثمان بن طلحة الحنفي ، ثم عزاه إلى البيهقي  
في شعب الإيمان ، موقوفاً من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) كذا بالأصل ، ولم أجده ، إنما يروى عن ابن سعيد إبراهيم بن طهمان .  
(٣) الإمام الثقة ، الثبت الفقيه ، سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ، حديثه في الكتب الستة ، من  
 كبار رجال الطبقة الثانية ، رأس التابعين ، مات بعد سنة ٩٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد  
(١١٩/٥) ، حلية الأولياء (١٦١/٢) ، صفة الصفوة (٤٤/٢) ، العبر (١١٠/١) ، تذكرة الحفاظ  
(٥٤/١) ، التهذيب (٨/٤) ، شذرات الذهب (١٠٢/١) .  
(٤) فيه من لم أجده .

ومن آدابها : السؤال عن أسماء الإخوان ، وعن أسماء آبائهم ، وعن منازلهم ،  
لئلا تقصر في حقوقهم .

٤٤ - كذلك أخبرني عبيد الله بن محمد بن حمدان الزاهد العكبري بها قال :  
أخبرني إسحاق بن إبراهيم الحلواني قال : أنا أبو داود السجستاني قال : أنا الربيع  
بن نافع : أنا مسلمة بن علي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال :  
رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التفت ، فقال : « إلى ما  
تلتفت ؟ » قلت : أخ لي ، أنا في طلبه . فقال :

« يا عبد الله ، إن أحببت رجلاً فسأله عن اسمه ، واسم أبيه ، واسم جده ،  
وعشيرته ، ومنزله ، فإن مرض عدته ، وإن استعان بك في حاجة أعنته »<sup>(١)</sup>

ومن آدابها : مجانبة الحقد ، ولزوم الصلح والعفو عن الإخوان .

٤٥ - أنا أبو الحسن بن عبيد الله قال : أنا محمد بن المنذر قال : سمعت هلال  
بن العلاء<sup>(٢)</sup> يقول : جعلت على نفسي أن لا أكفيء أحداً بسوء ، ولا عقوق ،  
وذهب إلى هذه الأبيات :

---

(١) إسناده ضعيف جداً . في سنده مسلمة بن علي الحُشني ، شامي . وواه . قال دحيم : ليس بشيء ،  
وقال أبو حاتم : لا يشتغل . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن  
عدى : عامة أحاديثه غير محفوظة . انظر : التاريخ الكبير (٣٨٨/١/٤) ، الضعفاء للعقيلي (١٧٩٨) ،  
الجرح والتعديل (٢٦٨/٨) . والضعفاء للنسائي (٥٧٠) ، والمجروحين (٣٣/٢) ، الميزان (١٠٩/٤) ،  
التقريب (٢٤٩/٢) ، وفي سنده عبد الله بن عمر العمرى ، من الضعفاء . انظر : التقريب (٤٣٥/١) .  
أخرجه الطبراني (١٣٢٣٧) في الكبير من طريق جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار قهرمان  
آل الزبير عن سالم عن أبيه به بنحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/٨) : رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ،  
وهو متروك .

وقال العراقي في تعليقه على الإحياء (١٧٣/٢) : الخرائطي في مكارم الأخلاق ، والبيهقي في شعب  
الإيمان بسند ضعيف .

.. وله شاهد أخرجه الترمذي (٢٥٠٣) من طريق عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان عن  
يزيد بن نعمة الضبي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا آخا الرجل الرجل  
فليسأله عن اسمه ، واسم أبيه ، ومن هو ؟ فإنه أوصل للمودة » وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا  
نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا نعرف ليزيد بن نعمة سماعاً من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ويروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو هذا الحديث ، ولا يصح إسناده .  
(٢) هو هلال بن العلاء بن هلال ، أبو عمر الرقي ، صدوق ، أخرجه له النسائي ، وله شعر رائق ، =

لما عفوت ولم أحقد على أحدٍ أرحت نفسي من همّ العداوات  
إني أحيى عدوى عند رؤيته لأدفع الشرّ عنّي بالتحيمات  
وأظهر البشر للإنسان أبغضه كأنه قد ملأ قلبي محبّات<sup>(١)</sup>.  
٤٦ - وأنشدني أبو عبد الله بن بطة الزاهد بعكبرا<sup>(٢)</sup> قال : أنشدني ابن  
الأنباري قال : أنشدني أبي عن عبيد المدائني<sup>(٣)</sup>.

وَمَنْ لَمْ يُغْمَضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبُ  
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِداً كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ<sup>(٤)</sup>.  
ومن آدابها : ملازمة الأخوة ، والملازمة عليها ، ومجانبة الملل .

٤٧ - فإنه روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :  
« أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوُمُهَا ، وَإِنْ قِلَّ »<sup>(٥)</sup>.

٤٨ - أنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ قال : أنا أحمد بن عمير  
الدمشقي قال : أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : أنا يونس بن محمد عن أبي  
سعيد المؤدب عن محمد بن واسع<sup>(٦)</sup> قال :  
« ليس للملّ<sup>(٧)</sup> صديق ، ولا لحسود غنى ، والنظر في العواقب تلقيح

- = لائق بكل ذاتي ، مات سنة ٢٨٠ هـ . انظر : معجم الأدباء (٢٩٤/١٩) ، تذكرة الحفاظ (٦١٢/٢) ،  
الميزان (٣١٥/٤) ، التهذيب (٨٣/١١) ، التقریب (٣٢٤/٢) ، شذرات الذهب (١٧٦/٢) .  
(١) صحيح : أخرجه ابن حبان بسنده (ص ١٦٩) . في روضة العقلاء ، وأورد هذه الأبيات ابن  
عبد البر في بهجة المجالس (٦٧٥/١) .  
(٢) هكيرا : بليدة على نهر دجلة ، فوق بغداد بعشرة فراسخ .  
(٣) ذكره الخطيب في تاريخه (٩٨/١١) في ترجمة مقتضبة جداً .  
(٤) البيتان في ديوان كثير عزة (٢١٠/١) ، وأرده ابن عبد ربه في بهجة المجالس (٦٦٦/١) ونسبها لكثير .  
(٥) صحيح . أخرجه أحمد (١٦٥/٦) ، ومسلم برقم (٧٨٢) ، (٧٨٣) .  
[ فائدة ] أفاد هذا الحديث فضل المداومة على العمل ، وأن القليل الدائم خير من الكثير الذي ينقطع ، وإنما  
كان القليل الدائم خيراً من الكثير المنقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة ، والذكر والمراقبة ، والنية ، والإخلاص ،  
والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى ، ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة .  
(٦) هو الثقة العابد ، محمد بن واسع بن جابر ، الأزدي ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،  
كثير النقيب ، مات سنة ١٢٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٥٥/١) ، والصغير (٣١٨/١) ، الجرح والتعديل  
(١١٣/٨) ، حلية الأولياء (٣٤٥/٢) ، الميزان (٢٥٨/٤) ، الوافي بالوفيات (٢٧٢/٥) ، التهذيب  
(٤٩٩/٩) ، شذرات الذهب (١٦١/١) .  
(٧) الملل : هو أن تقل شيئاً ، وتعرض عنه ، ويقال : رجل ملّ ، وملول ، وملولة ، وملولة ، ومللة ، =

للعقول<sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : الإغضاء<sup>(٢)</sup> عن الصديق في بعض المكاره .

٤٩ - أنشدني أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ قال : أنشدني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي :

صبرت على بعض الأذى خوف كله      ودافعتُ عن نفسي بنفسي ففرتُ  
وجرعتها المكروه حتى تجرعت      ولو جملة جرعتها لاشمأزتُ  
فيارب عز ساق للنفس ذلة      ويارب نفس بالتذل عزتُ

٥٠ - أنشدني محمد بن عبد الله الرازي قال : أنشدني ابن مسلم قال : أنشدني

ثعلب :

أَغْمَصُ عَيْنِي عَنْ صَدِيقِي مُتَعَمِّدًا<sup>(٣)</sup> كَأَنِّي بِمَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ جَاهِلٌ  
وَمَا بِي جَهْلٌ غَيْرَ أَنَّ خَلِيقَتِي      تُطِيقُ احْتِمَالَ الْكُفْرِ فِيمَا يَحَاوُلُ<sup>(٤)</sup>

٥١ - أنشدني محمد بن طاهر الوزيري قال : أنشدني المطرفي لبعضهم ، وهو

بشار بن برد<sup>(٥)</sup> الأعمى :

إِذَا كُنْتُ<sup>(٦)</sup> وَاحِدًا أَوْصِلْ أَخَاكَ      فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ وَاحِدٍ<sup>(٧)</sup> وَمَجَائِبُهُ

= وذو ملة ، أى صاحب ملل .

(١) حسن . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٤/٢) ، قال : حدثنا الحسن بن علي قال : ثنا الهيثم ابن خلف قال : ثنا إبراهيم بن سعيد بمثله . في سنده أبو سعيد المؤدب ، وهو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، صدوق بهم في حديثه ، كما في التقريب (٢٠٨/٢) .

(٢) يقال : غَضُّ الطرف : احتمال المكروه .

(٣) في رواية ( تنافلاً ) .

(٤) أورد البيهقي ابن عبد ربه في بهجة المجالس (٦٦٩/١) ولم ينسبها إلى أحد ، وزاد عليها هذا البيت متى ما يُرَبَّنِي مُفْصَلٌ فَقَطَعْتُهُ بقيت ومالي في النهوض مفاصل

(٥) هو الشاعر البغدادي ، بشار بن برد العقيلي ، كان صاحب هجاء ، وذكر لمحاسن النساء ، والتشبيب بهن ، وكان فاسد الاعتقاد ، له ديوان مطبوع ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : البيان والتبيين للجاحظ (٢٣/١) ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ( ص ٤٧٦ ) ، تاريخ بغداد ( ١١٢/٧ ) ، وفيات الأعيان ( ١١٠ ) ، مرآة الجنان ( ٣٥٤/١ ) .

(٦) في رواية « فعش » مكان « إذا كنت » .

(٧) في رواية « مرة » مكان « واحد » .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَاراً عَلَى الْقَدَى<sup>(١)</sup> ظَمِئَتْ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ آدَابِهَا أَنْ لَا تَسْتَخْفَ بِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، وَتَعْرِفَ مَحَلَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ،  
وَتَكْرُمَهُ عَلَى قَدَرِهِ .

٥٢ - سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الْمَعْدَانِيِّ<sup>(٣)</sup> يَمُرُّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ  
يُحْكِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ<sup>(٤)</sup> قَالَ :

« مِنْ اسْتَخْفَ بِالْعُلَمَاءِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، وَمَنْ اسْتَخْفَ بِالْأُمَرَاءِ ذَهَبَتْ دُنْيَاهُ ،  
وَمَنْ اسْتَخْفَ بِالْإِخْوَانِ ذَهَبَتْ مَرْوَعَتُهُ »<sup>(٥)</sup> .

وَمِنْ آدَابِهَا : أَنْ لَا تَقْطَعَ صَدِيقاً بَعْدَ أَنْ صَادَقْتَهُ ، وَلَا تَرُدَّهُ بَعْدَ أَنْ قَبَلْتَهُ .  
٥٣ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَنَتَرٍ يَمُرُّ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(٦)</sup> :  
« لَا تَوَاصِلَنَّ صَدِيقاً إِلَّا بَعْدَ تَجَرُّبَةٍ ، وَإِذَا صَادَقْتَهُ فَلَا تَقَاطِعْهُ ، فَمُؤْمِنٌ بِلَا  
صَدِيقٍ خَيْرٌ مِنْ مُؤْمِنٍ كَثِيرٍ الْأَعْدَاءِ » .

٥٤ - سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ :

---

(١) القَدَى : مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ ، وَالشَّرَابُ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ بَشَارِ (٢٠٩/١) وَقَبْلَهُمَا هَذَا الْبَيْتُ :

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِباً  
صَدِيقُكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ

وَأُورِدَهُمَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جِهَةِ الْمَجَالِسِ (٧٣٠/١) وَنَسَبَهُمَا إِلَى بَشَارِ الْعَقِيلِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ بَرْدِ السَّابِقِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ( الْمَعْدَنِيُّ ) ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ ، وَالْمَعْدَانِيُّ : بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَسُكُونِ الْعَيْنِ  
الْمَهْمَلَةِ ، وَفَتْحِ الدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَعْدَانَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ  
الْمُتَنَسِّبِ إِلَيْهِ . انْظُرْ : الْأَنْسَابُ (٣٣٩/٥) .

(٤) هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، وَعَالِمُ زَمَانِهِ ، أَمِيرُ الْأَتَقِيَاءِ فِي وَقْتِهِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ  
الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنِي فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ .

انْظُرْ : التَّارِخُ الْكَبِيرُ (٢١٢/٥) ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٧٩/٥) ، الْحَلِيَّةُ (١٦٢/٨) ، تَارِخُ بَغْدَادِ  
(١٥٢/١٠) ، صِفَةُ الصَّفْوَةِ (١٣٤/٤) ، التَّهْذِيبُ (٣٨٢/٥) ، تَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢٩٥/١) .

(٥) فِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ .

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الصَّدُوقُ ، صَاحِبُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمُنْشِئُ عِلْمِ الْعُرُوضِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْفَرَاهِيدِيِّ ، كَانَ دِيناً ، وَرِعاً ، قَانِعاً ، مُتَوَاضِعاً ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حُلُودِ سَنَةِ ١٧٠ هـ . =



قال حمدان القصار<sup>(١)</sup> :

« أقبلوا على إخوانكم بالإيمان ، وردوهم بالكفر ، فإن الله تعالى أوقع ما بين هذين في مشيئته ، فقال :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومن آدابها : أن المؤمن إذا ظفر بأخ ، أو صديق أن لا يضيعه ، ويعلم أن الأخوة ، والصداقة عزيزة .

٥٥ - سمعت محمد بن أحمد بن الحسن القصار يقول : سمعت هلال بن العلاء الرقي<sup>(٣)</sup> يقول :

« كتب فيلسوف إلى من في درجته : أن اكتب إلّي بشيء ينفعني في عمري ، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم : استوحش من لا إخوان له ، وفرط من قصر في طلبهم ، وأشد تفريطاً من وجد واحداً منهم وضيعه ، بعد وجده إياه ، ولو وجد أن الكبريت الأحمر<sup>(٤)</sup> أيسر من وجدان أخ ، أو صديق موافق ، وإلى لفي طلبهم منذ خمسين سنة ، فما ظفرت إلا بنصف أخ ، وتمرد علّي وانقلب . واعلم أن الناس ثلاث : معارف ، وأصدقاء ، وإخوان ، فالمعارف بين الناس كثير ، والأصدقاء عزيزة ، والأخ قل ما يوجد .

ومن آدابها التواضع للإخوان ، وترك التكبر عليهم .

٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد محبوب الدهان قال : أنا أبو يحيى البزار قال : أنا أحمد بن حفص قال : أنا أبي قال : أنا إبراهيم بن طهمان

= انظر : التاريخ الكبير (١٩٩/٣) ، الجرح والتعديل (٣٨٠/٣) ، طبقات النحويين للزبيدي ( ص ٤٧ ) ، العبر (٦٨/١) ، البداية والنهاية (١٦١/١٠) ، التهذيب (١٦٣/٣) ، شذرات الذهب (٢٧٥/١) ، معجم الأدباء (٧٢/١١) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سورة النساء : ٤٨ .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) الكبريت : معروف ، وكان يُضرب المثل بندرة وجوده ، وعلو قدره ، فيقال : أعز من الكبريت الأحمر ، ويقال : ذهب كبريت : أى خالص .

عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حمار أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ »<sup>(١)</sup> .

٥٧ - أنا أبو عمرو بن مطر وعبد الله الرازي قال : حدثنا إبراهيم بن علي قال : أنا يحيى قال : أنا أبو معاوية عن العوام بن حوشب عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« أَرْبَعٌ لَا يُصْبِنُ إِلَّا بِعَجَبٍ : الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوَضُّعُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ »<sup>(٢)</sup> .

٥٨ - سمعت محمد بن جعفر الحافظ يقول : سمعت إسماعيل الصفار يقول : سمعت المبرّد<sup>(٣)</sup> يقول :

(١) صحيح . أخرجه مسلم (٢٨٦٥) ، وأبو داود (٤٨٩٥) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٢٦) ، وابن ماجه (٤١٧٨) ، (٤٢١٤) ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١٧/٢) ، والبيهقى (٢٣٤/١٠) فى السنن الكبرى ، والطبرانى (٣٦٥/١٧) فى الكبير ، والخطيب (١٦٨/٤) ، (٢٢٠/١٣) فى تاريخ بغداد . تنبيه : أصدرت دار الصحابة للتراث ، رسالة بعنوان « التواضع » ضمن سلسلة صفات عباد الرحمن ، تجد فيها فضل التواضع وثمراته ، وأحوال السلف الصالح من هذه الصفة ، ومدح الشعراء لأهلها .  
(٢) إسناده موضوع . أخرجه الحاكم (٣١١/٤) فى مستدركه ، وصححه ، فتحقه الذهبى بأن فيه العوام يروى الموضوعات ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤١) ، وابن حبان فى المجروحين (١٩٦/٢) فى ترجمة العوام بن جويرية ، وقال : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات . وانظر : الميزان (٦٥١٩) ، ولسان الميزان (١١٦١/٤) ، اللآلى المصنوعة (١٧١/٢) .  
« وأخرجه ابن أبى عاصم فى الزهد (٤٨) ، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٥٥٦) من نفس الطريق ، ولكن عن أنس موقوفاً .

« وأخرجه ابن أبى الدنيا فى التوكل على الله (٧) ، والتواضع (١٢٧) بلاغاً بسند منقطع وروايه من المجهولين .

« وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٦٢٩) ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١٥٧/٨) ، وهناد بن السرى فى الزهد (١١٣٠) من كلام عيسى عليه السلام ، وسنده صحيح .

« أخرجه ابن وهب فى كتاب « الجامع » من قول الحسن البصرى (٧١/١) .

فالأثر مرفوعاً سنده موضوع ، ولا يصح موقوفاً على أنس ، إنما هو من كلام عيسى عليه السلام .  
(٣) هو إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد ، الأزدي ، البصرى ، الأخبارى ، كان صاحب نوادر وطرف ، وأكثر تفتناً فى جميع العلوم ، مات سنة ٢٨٦ هـ . انظر : طبقات النحويين =

« النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها : التواضع ، والبلاء الذي لا يرحم صاحبه عليه العجب »<sup>(١)</sup> .

ومن جوامع أداها :

٥٩ - ما سمعت محمد بن أحمد الملامتى<sup>(٢)</sup> يقول : سمعت أبا الحسين<sup>(٣)</sup> الوراق يقول : قال : سألت أبا عثمان<sup>(٤)</sup> عن الصحبة ، فقال :

« الصحبة مع الله بحسن الأدب ، ودوام الهية ، والمراقبة ، والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بملازمة العلم ، واتباع السنة ، والصحبة مع الأولياء بالاحترام والخدمة ، والصحبة مع الإخوان بالبشر والانبساط ، وترك الإنكار عليهم ، ما لم يكن خرق شريعة ، أو هتك حرمة .

قال الله تعالى لنبيه : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین ﴾<sup>(٥)</sup> الآية .

والصحبة مع الجاهل بالنظر إليهم بعين الرحمة ، ورؤية نعمة الله عليك ، حيث

---

= ( ص / ١٠١ ) ، تاريخ بغداد ( ٣ / ٣٨٠ ) ، معجم الأدباء ( ١٩ / ١١١ ) ، وفيات الأعيان ( ٤ / ٣١٢ ) ، إنباه الرواة ( ٣ / ٢٤١ ) ، العبر ( ٢ / ٧٤ ) ، الوافي بالوفيات ( ٥ / ٢١٦ ) ، البداية والنهاية ( ١١ / ٧٩ ) ، لسان الميزان ( ٥ / ٤٣٠ ) ، النجوم الزاهرة ( ٣ / ١١٧ ) ، بغية الوعاة ( ١ / ٢٦٩ ) ، شذرات الذهب ( ٢ / ١٩٠ ) .

- (١) إسناده صحيح .
- (٢) الملامتى : نسبة إلى الملامتية ، وهو طائفة من الطوائف التي حاولت إصلاح النفس عن طريق اللوم ، والشدة عليها ، ولقد ألف المصنف في ذلك رسالة « أصول الملامتية » وقد طبعت .
- (٣) في الأصل ( الحسن ) والتصويب من المراجع الأخرى .
- (٤) هو شيخ الإسلام ، الإمام المحدث الواعظ ، سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الحيرى ، النيسابورى ، كان إذا بَلَغَ سِنَّةً لم يستعملها ، وقف عندها حتى يستعملها . مات رحمه الله في سنة ٢٩٨ هـ . انظر : طبقات الصوفية ( ص / ١٧٠ ) ، حلية الأولياء ( ١٠ / ٢٤٤ ) ، تاريخ بغداد ( ٩ / ٩٩ ) ، صفة الصفوة ( ٤ / ١٠٤ ) ، وفيات الأعيان ( ٢ / ٣٦٩ ) ، العبر ( ٢ / ١١١ ) ، الوافي بالوفيات ( ١ / ٢٠٠ ) ، مرآة الجنان ( ٢ / ٢٣٦ ) ، البداية والنهاية ( ١١ / ١١٥ ) ، طبقات الأولياء ( ص / ٢٣٩ ) ، شذرات الذهب ( ٢ / ٢٣٠ ) :
- (٥) سورة الأعراف : ١٩٩ .

لم يجعلك مثلهم ، والدعاء لهم ليعافيه الله من بلاء الجهل<sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : حفظ المودة القديمة ، والأخوة الثابتة كذلك .

٦٠ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :  
« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ حِفْظَ الْوُدِّ الْقَدِيمِ »<sup>(٢)</sup> .

٦١ - وإن امرأة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،  
فأدناها ، فقيل له في ذلك ، فقال :

« إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ حَدِيثَةِ ، وَإِنْ حُسِّنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ »<sup>(٣)</sup> .

٦٢ - أنا محمد بن عبد الله الشيباني ببغداد قال : أنا محمد بن سعيد البرجمي قال :  
أنا سعيد بن عثمان التنوخي قال : أنا محمد بن ثمال الصنعاني قال : أنا عبد المؤمن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٥/١٠) عن طريق السلمي ، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٠٥/٤) .

(٢) ضعيف جداً . أخرجه ابن عدى في « الكامل » للضعفاء ، كما في كنز العمال (٢٤٧٦٠) ، قال الشيخ الألباني في تعليقه على الجامع الصغير (١٧٢١) : ضعيف جداً .  
له شاهد من حديث جابر ، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، كما في كنز العمال (١٨٧٤) ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١٨٧٤) فيض القدير ( وضعفه ، وقال الماوي : الفردوس ، من حديث سفيان بن عيينة عن ابن المنكر عن جابر ، قال في اللسان : هذا منكر برة ، ولا أظن ابن عيينة سفيان حدث به .

وحكم عليه الشيخ الألباني في تعليقه على الجامع الصغير (١٧٠٨) بأنه ضعيف جداً .  
(٣) صحيح . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، ورجاله كلهم ثقات ، وأخرجه الحاكم (١٥/١-١٦) في مستدركه من طريق صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، وصححه ووافقه الذهبي مع أن فيه صالح بن رستم ، وهو في نفسه صدوق ، ولكنه كثير الخطأ كما في التقريب (٣٦٠/١) ، وقد ارتضى الذهبي نفسه قول أحمد فيه بأنه صالح الحديث كما في الميزان (٢٩٤/٢) غاية الأمر أن يكون حديثه في مرتبة الحسن ، ويرتقى للصحة تبعاً للطرق الأخرى . ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في الشعب ، وابن النجار في تاريخه كما في الكنز (٣٧٦٦٥) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، من طريق مسلم بن جنادة عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، بمثله ، وقال غريب ، انظر فتح الباري (٤٣٦/١٠) .  
ومن طريق أبي سلمة عن عائشة ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، كما في كنز العمال (٣٧٧٦٤) ، وقال الحافظ في الفتح (٤٣٦/١٠) : إسناده ضعيف .

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل معناه<sup>(١)</sup> .

٦٣ - سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت جعفر الخلدی يقول : سمعت أبا محمد المغازلی<sup>(٢)</sup> يقول :

« من أحب أن تدوم له المودة ، فليحفظ مودة إخوانه القدماء »<sup>(٣)</sup> .

٦٤ - أنشدني عبد الله بن علي الطوسي قال : أنشدني الوجيبي لبعضهم :  
ماذاقت النفس على شهوة ألد من حب صديق أمين  
من فاته ود أخ صالح فذلك المغبون<sup>(٤)</sup> حق اليقين<sup>(٥)</sup>

٦٥ - سمعت محمد بن طاهر الوزيري يقول : سمعت أبا علي البوشنجي يقول : قال بعض الحكماء من السلف :

« عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم ، وإن متم بكوا عليكم » .  
ومن آدابها :

٦٦ - ما سئل أبو عثمان الحيري<sup>(٦)</sup> : كيف يصحب المؤمن على شرط السلامة ؟ قال : « يوسع على أخيه ماله ، ولا يطمع في ماله ، وينصفه ، ولا يطلب منه الإنصاف ، ويستكثر قليل بره ، ويكون إكرامه أكثر من إكرامه لنفسه » .

٦٧ - سئل أبو عثمان عن من يعاشر الناس ، ولا يكرمهم ، ولا يتكبر عليهم ؟ فقال : « ذلك لقلّة رأيه وعقله ، فإنه يعادى صديقه ، ويكرم عدوه ، فإن إخوانه

---

(١) انظر السابق .

(٢) المغازلي ، بفتح الميم ، والغين المعجمة ، وكسر الزاي بعد الألف ، وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى المغازل ، وعملها كما في الأنساب (٣٥١/٥) .

(٣) أورده المناوي في فيض القدير (٢٩١/٢) ، قال : قال الحكيم ، ثم ذكره .

(٤) المغبون : الخاسر .

(٥) أورده البيهقي المناوي في فيض القدير (٢٩١/٢) .

(٦) سبق الترجمة له .

في الله أصدقائه ، ونفسه عدوه .

٦٨ - قال : روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك »<sup>(١)</sup> .

٦٩ - أنا علي بن أحمد بن إبراهيم قال : أنا محمد بن مخلد قال : أنا عبد الله ابن شبيب قال : أنا محمد بن عبد الله البكري قال : أنا أبي قال : قال القاسم بن محمد<sup>(٢)</sup> :

« قد جعل الله تعالى في الصديق البار عوضاً عن الرحم المدبر »<sup>(٣)</sup> .

ومن آدابها : معرفة حقوق الفقراء ، والقيام بحوائجهم ، وأسبابهم .

٧٠ - أنا أبو محمد الدهان قال : نا زكريا بن يحيى البزاز قال : أنا محمد

---

(١) موضوع . أخرجه البيهقي في الزهد (٣٤٣) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي ، ثنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ثنا إسماعيل ابن عياش عن حنش الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس به . قال العراق في تعليقه على الإحياء (٤/٣) : أخرجه البيهقي في الزهد من حديث ابن عباس ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، أحد الوضعيين . قلت : وفي سنده كذلك حنش الرحبي ، وهو من المتروكين ، واسمه الحسين بن قيس ، وحنش لقب له .

« وأخرجه العسكري في الأمثال من حديث سعيد بن أبي هلال مرسلًا كما في كنز العمال (١١٢٦٣) .

« وأخرجه الديلمي كما في الفردوس (٥٢٤٨) من حديث أبي مالك الأشعري ، وأورده الفتى في تذكرة الموضوعات (١٩١) ، وانظر إتحاف السادة المتقين (٢٠٦/٧) ، (٣٣/٩) .

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، من سادات التابعين وعلمائهم وقضاةهم ، كان أفضل أهل زمانه ، مات سنة ١٠٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٨٧/٥) ، التاريخ الصغير (٢٥٣، ٢٤١/١) ، الجرح والتعديل (١١٨/٧) ، حلية الأولياء (١٨٣/٢) ، وفيات الأعيان (٥٩/٤) ، تذكرة الحفاظ (٩٦/١) ، العبر (١٣٢/١) ، التهذيب (٣٢٣/٨) ، شذرات الذهب (١٣٥/١) .

(٣) إسناده ضعيف جداً . في سنده عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الربيعي ، أخباري علامة ، لكنه وإيه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث ، انظر : الميزان (٤٣٨/٢) ، اللسان (١٩٩/٢) . وفي سنده محمد بن عبد الله البكري ، روى عن مالك خيراً منكراً جداً ، كما في الميزان (٦٠٥/٣) .

ابن حميد الرازي قال : انا الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن واقد عن يحيى بن عَقِيل عن ابن أبي أوفى قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْتِفُ شَيْخَةً ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ ، وَالْمُسْكِينِ ، فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ »<sup>(١)</sup>.

ومن آدابها : ملازمة الأدب مع إخوانهم ، وحسن معاشرتهم .

٧١ - سمعت الحسين بن يحيى الشافعي يقول : سمعت جعفر بن نصير الخلدی يقول : سمعت الجنيد<sup>(٢)</sup> يقول : وسئل عن الأدب ، فقال : حسن العشرة<sup>(٣)</sup> . والفرق بين عشرة العلماء والجهال :

٧٢ - ما قاله يحيى بن معاذ الرازي<sup>(٤)</sup> : « إن العلماء عبدوا الله بقلوبهم ، وعبدوا الناس بأبدانهم ، والجهال عبدوا الله بأنفسهم ، وعبدوا الناس بقلوبهم ، وأبدانهم ، وألسنتهم » .

---

(١) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . في سننه ابن حميد الرازي ، أحد الحفاظ ، ولكنه من الضعفاء ، انظر : التقريب (١٥٦/٢) ، التهذيب (١٢٧/٩) .  
- أخرجه الدارمي في سننه (٣٥/١) من نفس هذا الطريق .  
- وأخرجه النسائي (١٠٨-١٠٩/٣) ، والحاكم (٦١٤/٢) ، وابن حبان (١١٢/٨) برقم (٦٣٨٩) كلهم من طرق عن الحسين بن واقد عن يحيى بن عقيل عن ابن أبي أوفى ، وهذا سند حسن . في سننه ابن عقيل ، وهو صدوق ، كما في التقريب (٣٥٤/٢) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .  
- له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه الحاكم (٦١٤/٢) ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي على شرط الشيخين .  
قوله ( لا يأتف ) : أى لا يستكف .

(٢) هو شيخ الصوفية ، أتقن العلم ، ثم أقبل على شأنه ، وتعبّد ، وقل ما يروى ، وتفقه على أبي ثور ، وصحب السقطي ، والمحاسبي ، توفي في سنة ٢٩٨ هـ . انظر : طبقات الصوفية ( ص ١٥٥ ) ، حلية الأولياء ( ٢٥٥/١٠ ) ، تاريخ بغداد ( ٢٤١/٧ ) ، طبقات الختابة ( ١٢٧/١ ) ، صفة الصفة ( ٤١٦/٢ ) ، العبر ( ١١٠/٢ ) ، البداية والنهاية ( ١١٣/١١ ) ، طبقات الأولياء ( ص ١٢٦ ) شذرات الذهب ( ٢٢٨/٢ ) .

(٣) أورد ابن الملقن في طبقات الأولياء ( ص ١٢٧ ) أن الجنيد قال : « الأدب أدبان : أدب السر ، وأدب العلانية ، فالأول طهارة القلب من العيوب ، والعلانية حفظ الجوارح من الذنوب » .

(٤) سبق الترجمة له .

ومن آدابها : حفظ أسرار الإخوان .

٧٣ - أنا إبراهيم بن علي بن معقل قال : أنا أبو الفضل المروزي قال : أنا عيسى بن يونس قال : أنا الشيباني قال : أنا الحسين بن واقد عن ابن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :  
« اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْسُودٌ »<sup>(١)</sup> .

٧٤ - ولذلك قال بعض الحكماء :

« قلوب الأحرار قبور الأسرار » .

٧٥ - وسمعت محمد بن طاهر الوزيري يقول : سمعت أبا علي الحكيم يقول :  
سمعت أبي يقول :

« أفشى رجل إلى صديق له سرّاً من أسرارهِ ، فلما فرغ قال : حفظته ؟ قال : لا ، بل نسيتهُ » .

٧٦ - وأنشدني محمد بن طاهر قال : أنشدني المطرفي لبعضهم :  
ليس الكريم الذي إن زل صاحبه      بث الذي كان من أسرارهِ علماً

---

(١) إسناده مرسل . والحديث صحيح . أخرجه العقيلي (١٠٩/٢) في الضعفاء ، والطبراني في الصغير (١٤٩/٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٥/٥) ، (٩٦/٦) ، والطبراني في الكبير (٩٤/٢٠) برقم (١٨٣) ، كلهم من حديث معاذ بن جبل ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٨) فيه سعيد بن سلام ، قال العجلي : لا تأمن به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

« وأخرجه الخطيب في تاريخه (٥٦/٨-٥٧) من حديث عبد الله بن عباس ، وفي سننه الحسين ابن عبد الله صاحب السلعة ، كان كذاباً .

« وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ( ص /١٨٧) ، من حديث أبي هريرة ، قال الشيخ الألباني في الكلام على هذه الرواية : الحديث بهذا الإسناد جيد عندي ، والله أعلم . انظر : السلسلة الصحيحة (١٤٥٣) .

« وأخرجه الخرائطي في « اعتلال القلوب » من حديث عمر ، يسر الله لنا تحقيق هذا الكتاب ، وأخرجه الخلعى في فوائده عن علي رضي الله عنه ، كما في فيض القدير (٩٨٥) . وسندهما ضعيف كما ذكر المناوى في تعليقه على سدهما كما في المصدر السابق .  
بمجموع هذه الطرق ، والتواهد نجد أن الحديث صحيح إن شاء الله تعالى .



إن الكريم الذى تبقى مودته ويحفظ السر إن صافا وإن صرما

ومن آدابها : المشورة مع الإخوان ، وقبول ما يشيرون به عليه ، قال الله تعالى  
لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

٧٧ - أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله قال : أنا محمد بن المنذر .  
قال : أنا إدريس بن يونس قال : أنا ابن عبد الملك قال : أنا مخلد بن يزيد عن  
عباد بن كثير عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ غَيَانُهَا ، وَلَكِنْ جَعَلَهَا رَحْمَةً لِأُمَّتِي ،  
فَمَنْ شَاوَرَ مِنْهُمْ لَمْ يَعدِم رَشْدًا ، وَمَنْ تَرَكَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَعدِم غِنًى »<sup>(٢)</sup> .

ومن آدابها : إيثار الإرفاق على الإخوان . قال الله تعالى :

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup>

٧٨ - وحكى أنه سعى<sup>(٤)</sup> ببعض الصوفية إلى بعض الخلفاء ، وقالوا : إنهم

(١) سورة آل عمران : ١٥٩ .

(٢) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً .

في سنده عباد بن كثير الثقفي ، من المتروكين ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب ، وقد أخرج  
له أبو داود ، وابن ماجه . انظر : التاريخ الكبير (٤٣/٣) ، والصغير (١٥٤/٢) ، والضعفاء الصغير  
(٧٥) ، والضعفاء للنسائي (٤٠٨) ، وللعقيل (١١٢٤) ، والجرح والتعديل (٨٥/٣) ، المجروحين  
(١٦٦/٤) ، الميزان (٣٧١/٢) ، التهذيب (١٠١/٥) ، التقريب (٣٩٣/١) .

\* وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٠/٢) وعزاه إلى ابن عدى ، والبيهقي في الشعب ، ثم  
حسن إسناده ، فيبدو أنه - رحمه الله - ظن أن عباد بن كثير هو الرملي ، وليس بالثقفى ، فالأول  
ضعيف ، والثاني تكلمنا عن حاله ، فكيف للحديث بالحسن ، حتى لو كان عباد هو الرملي ،  
والأمر ليس كذلك لمن تتبع ترجمة الرجلين ، والله أعلم .

\* صح في سبب نزول الآية غير ما رود في هذا الكتاب ، فليتعرف عليه من أراد في تفسير

ابن كثير (٤٢٠/١-٤٢١) .

(٣) سورة الحشر : ٩ .

(٤) سعى : أى تكلم في حقهم ظلماً وزوراً .

يرفضون الشريعة ، فأخذ منهم طائفة ، فيهم أبو الحسين<sup>(١)</sup> النورى<sup>(٢)</sup> ، فأمر بضرب أعناقهم . قال : فبدر<sup>(٣)</sup> أبو الحسين إلى السيّاف ليضرب عنقه ، فقال له السيّاف : مالك بادرت من بين أصحابك ؟ فقال : « أحببت أن أؤثر أصحابي بخياة هذه اللحظة »<sup>(٤)</sup> . وكان ذلك سبب نجاتهم في حكاية طويلة .

ومن آدابها : أن يتخلق بمحاسن الأخلاق ، ويتميز في الصحبة .

٧٩ - سمعت أبا نصر منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول : سمعت أبا محمد الجري<sup>(٥)</sup> يقول :

« كمال الرجل في ثلاث : في القرية ، والصحبة ، والفطنة ، أما القرية فدلّيل النفس ، وأما الصحبة ليتخلق بأخلاق الرجال ، والفطنة للتمييز » .

ومن آدابها : قلة مخالفة الإخوان في أسباب الدنيا ، فإن الدنيا أقل خطر من أن يخالف فيها أخ من الإخوان .

٨٠ - سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت الحسن بن علّويه يقول :

- 
- (١) في الأصل : ( الحسن ) والتصويب من كتب الرجال .  
(٢) هو أحمد بن محمد الخراساني ، الزاهد ، شيخ الصوفية بالعراق ، وله عبارات دقيقة ، يتعلق بها من انعرف ، صاحب السرى السقطي ، وغيره ، وكان الحيد يعظمه . مات سنة ٢٩٥ هـ . انظر : طبقات الصوفية ( ص ١٦٤ ) ، حلية الأولياء ( ٢٤٩/١٠ ) ، تاريخ بغداد ( ١٣٠/٥ ) ، صفة الصفوة ( ٤٣٩/٢ ) ، البداية والنهاية ( ١٠٦/١١ ) ، طبقات الأولياء ( ص ٦٢ ) ، سير أعلام النبلاء ( ٧٠/١٤ ) .  
(٣) بدر : أسرع .  
(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ( ٢٥٠/١٠ - ٢٥١ ) مطولاً ، والخطيب في تاريخ بغداد ( ١٣٤/٥ ) ، وأورده ابن الملقن في طبقات الأولياء ( ص ٦٤ - ٦٥ ) ، وأورده الغزالي ( ١٧١/٢ ) في الإحياء بنفس اللفظ ، فيبدو أنه نقله عن المصنف رحمه الله .  
(٥) هو أحمد بن محمد بن حسين ، لقي السرى السقطي ، ورافق الحيد ، وأخذوا عنه آداب القوم ، مات شهيداً في سنة ٣١٢ هـ . انظر : طبقات الصوفية ( ص ٢٥٩ ) ، حلية الأولياء ( ٣٤٧/١٠ ) ، تاريخ بغداد ( ٤٣٠/٤ ) ، صفة الصفوة ( ٤٤٧/٢ ) ، الوافي بالوفيات ( ٣٧٨/٧ ) ، البداية والنهاية ( ١٤٨/١١ ) ، طبقات الأولياء ( ص ٧٠ ) ، سير أعلام النبلاء ( ٤٦٧/١٤ ) .

سمعت يحيى ابن معاذ<sup>(١)</sup> يقول :

« الدنيا بأجمعها لا تسوى غم ساعة ، فكيف بغم طول عمرك فيها ، وقطع  
إخوانك بسببها مع قليل نصيبك منها »<sup>(٢)</sup> .

ومن آدابها : أن تصاحب الأحرار على الصفاء ، والدين دون الرغبة والرغبة ،  
والطمع .

٨١ - سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول : سمعت الجريري<sup>(٣)</sup> يقول :  
« تعامل القرن الأول فيما بينهم بالدين زماناً طويلاً حتى رق الدين ، ثم تعامل  
القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ، ثم تعامل القرن الثالث بالمرءة حتى ذهبت  
المرءة ، ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ، ثم صار الناس يتعاملون  
بالرغبة والرغبة » .

قال أبو عبد الرحمن : فكنت أستحسن هذه الحكاية لأبي محمد الجريري ،  
فوجدت مثلها للشعبي ، فزادها حسناً .

٨٢ - أنا أحمد بن عمر الواعظ قال : أنا محمد بن الحسين قال : أنا محمد  
ابن الحارث قال : أنا جدي قال : أنا الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي<sup>(٤)</sup>  
قال : « تعامل الناس بالدين زماناً طويلاً ، حتى ذهب الدين ثم تعاشرُوا بالمرءة ،  
حتى ذهبت المرءة ، ثم تعاشرُوا بالحياء ، ثم تعاشرُوا بالرغبة والرغبة ، وأظنه

---

(١) هو الإمام يحيى بن معاذ الرازي ، الواعظ ، من كبار المشايخ ، له كلامٌ طيبٌ في الرهد والرفائق ،  
ومواعظه مشهورة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : طبقات الصوفية ( ص ١٠٧ ) ، خلية الأولياء  
( ٥١/١٠ ) ، تاريخ بغداد ( ٢٠٨/١٤ ) ، الكامل لابن الأثير ( ٢٥٨/٧ ) ، وفيات الأعيان  
( ١٦٥/٦ ) ، المعبر ( ١٧/٢ ) ، البداية والنهاية ( ٣١/١١ ) ، وطبقات الأولياء ( ص ٣٢١ ) ، شذرات  
الذهب ( ١٣٨/٢ ) .

(٢) أخرجه المصنف في طبقات الصوفية ( ص ١١٠ ) ، وأورده ابن الملقى في طبقات الأولياء  
( ص ٣٢٣ ) .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) هو الثقة ، الفقيه ، الفاضل ، عامر بن شراحيل ، أبو عمرو ، حديثه في الكتب الستة ، من الأعلام  
المشهورين ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر طبقات ابن سعد ( ١٧١/٦ ) ، الخلية ( ٣١٠/٤ ) ، =

سيأتى بعد ذلك ما هو شر منه <sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : ترك المداهنة مع من يعاشر .

٨٣ - وسمعت أبا العباس محمد بن الحسن سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول : سمعت الجريري يقول : سمعت سهل بن عبد الله <sup>(٢)</sup> يقول : « لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه ، أو داهن غيره » .

ومن آدابها : قلة الخلاف على الإخوان ، ويتحرى موافقتهم فيما يرون ما لم يكن مخالف للدين والسنة .

٨٤ - سمعت يوسف بن عمر يقول : سمعت عثمان بن أحمد الدقاق يقول :

---

= تاريخ بغداد (٢٢٩/١٢) ، تذكرة الحفاظ (٧٩/١) ، العبر (١٢٧/١) ، التهذيب (٦٥/٥) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) .

(١) إسناده موضوع . في سنده الهيثم بن عدى ، كان أخبارياً علامة ، قال البخارى : ليس بثقة ؛ كان يكذب ، وكذبه يحيى ، وأبو داود ، وقال النسائى وغيره : متروك ، انظر : التاريخ الكبير (٢١٨/٢/٤) ، والصغير (٢٦٥/٢) ، والضعفاء الصغير (١١٧) ، والضعفاء الكبير (١٩٥٩) ، والضعفاء للنسائى (٦٠٨) ، الجرح والتعديل (٨٥/٤) ، المجروحين (٩٣/٣) ، الميزان (٣٢٤/٤) ، اللسان (٢١٠/٦) .

هـ وفي سنده مجالد بن سعيد ، ليس بالقوى ، وتغير في آخر عمره ، مات سنة ١٤٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٩١٢/٤) ، والضعفاء للعقلى (١٨٢٦) ، والضعفاء للنسائى (٥٥٢) ، الجرح والتعديل (٣٦١/٨) ، المجروحين (١٠/٣) ، الميزان (٤٣٨/٣) .

هـ أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٢/٤) من هذا الطريق ، ثم أخرجه من طريق ابن دريد ثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال : بلغنى أن الشعبي كان يقول : فذكر نحوه . قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، فيه انقطاع : وهشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، قال الدارقطنى : متروك . انظر : التاريخ الكبير (٢٠٠/٢/٤) ، والضعفاء للدارقطنى (٥٦٣) ، والجرح والتعديل (٦٩/٩) ، المجروحين (٩١/٣) ، الميزان (٣٠٤/٤) ، اللسان (١٩٦/٦) .

(٢) هو سهل بن عبد الله بن يونس ، أحد الزهاد ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، من كلامه : أصولنا ستة : التمسك بالقرآن ، والاعتداء بالسنة ، وأكل الحلال ، وكف الأذى ، والتوبة ، وأداء الحقوق . توفي سنة ٢٨٣ هـ .

انظر : طبقات الصوفية (ص ٢٠٦) ، حلية الأولياء (١٨٩/١٠) ، وفيات الأعيان (٤٢٩/٢) ، العبر (٧٠/٢) ، طبقات الأولياء (ص ٢٣٢) ، شذرات الذهب (١٨٢/٢) .

سمعت العباس بن الوليد يقول : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد ابن أبي زيد يقول : سمعت جويرة بن إسماعيل<sup>(١)</sup> يقول : « دعوت الله أربعين سنة أن يعصمني من مخالفة الإخوان » .

### الدفاع عن الإخوان من آداب الصحبة

ومن آدابها : القيام بأعذار الإخوان ، والأصحاب ، والذب عنهم ، والانتصار لهم .

٨٥ - سمعت أبا الحسن علي بن عمر القزويني يقول : سمعت أبا الحسن المالكي يقول : قيل للجنيدي<sup>(٢)</sup> : ما بال أصحابك يأكلون كثيراً ؟ ! قال : لأنهم لا يشربون الخمر ، فيكون جوعهم أكثر . وقيل له : فما بالهم بهم قوة شهوة ؟ ! قال : لأنهم لا يزنون ، ولا يدخلون تحت محظور . فقيل له : فما بالهم لا يطربون إذا سمعوا القرآن ؟ ! قال : ما في القرآن ما يوجب الطرب ، وكلام الحق نزل بأمر ، ونهي ، ووعد ، ووعد ، فهو يقهر . قيل له : فما بالهم لا يطربون عند القصائد ؟ ! قال : لأنه مما عملت أيديهم . قيل له : فما بالهم لا يطربون عند الرباعيات<sup>(٣)</sup> ؟ ! قال : لأنه كلام العشاق والمجانين . قيل : فما بالهم محرومين من الناس ؟ !

---

(١) لم أجده .

(٢) سبق الترجمة .

(٣) مثل رباعيات عمر الخيام التي نسبت إليه زوراً وبهتاناً . وفيه ذكر النساء والكأس ، والشراب ، وكلام العشاق مما يستحي المرء عند ذكره .

قال : أنا لا أقول في هذا شيئاً ، ولكن قال أستاذنا محمد القصباب<sup>(١)</sup> حين سئل عن ذلك فقال : لثلاث خلال ، إحداها : أن الله لا يرضى ما هؤلاء هؤلاء<sup>(٢)</sup> ، والثانية : لا يرضى أن يجعل حسناتهم في صحائف هؤلاء<sup>(٣)</sup> ، والثالثة : إنهم قوم لا ينوبون إلا إلى الله<sup>(٤)</sup> ، فمنعهم عن كل شيء سواه ، وأفردهم له<sup>(٥)(٦)</sup> .

ومن آدابها : احتمال الأذى ، وقلة الغضب ، وبسط الشفقة ، والرحمة ، وطيب الكلام ، وذلك :

٨٦ - لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قال له رجل : عظمي ، وأوجز ، فقال : « لا تغضب »<sup>(٧)</sup> .

٨٧ - وقوله ( ع / م )<sup>(٨)</sup> : « من موجبات المغفرة : طيب الكلام »<sup>(٩)</sup> .

(١) هو محمد بن علي ، أبو جعفر الصوفي ، كان أستاذ الجنيدي ، مات في سنة ٢٧٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد ( ٦٢/٣ ) ، طبقات الأولياء ( ص ١٣٦ ) .

(٢) في المصدرين السابقين زيادة : ( ولو رضى لهم ما لهم لترك ما لأنفسهم عليهم ) .

(٣) في المصدرين السابقين زيادة : ( ولو رضى لهم لخلطهم بهم ) .

(٤) في المصدرين السابقين ( لم يسروا إلا إلى الله تعالى ) .

(٥) في المصدرين السابقين : ( أفردهم به ) .

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ( ٦٢/٣ ) قال : أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، فذكره مقتصراً على كلام القصباب ، وأورده كذلك ابن الملقن في طبقات الأولياء ( ص ١٣٦ ) .

(٧) صحيح . أخرجه أحمد ( ٤٨٤/٣ ) ، ( ٣٤/٥ ) ، ( ٣٧٠/٥ ) ، ( ٣٧٢/٥ ) ، ومالك في الموطأ ( ٩٨/٣ ) ، والبخاري برقم ( ٦١١٦ ) ، والترمذي ( ٢٠٨٩ ) ، وابن حبان ( ٤٧٩/٧ ) ، وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد ( ٩/٨ ) ، والطبراني في الكبير بالأرقام التالية ( ٢٠٩٣ ) ( ٢٠٩٤ ) ( ٢٠٩٥ ) ( ٢٠٩٦ ) ( ٢٠٩٧ ) ، ( ٢٠٩٨ ) ، ( ٢٠٩٩ ) ، ( ٢١٠٠ ) ، ( ٢١٠١ ) ، ( ٢١٠٢ ) ، ( ٢١٠٣ ) ، ( ٢١٠٤ ) ، ( ٢١٠٥ ) ، ( ٢١٠٦ ) ، ( ٢١٠٧ ) ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ( ٣٢٣ ) ، ( ٣٢٤ ) ، ( ٣٢٥ ) .

(٨) اختصار لكلمتي « عليه السلام » .

(٩) صحيح . أخرجه الخرائطي ( ص ٢٣ ) في مكارم الأخلاق ، والطبراني في الكبير ( ١٨٠/٢٢ ) برقم ( ٤٦٩ ) بلفظ : « إن من موجبات المغفرة بذل السلام ، وحسن الكلام » ، من حديث هانيء بن يزيد ، وابن أبي شيبة في مصنفه ( ٥١٩/٨ ) ، والحاكم ( ٢٣/١ ) ، والبخاري في الأدب المفرد ( ٨١١ ) ، وابن حبان ( ٤٩٠ ) ، والطبراني ( ٤٧٠ ) في الكبير ، بلفظ : ( عليك بحسن الكلام ، وبذل الطعام ) كلهم من حديث هانيء بن يزيد عن أبيه عن جده ، وسنده صحيح . قال الحاكم : =

## البر والصلة من آداب الصلحة

— وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ »<sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : البر والصلة ، البر بالنفس ، والصلة باللسان ، والبر أتم من الصلة وأفضل ، لذلك خص به الوالدان تعظيماً لحقهما النبيل .

٨٨ — عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : « قلت يا رسول الله مَنْ أَبْرُ؟ قال : « أُمَّكَ » قلت : ثُمَّ مَنْ؟ قال : « أُمَّكَ » قلت : ثُمَّ مَنْ؟ قال : « أُمَّكَ » قلت : ثُمَّ مَنْ؟ قال : « ثُمَّ أَبُوكَ ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلَا اقْرَبُ »<sup>(٢)</sup> .

ومن آدابها : محبته لانبساط إخوانه إليه في النفس ، والمال ، فإنه لا يرى بينه وبينهم في ذلك فرقاً ، فإنه :

٨٩ — روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « كان ينبسط في مال

= هذا حديث مستقيم ، وليس له علة ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي بقوله : صحيح ، وليس له علة ، وعندهما أن هاتين بن يزيد ليس له راو غير ابنه ، لكن له نظائر عندهما كأبي مالك الأشجعي عن أبيه ، ومجزة بن راهز عن أبيه وقيس بن أبي حارم عن عدي بن عميرة . وقال العراقي في تعليقه على الإحياء (١٩٥/٢) : إسناده جيد .

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة أخرجه أحمد (٣٨٥/٥) قال : قلت : ما الإسلام؟ قال : طيب الكلام ، وله شاهد آخر أخرجه أحمد (٣٧٨،٦٦/٤) .

أورده الغزالي (٢٣٨/٢) في الإحياء بلفظ المصنف ، فيبدو أنه نقله عنه .

(١) صحيح . أخرجه البخاري (٩/٨) برقم (٥٩٩٧) ، ومسلم (٧٧/١٥) نووي ، وأحمد (٥١٤،٢٤١/٢) ، (٣٦٥/٤) ، وأبو داود (٥٢١٨) ، والترمذي (١٩٧٦) ، وابن حبان (٣٤١/١) ، (٤٤٥/٧) .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٥،٣/٥) ، وأبو داود (٥١١٧) ، والترمذي (١٩٥٩) ، وقال : هذا حديث حسن ، والحاكم (٦٤٢/٣) ، (١٥٠/٤) ، والطبراني (٤٠٤/١٩) برقم (٩٥٧) ، و (٩٥٨) ، (٩٥٩) و (٩٦٠) ، و (٩٦١) ، و (٩٦٢) ، و (٩٦٣) ، و (٩٦٤) في الكبير ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٩/٤) ، والبعثي (٣٤١٧) في شرح السنة .

له شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري برقم (٥٩٧١) ، ومسلم برقم (٢٥٤٨) ، وله شواهد أخرى من حديث عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وأبي الدرداء ، كما أشار إلى ذلك الترمذي .

أبى بكر كما ينبسط في ماله ، ويحكم فيه كما يحكم في ماله »<sup>(١)</sup>

### مجانبة التباغض والتحاسد

ومن آدابها : مجانبة التباغض والتحاسد .

٩٠ - فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن ذلك ، فقال : « لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابُرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا »<sup>(٢)</sup> .

أَعْلَمَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن التباغض ، والتحاسد يسقطان عن درجة الأخوة ، وأن صحبة الأخوة ، وكرم الصحبة ما كان منزهاً عن هذه الخصال المذمومة فلا تصح حسن العشرة إلا بصحبة الأخوة .

### التآلف مع الإخوان

ومن آدابها : التآلف مع الإخوان ، وتعلم أنه قل ما يقع بين الإخوان مخالفة إلا بسبب الدنيا ، وأصل التآلف هو بغض الدنيا ، والإعراض عنها ، فهي التي توقع المخالفة بين الإخوان .

٩١ - وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « الْمُؤْمِنُ أَلْفُ مَأْلُوفٍ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ ، وَلَا يُؤْلَفُ »<sup>(٣)</sup>

(١) لم أجده . وأخرجه أحمد (٣٦٦، ٢٥٣/٢) ، وابن ماجه (٩٤) من حديث أبى هريرة قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرفوعاً : « ما نفعى مال قط إلا ما نفعى مال أبى بكر » . وفي سنده الأعمش ، وكان يدلس ، وحمل بعضهم عننته عن أبى صالح السمان على السماع ، وله طريق أخرى أخرجه منها الترمذى (٣٧٤١) وقال : حسن غريب .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٤٠٠/٢) ، وأبو الشيخ في الأمثال (١٨٠) ، والعسكرى كما في المقاصد الحسنة (٤٤٠) ، والبخاري كما في مجمع الزوائد (٨٧/٨) ، (٣٧٣/١٠) . كلهم من طريق أبى حازم عن أبى صالح عن أبى هريرة ، وأخرجه الحاكم (٢٣/١) فجعله عن أبى حازم عن أبى هريرة ، فأسقط أبى صالح ، فهو عنده منقطع .

\* قال الهيثمى : رواه أحمد ، والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح =



## ومن آداب العشرة مع النسوان

أن تعلم أن الله خلقهن ناقصات العقل ، والدين ، فعاشرهن بالمعروف على حسب ما جبلهن الله عليه من نقصان العقل والدين ، ولا تطالبن بما لم يجعل الله لهن ، فإن الله تعالى لنقصان دينهن<sup>(١)</sup> جعل شهادة امرأتين بشهادة رجل .

٩٢ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم « مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِعُقُولِ الرِّجَالِ ذُو الْأَلْبَابِ مِنْكُنَّ »<sup>(٢)</sup> الحديث .

٩٣ - ولأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خيركم ، خيركم لأهله »<sup>(٣)</sup> .

٩٤ - وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهه :  
« عقل المرأة جمالها ، وجمال الرجل عقله » .

- 
- = « وأخرجه أحمد (٣٣٥/٥) وأبو الشيخ (١٧٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٧٤٤) ، والخطيب في تاريخه (٣٧٦ / ١١) من حديث سهل ابن سعد وسنده ضعيف .  
« وأخرجه الدارقطني في الأفراد ، والضياء في المختارة ، والقضاعي ، والعسكري من حديث جابر بن عبد الله ، وسنده ضعيف جداً . فيه عمرو بن بكر السكسكي وإيه ، وابن جريج مدلس انظر المجروحين (٧٨/٢) ، الميزان (٦٣٣٧) .
- (١) كذا قال المصنف رحمه الله ، والصواب بأنه لنقصان عقلهن . وقد وقفنا الله تعالى إلى شرح هذا الحديث ، وتجليه ما فيه ، في كتابنا « ٥٠ وصية من وصايا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم للنساء » طبع بمكتبة القرآن .
- (٢) صحيح . أخرجه البخاري (٨٣/١) برقم (٣٠٤) ، (١٤٩/٢) برقم (١٤٦٢) ومسلم (٦٧/٢) نووي (٧٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .  
« وأخرجه مسلم (٦٥/٢) نووي ، وأبو داود (٤٦٧٩) ، وأحمد (٦٦/٢) ، والنسائي (١٨٦/٣) ، وابن ماجه (٤٠٠٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنه .  
« وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٩/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٥/٤) ، (١٤٨/١٠) .
- (٣) صحيح . أخرجه الترمذي (٣٨٩٥) ، والدارمي (١٥٩/٢) ، وابن حبان (٣٣٠/١) ، (١٨٩/٦) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٣٨/٧) ، من حديث عائشة رضي الله عنها ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .  
« وأخرجه ابن ماجه (١٩٧٧) ، وابن حبان (١٩١/٦) ، والحاكم (١٧٣/٤) في مستدركه ،  
= كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

- ٩٥ - وسئل أبو حفص عن هذه الآية : ﴿ وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾<sup>(١)</sup> فقال : هو حسن الصحبة مع من ساءك ومن كرهت صُحْبَتَهَا<sup>(٢)</sup> .
- ومن آداب حسن العشرة مع الخادم : هو أن تستعمل فيهم أدب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإنه قال :
- ٩٦ - « هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَالْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَالًا يُطِيقُونَ »<sup>(٣)</sup> .
- ٩٧ - وكان آخر كلامه صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين تفرغ صدره ، وما يفيض بها لسانه ، وهو يقول : « الصَّلَاةُ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »<sup>(٤)</sup> .
- ٩٨ - وقال أنس : « خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتُهُ ، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ أَنْ لَا فَعَلْتُهُ »<sup>(٥)</sup> .
- ٩٩ - أنا محمد بن عبد الله الشيباني ببغداد قال : أنا النعماني بن أبي الرايات قال : حدثنا سعيد بن عمرو السكوني قال : أنا بقية قال : أنا الضحاك بن حمزة

= . وأخرجه ابن ماجة (١٩٧٨) بنحوه من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه .  
أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/٧) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .  
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٣/١٩) رقم (٨٥٣) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ، وقال الميثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/٤) فيه على بن عاصم ، وأبكر عليه كثرة الغلط ، وتماذيه فيه .

- (١) سورة النساء : ١٩ .
- (٢) أخرجه المصنف في طبقات الصوفية ( ص / ١٢٠ ) قال : سمعت أبا الحسن مقسم ببغداد يقول سمعت أبا محمد المرتضى يقول : فذكره ونصه كاملاً : ( المعاشرة بالمعروف حسن الخلق مع العيال فيما ساءك ، ومن كرهت صُحْبَتَهَا ) .
- (٣) صحيح . أخرجه أحمد (١٦١، ١٥٨/٥) ، والبخاري (٢٥٤٥) ، (٦٠٥٠) ، ومسلم (١٦٦١) ، وأبو داود (٥١٥٨) ، والترمذي (٢٠١٠) ، وابن ماجة (٣٦٩٠) ، كلهم من حديث جندب بن جنادة أبي ذر الغفاري رضى الله عنه .
- (٤) صحيح . أخرجه أحمد (٣٢١، ٣١٥، ٣١١، ٢٩٠/٦) والطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٣) من حديث أم سلمة رضى الله عنها ، وأخرجه ابن ماجة (٢٦٩٧) ، وابن حبان (٢٠٥/٨) من حديث أنس رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجة (٢٦٩٨) من حديث علي رضى الله عنه .
- (٥) صحيح . أخرجه البخاري (٦٠٣٨) ، ومسلم (٢٣٣٠) ، (٢٣٠٩) ، والترمذي في الشمائل (٣٣٨) ، والبقوى (٣٦٦٤) ، (٣٦٦٥) في شرح السنة .

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ما حق جارى ؟ قال : « تفرشه معروفك ، وتجنبه أذاك ، وتجنبه إذا دعاك » . قال : فما حق خادمى علىّ ؟ قال : « ذاك شر البرية عليك يوم القيامة »<sup>(١)</sup> .

## ومن آداب العشرة مع السوق والتجار

أن لا تخلف وعدك معهم ، وتعذرهم في إخلافهم مواعيدهم ، وتعلم أنه لا يمكنهم الخروج من حقك إلا في الوقت الذى قضى الله تيسيره عليه ، وتعلم في وقت جلوسك على الخانوت<sup>(٢)</sup> أنك ما تركت من الدنيا وطلبها إلا وقد علمته . وتعذر إخوانك في القعود على الخانوت ، وتقول لعله مديونٌ يسعى في قضاء دينه ، أو يجتهد في طلب القوت لعياله ، أو يسعى على أبوين ضعيفين ، فترى

(١) إسناده موضوع . فيه محمد بن عبد الله التميمي ، اتهمه بالكذب الخطيب البغدادي ، والدارقطني ، وقال الأزهرى : كان أبو المفضل دجالاً كذاباً ، ما رأينا له أصلاً قط ، توفى سنة ٣٨٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٦٦/٥) ، والميزان (٦٠٧/٣) ، واللسان (٢٣١/٥) . وفي سننه سعيد بن عمرو السكوني ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٥٠/٤) .

وفي سننه الضحاك بن حمزة ، وهو من الضعفاء . انظر : التهذيب (٤٤٤/٤) ، والتقريب (٣٧٣/١) ، والجرح والتعديل (٤٦٠/٢) ، والميزان (٣٢٦/٢) .

وفي سننه أبو هارون العبدى ، وهو عمارة بن جوين ، مشهور بكنيته ، من المتروكين ، ومنهم من كذبه ، مات سنة ١٣٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٩٩/٣) ، والجرح والتعديل (٣٦٣/٦) ، والمجروحين (١٧٧/٢) ، الميزان (١٧٣/٣) ، التهذيب (٤١٣/٧) ، التقريب (٤٩/٢) .

« له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٩) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤) ، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وسننه ضعيف ، فيه أبو بكر الهذلي ، من الضعفاء .

« وله شاهد من حديث معاوية بن حيدة ، أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٩/١٩) برقم (١٠١٤) ، وفيه أبو بكر الهذلي أيضاً .

« وله شاهد من حديث معاذ بن جبل ، أخرجه أبو الشيخ في الثواب ، قاله السيوطي في رسالته أصول التهاني (ص ٧٤) .

(٢) الخانوت : المتجر ، وهو ما يعرف في يومنا بالحل ، أو الدكان .

في قعودك على الخانوت عيبك ، وترى فيه عذر أخيك .  
ومن جاءك يشتري منك شيئاً فاعلم أن ذلك رزق ساقه الله إليك ، ولا تشتري  
بيعك معه يمين ، ولا بكذب ، ولا بخيانة ، ولا بهذه الصروف المحرمة ، لتحرم  
على نفسك رزقاً ساقه إليك حلالاً .  
وإذا ربح فاحمد الله ، وإذا ربح أخوك ، وباع شيئاً ، تفرح بذلك كفرحك  
بيعك ، وربحك ، فإنه :

١٠٠ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لَا يَجُودُ حِلَاوَةُ  
الْإِيمَانِ <sup>(١)</sup> حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » <sup>(٢)</sup> .

وإذا أخذت الميزان بيدك فاذكر ميزان العدل ، والقسط الذي عليك ، واحذر  
التطفيف ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَتِلْ لِلْمُطَفِّفِينَ <sup>(٣)</sup> .  
وأنظر من غرمائك من كان معسراً ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو  
عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ <sup>(٤)</sup> .

وتعلم أن المعسر في أمان الله ، ومهلته ، وأقل ما يستقيلك في بيوعك .  
١٠١ - فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مَنْ أَقَالَ نَادِماً بَيْعَةَ  
أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » <sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) كذا بالأصل ، والصواب « لا يؤمن أحدكم » .  
(٢) صحيح . أخرجه البخارى (١٣) ، ومسلم (٤٥) ، والنسائى (١١٥/٨) .  
أما حديث حلاوة الإيمان فلفظه : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ... وفيه « وأن يحب  
العبد لا يحبه إلا الله » أخرجه البخارى (١٠/١ ، ١٢) برقم (١٦) ، (٢١) ، ومسلم (١٣/٢) نووى  
برقم (٤٣) ، وأحمد (١٠٤/٣ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨) ، والنسائى (٩٤/٨) ، وابن ماجة (٤٠٣٣) .  
(٣) سورة المطففين : ١ .  
(٤) سورة البقرة : ٢٨٠ .  
(٥) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . أخرجه ابن حبان (٢٤٣/٧) ، والبيهقى في السنن الكبرى (٢٧/٦)  
من طريق محمد بن إسحاق الفروى عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به .  
في سننه محمد بن إسحاق الفروى ، هو صدوق في الجملة ، ولكنه كف بصره فساء حفظه ، فجاء  
عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها منها هذا الحديث .

فإذا وزنت لأخيك فأرجح ، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال  
لَوْزَان يزن لصاحب حق :

١٠٢ - « زِنْ وَأَرْجِحْ »<sup>(١)</sup> فإن وزنت لنفسك فانقص لتكون قد تيقنت فيه  
وجد حلال ، واحذر المطل<sup>(٢)</sup> مع الميسرة ، لأن لا تدخل في جملة الظالمين .  
١٠٣ - فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مَطْلُ الْغَنِيِّ  
ظُلْمٌ »<sup>(٣)</sup> .

ولا تمدح سلعتك ، وتذم سلعة أخيك ، فإن ذلك نوع من النفاق ، والزم

= انظر : الميزان (١٩٩/١) ، التهذيب (٢٤٨/١) ، التقريب (٦٠/١) ، وقال البيهقي : هذا المتن  
غير متن حديث سمى ، والله أعلم ، وروى عن محمد بن واسع عن أبي صالح .  
« صح الحديث بلفظ « من أقال مسلما عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة » أخرجه أبو داود  
(٣٤٦٠) ، وابن ماجه (٢١٩٩) ، وابن حبان (٢٤٣/٧) ، والحاكم (٤٥/٢) ، والبيهقي في السنن  
الكبرى (٢٧/٦) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .  
وقد حمل بعض أهل العلم كالذهبي وغيره ، رواية الأعمش بالعننة عن أبي صالح السمان وغيره  
من شيوخه الكبار على الاتصال .  
« وله شاهد أخرجه البغوي في شرح السنة (٢١١٧) من حديث شريح الشامي ، وهو مرسل .  
« وله شاهد مرسل أيضاً ، أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير ، كما في كنز  
العمال (٩٦٨١) .

[ شرح الحديث ] :

- « قال الإمام البغوي رحمه الله : الإقالة في البيع جائزة قبل القبض ، وبعده ، وهي فسخ للبيع الأول  
حتى لو تبايعا وتقابضا ، ثم تقايلا ، فيجوز لكل واحد منهما التصرف فيما عاد إليه بالإقالة قبل أن يسترده .  
(١) حسن . أخرجه أحمد (٣٥٢/٤) ، وأبو داود (٣٣٣٦) ، والترمذي (١٣٠٥) وقال : حسن  
صحيح ، وابن الجارود (٥٥٩) في المتقى ، والنسائي (٢٨٤/٧) ، وابن ماجه (٢٢٢٠) ، والدارمي  
(٢٦٠/٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٨٦/٦) ، وأبو داود الطيالسي (١٣٠٨) ، وابن حبان  
(٢٩٨/٧) ، والحاكم (٣٠/٢) ، والبيهقي (٣٢،٣٢/٦) في السنن الكبرى ، والطبراني في الكبير  
(٦٤٦٦) . كلهم من حديث سويد بن قيس رضي الله عنه .  
« وأخرجه النسائي (٢٨٤/٧) ، والحاكم (٣١-٣٠/٢) ، والطبراني في الكبير (٧٤٠٢) من  
حديث أبي صفوان أو ابن صفوان ، وقال الحاكم : أبو صفوان كنية سويد بن قيس .  
(٢) المطل : هو تأخير وتسويق رد الحق مع القدرة على رده .  
(٣) صحيح . أخرجه مالك في الموطأ (١٦٤/٢) ، والبخاري (٢٢٨٧) ، (٢٢٨٨) ، (٢٤٠٠) ،  
ومسلم (١٥٦٤) ، وأبو داود (٣٣٤٥) ، والترمذي (١٣٢٣) ، والنسائي (٣١٦/٧) ، وابن ماجه  
(٢٤٠٣) ، والدارمي (٢٦١/٢) ، وأحمد (٧١/٢) ، (٢٤٥) ، (٢٦٠) ، (٣١٥) ، (٣٧٧) ، (٣٨٠) ،

في سوقك ، وتجارتك البر والصدق ، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :  
١٠٤ - « التجار فجارٌ إلا مَنْ بَرَّ وَصَدَّقَ »<sup>(١)</sup> .

وشيب ييوعك بشيء من الصدقة ، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
وقف في السوق ، فقال :

١٠٥ - « يا معشر التجار ، إن هذه البيوع يخالطها الكذب ، والحلف ،  
فشوبوها »<sup>(٢)</sup> بشيء من الصدقة »<sup>(٣)</sup> .

ويجب أن يكون خروجك إلى متجرك على نية

سمعت محمد بن أحمد الفراء قال :

١٠٦ - سمعت عبد الله بن منازل<sup>(٤)</sup> يقول :

« إذا خرجت من بيتك إلى السوق ، فاخرج بنية أن تقضى لمسلم حاجة » .

فإن رزقك الله تعالى ، فذلك من فضل الله عليك ، فيكون مباركاً عليه فإنه :

---

= (٤٦٣ ، ٤٦٥) ، وابن الجارود في المتقى (٥٩٩) ، وابن حبان (٢٥٥/٧ - ٢٧٣) ،  
والبغوي (٢١٥٢) في شرح السنة ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٠/٦) .

(١) صحيح . أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٩٩) في مصنفه ، والترمذي (١٢٢٨) ، وابن ماجه (٢١٤٦) ،  
والدارمي (٢٤٧/٢) ، وابن حبان (٢٠٥/٧) ، والحاكم (٦/٢) وصححه وأقره الذهبي ، والطبراني  
(٤٥٣٩) ، (٤٥٤٠) ، (٤٥٤١) ، (٤٥٤٢) في الكبير ، كلهم من طريق إسماعيل بن عبيد بن  
رفاعة عن أبيه عن جده . وفي سننه إسماعيل بن عبيد لم يوثقه سوى ابن حبان ، وهو مقبول  
كما في التقریب (٧٢/١) وله شواهد .

\* له شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل ، أخرجه أحمد (٤٢٨/٣) ، والحاكم (٦/٢) وصححه  
الحاكم ، والألباني كما في السلسلة الصحيحة (٣٦٥) .

\* وله شاهد من حديث معاوية أخرجه أحمد (٤٤٤/٣) ، والطبراني في الكبير (٣١٤/١٩) برقم  
(٧١١) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٨) ، رجالهما - يعني أحمد والطبراني - رجال  
الصحيح .

(٢) شابه : خالطه ، فشوبوها : فاخلطوها .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٦/٤) ، وأبو داود (٣٣٢٦) ، والنسائي (١٥/٧) ، وابن ماجه (٢١٤٥) ،  
والحاكم (٦/٢) .

\* وله شاهد أخرجه الترمذي (١٢٢٥) ، (١٢٢٦) وقال : حديث صحيح .

(٤) سبق الترجمة له .

١٠٧ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « نية المؤمن خير من عمله »<sup>(١)</sup> .

١٠٨ - وسئل بعض الحكماء عن معنى هذا الخبر فقال :  
« نية بلا عمل خير من عمل بلا نية » .

١٠٩ - أنا محمد بن عبد الله بن المطلب ببغداد قال : أنا أحمد بن الحسين ابن هارون بن سليمان قال : أنا الفضل بن إسحاق الدورى قال : أنا على بن غراب عن سعد بن طريف عن موسى بن طلحة قال : قال سعد : وأدركته يحدث عن خولة امرأة حمزة قال :

كان على رسول الله وسقان من تمر لرجل من بنى ساعدة من الأنصار ، فأتاه الساعدي يتقاضاه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالاً أن يقضيه ، فأعطاه تمرأً دون تمره فردّه ، فقال بلالٌ : أترد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ ! قال : نعم ، من أحق بالعدل من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم !!

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« صدق ، ومن أحق بالعدل منى » واكتحلت عين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالدموع ، ثم قال : « لا قدس الله ، أو لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقّه من شديدها ، وهو غير متعص »<sup>(٢)</sup> ثم قال :

« يا خويلد عديّه ، واقضيه ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِياً إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ ، وَنَوْنُ الْبَحَارِ ، وَلَا غَرِيمٌ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرج هذا الطرف الطبراني في الكبير (٣٨٧، ٣٨٥/١٩) من حديث معاوية ، وأبو نعيم في الحلية ، وأبو سعيد النقاش في القضاة ، عن ابن عمرو ومعاوية معاً ، كما في الكنز ، (٥٦٠٧) ، (٥٦٠٨) ، (٥٦١٠) ، وأبو يعلى عن أبي سعيد كما في الكنز (٥٦٠٩) ، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٥) : رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٢٠) من حديث مخارق أبي مخارق ، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٤) : رجاله ثقات .

يَقْدُرُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ذَنْباً»<sup>(١)</sup> .

١١٠ - سمعت الحكم أبا الحسين بن أحمد الصفار الفقيه يقول : سمعت  
نقطويه يقول : سمعت أحمد بن يحيى يقول : قال الميرد : قال جعفر بن محمد  
الصادق<sup>(٢)</sup> :

« من اتجر فليتجنب خمسة أشياء : اليمين ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ،  
والذم إذا اشترى ، والدخول في شراء غيره » .  
ومن آداب العشرة : العفو عن كل هفوة تقع للإخوان في النفس ، والمال ،  
دون أمور الدين ، والسنة ، فإن الله تعالى قال : ﴿ وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ﴾<sup>(٣)</sup> .  
قال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) إسناده ضعيف جداً . في سنده الفضل بن إسحاق ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٦٠/١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

وفي سنده علي بن غراب صدوق ، وكان يدلّس ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه قاله الحافظ في التقریب (٤٢/٢) ، وقد رواه ههنا بالنعنة وفي سنده سعد بن طريف ، من المتروكين ، وقد اتهمه ابن حبان بالوضع . انظر : الميزان (١٢٣/٢) ، والتقریب (٢٨٧/١) وسبق ذكره .  
هـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٣/٢٤) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن موسى بن طلحة عن خولة به . وأورده الذهبي في الميزان (١٢٣/٢) : وفيه حبان بن علي العنزي ، وهو من الضعفاء ، كما في التقریب (١٤٧/١) ، وسعد بن طريف سبق ذكره .

هـ وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٣/٢٤) ، وابن أبي عاصم ، والحسن بن سفيان ، كما في الإصابة (٧٣/٨) ، وأبو نعيم ، وأبو موسى ، كما في أسد الغابة (٩٩/٧) كلهم عن طريق بقية بن الوليد عن أبي الجون عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن خولة به . قال الهيثمي في الجمع : فيه أبو سعد البقال ، وهو ضعيف .

قلت : الوارد في الإصابة (٧٣/٨) أنه أبو سعيد بن العاص ، وفي سنده بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد رواه بالنعنة ، وابن أبي الجون ، هو عبد الرحمن بن سليمان ، وهو صدوق يخطئ ، كما في التقریب (٤٨٢/١) ، فسنده ضعيف .

(٢) الإمام الفقيه ، الصدوق ، من جلة علماء المدينة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة في مستنهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٩٨/٢) ، والصغير (٩١/٢) ، والجرح والتعديل (٤٨٧/٢) ، حلية الأولياء (١٩٢/٣) ، وفيات الأعيان (٣٢٧/١) ، الميزان (٤١٤/١) ، تذكرة الحفاظ (١٦٦/١) ، التهذيب (١٠٣/٢) ، شذرات الذهب (٢٠/١) .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٧ .



ومن آدابها : حسن المجاورة ، وأن يأمنك جارك في كل أسبابه ، في نفسه ،  
ودينه ، وأهله ، وماله ، وولده ، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :  
١١١ - « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِجَارِهِ بِوَأَيْقَهُ » <sup>(١)</sup> .

١١٢ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ شَبَعَ ،  
وَجَارِهِ إِلَى جَانِبِهِ طَاوٍ » <sup>(٢)</sup> .

١١٣ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لَا تُؤْذِ جَارَكَ بِقِتَارٍ  
قَدْرِكَ » <sup>(٣)</sup> .

ولا تؤذى جارك بلسانك أيضاً ، وأهله خاصة ، وتحفظ ماله كما تحفظ مال  
نفسك .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٣٨٧/١) ، (٢٨٨/٢) ، (٣٣٦ ، ٣٧٣) ، (١٥٤/٣) ، (٣١/٤) ،  
(٣٨٥/٦) ، والبخارى (٦٠١٦) ، ومسلم (٤٦) ، والترمذى (٢٦٤٠) بمعناه .

قوله : ( بوائقه ) البوائق : جمع بائقة ، وهى الغائلة ، والداهية ، والفتك .  
[ فائدة ] لنفى الإيمان في مثل هذا الحديث أكثر من جواب ، منها : أنه في حق المستحل ،  
والثاني : أن معناه ليس مؤمناً كاملاً ، ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يجازى مجازاة المؤمن بدخول  
الجنة من أول وهلة مثلاً ، أو أن هذا خرج مخرج الزجر والتغليظ ، وظاهره غير مراد . والله أعلم .  
انظر : فتح البارى (٤٤٤/١٠) .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى في الأدب المفرد (١١٢) ، والمحاكم (١٦٧/٤) وصححه وأقره الذهبى ،  
والبيهقى (٣/١٠) في السنن الكبرى ، والطبرانى (١٢٧٤١) في الكبير ، وقال الميثمى في المجمع  
(١٦٧/٨) : رواه الطبرانى ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقاته ، وأخرجه الخطيب البغدady في تاريخه  
(٣٩٢/١٠) كلهم من حديث عبد الله بن عباس بلفظ : « ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع  
إلى جنبه » .

• وأخرجه الطبرانى في الكبير (٧٥١) ، والبزار كما في مجمع الزوائد (١٦٧/٨) بسند حسن ،  
من حديث أنس بلفظ : « ما آمن به من بات شعباناً وجاره جائع إلى جنبه ، وهو يعلم » .  
• وأخرجه أحمد (٥٥/١) من حديث عمر بلفظ : « لا يشبع الرجل دون جاره » .  
قوله : ( طاو ) : أى خالى البطن جائع لم يأكل .

(٣) ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٢٦) من حديث معاذ وسنده ضعيف . وأخرجه ابن عدى ،  
والبيهقى في شعب الإيمان ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وعثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه ، والثلاثة  
ضعفاء كما في كنز العمال (٢٥٦١٣) ، وانظر تخرىج الحديث رقم (٩٩) .  
قوله ( القنار ) : ريح القدر ، وقد يكون من الشواء ، والعظم المحرق ، وريح اللحم المشوى .

١١٤ - أنشدني أبو بكر الرازي قال : أنشدني أبو علي البغدادي قال : أنشدني علي بن شداد جارا تتهام قال : سمعت الزبيري عن مالك قال : قال أبو حازم<sup>(١)</sup> : بيننا وبينكم أخلاق الجاهلية ، أو لم يقل شاعرهم :

نارى ونار الجار واحدةً واليد قبلى تنزل القدر  
ما ضر لي جاراً أجاوره أن لا يكون لبأيه<sup>(٢)</sup> شئ  
أعمي إذا ما جارتي برزت حتى يوارى جارتي الخدر<sup>(٣)</sup>

ومن آدابها : طلاقة الوجه والاسترسال .

١١٥ - أنا يوسف بن عمر الزاهد ببغداد قال : أنا أبو العباس بن عدي قال : أنا الربيع بن محمد قال : أنا أبو طاهر موسى بن محمد قال : أنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الطَّلَقَ الْوَجْهِ ، وَلَا يُحِبُّ الْعَبُوسَ »<sup>(٤)</sup>

(١) هو الإمام الواعظ ، الزاهد ، القدوة ، سلمة بن دينار ، شيخ المدينة النبوية ، حديثه في الكتب الستة ، أحد الثقات ، اختلف في عام وفاته . انظر : التاريخ الكبير (٧٨/٢) ، والصغير (٤٧/٢) ، الحرح والتعديل (١٥٩/٤) ، حلية الأولياء (٢٢٩/٣) ، وتذكرة الحفاظ (١٣٣/١) ، التهذيب (١٤٣/٤) .

(٢) في رواية أخرى ( لبيته ) .

(٣) الأبيات لمسكين الدارمي في معجم الأدباء (١٣٢/١١) ، بهجة المجالس (٢٩٠/١) ، محاضرات الأدباء (١٠٢/٢) ، الشعر والشعراء (٥٣٠) ، ولباب الآداب ( ص ٢٧٥ ) وزاد ياقوت الحموي هذا البيت :

وَيُضِمْ عَمَّا كَانَ يَتْنَهُمَا سَمِعِي وَمَا بِي غَيْرُهُ وَقُرْ

(٤) إسناده موضوع . في سنده موسى بن محمد الدمياطي ، كنيته أبو رعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، واتهمه العقيلي وابن عدي ، قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه كان يضع الحديث ، أما ابن عدي فقال : كان يسرق الحديث ، وقال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطيل ، والموضوعات ، منكر الحديث . انظر : الضعفاء للعقيلي (١٧٤٣) والحرح والتعديل (١٦١/٨) ، المجروحين (٢٤٢/٢) والضعفاء للدارقطني (٥٢٤) ، الميزان (٢١٩/٤) ، اللسان (١٢٧/٦) .

وفي سنده المنكدر بن محمد ، لين الحديث ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٥/٨) ، والضعفاء للعقيلي (١٨٥٠) ، الحرح والتعديل (٤٠٦/٨) ، المجروحين (٢٣/٣) ، =

١١٦ - أنا محمد بن المظفر الحافظ ببغداد قال : أنا الطحاوى قال : حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد قال : أنا عمرو بن بكر عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
 « مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالصَّادِقِينَ ، وَالشَّهَدَاءِ ، وَالصَّالِحِينَ الْبِشَاشَةُ إِذَا تَزَاوَرُوا ، وَالْمَصَافَحَةُ ، وَالتَّرْحِيبُ إِذَا تَقَوَّا » <sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : القيام بخدمة من هو دونه في المحل من الإخوان ، فكيف بمن هو فوقه ، أو مثله !!؟ ويعلم أن سيد القوم خادهم كذلك .

١١٧ - أخبرني عبيد الله <sup>(٢)</sup> بن محمد الزاهد العكبرى بها قال : أنا عبد الله بن محمد بن مسيح قال : أنا محمد بن عباس <sup>(٣)</sup> المعروف بابن مرده قال : أنا محمد بن السرى القنطرى قال : أنا على بن عبيد الله <sup>(٤)</sup> قال : قال يحيى بن أكثم :

بت ليلة عند المأمون أمير المؤمنين ، فانتبهت في جوف الليل ، وأنا عطشان ،

= الميزان (١٩٠/٤) ، التقريب (٢٧٧/٢) .

وأخرج الطرف الأول بلفظ : ( إن الله يحب السهل الطلق ) أخرجه الشيزارى ، والبيهقى في شعب الإيمان ، من حديث أبي هريرة ، وقال العراقى : سنده ضعيف ، ورواه من رواية مورك العجلي مرسلًا . انظر : الإحياء (١٩٥/٢) ، وضعفه الألبانى جدًّا كما في ضعيف الجامع (١٧٠٠) .

« وأخرج الطرف الثانى الديلمى فى مسند الفردوس ، من حديث على بلفظ ( إن الله يغض المعبس فى وجوه إخوانه ) ، وقال الألبانى فى ضعيف الجامع (١٦٩٢) : موضوع .

(١) منكر . فى سنده عمرو بن بكر السكسكى ، من المتروكين ، كما فى التقريب (٦٦/٢) ، وقد روى عن ابن أبى عتبة ، وابن جريج أحاديث مناكير كما فى التهذيب (٨/٨) وسبق ذكره ، وحديثه فى عداد الضعيف جدًّا .

وفى سنده ابن جريج ، وهو من المدلسين ، وقد رواه بالنعنة .

« أورده ابن حبان (٧٩/٢) فى المجروحين ، والذهبى فى الميزان (٢٤٨/٣) .

(٢) فى الأصل ( عبد الله ) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) كذا بالأصل ، وفى تاريخ الخلفاء ( محمد بن المغلس ) .

(٤) فى تاريخ الخلفاء ( ص / ٥٢٨ ) « عبد الله » [ .

فتقلبت . فقال : يا يحيى ما شأنك ؟ قلت : عطشان ، والله يا أمير المؤمنين ، فوثب من مرقده فجاءني بكوز من ماء ، فقلت : يا أمير المؤمنين ألا دعوت بخادم ، ألا دعوت بغلام ؟ فقال : لا . حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عقبة ابن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ »<sup>(١)</sup> .

ومن آدابها : أن يشارك إخوانه في المكروه كما يشاركونهم في المحبوب ، لا يتلون عليهم في الحالين جميعاً .

١١٨ - أنشدني محمد بن طاهر الوزيري قال : أنشدني المطرفي لبعضهم :  
خير إخوانك المشارك في المرء وأين الشريك في المرأينا  
الذي إن حضرته شرك<sup>(٢)</sup> .....

(١) إسناده ضعيف . فيه من لم أجده ، ويحيى بن أكثم فقيه تكلم فيه ، ورُمى بسرقة الحديث ، قال الحافظ ابن حجر : إنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة كما في التقريب (٣٤٢/٢) ، وانظر : الميزان (٣٦١/٤) .  
• وفي سنده أربعة خلفاء من بني العباس ، هم المأمون ، وهارون الرشيد ، والمهدي والمنصور ، وجميعاً ليس لهم أى باع في الحديث ، فلم يذكروا بجرح ، ولا تعديل .  
• وفي سنده انقطاع ، فإن محمد بن علي ليس له سماع من عقبة بن عامر .  
• أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء بنفس السند والمتن ( ص ٥٢٨/ ) نقلاً عن أبي عبد الرحمن السلمي .

• أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٨٧/١٠) بسنده ، قال المأمون : حدثني الرشيد قال : حدثني المنصور عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : حدثني جرير بن عبد الله . فذكره .  
وفيه سليمان بن محمد بن الفضل النهرواني ، من ولد جرير بن عبد الله الصحافي ، ضعفه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (٥٩/٧) ، والميزان (٢٢٢/٢) .  
• أورده المندى في كنز العمال (١٧٥/٩) وعزاه إلى الحاكم في تاريخه ، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث سهل بن سعد .

• أورده المندى في كنز العمال (١٧٥/٨) وعزاه إلى أبي نعيم في الأربعين الصوفية ، من حديث أنس ، وقال العجلوني في كشف الخفاء بعد الحديث عن طريقه (٤٦٣/١) : الحديث ضعيف ، وقد يقال : إنه حسن لغيره ، لتعدد طريقه .

(٢) في رواية أخرى : ( زانك ) .

..... وإن غبتَ كان سمعاً<sup>(١)</sup> وعَيْنًا<sup>(٢)</sup>

ومن آدابها : أن يراعى لأصحابه ، ومعاشره حق لفظه ، ولحظه ، ويحفظ لهم ذلك .

١١٩ - سمعت أبا العباس ببغداد يقول : سمعت أبا علي الصواف يقول : سمعت بشر بن موسى يقول : سمعت يحيى بن سليمان الباهلي عن الحارث النقال عن حماد بن زيد عن أيوب<sup>(٣)</sup> قال : « إن للكريم حق لحظه ، وحفظ لفظه »<sup>(٤)</sup> .

ومن آدابها : أن لا يمن بمعروفه على من يحسن إليه ، ويستصغره ، ويعظم ما إليه من إخوانه ويستكثره .

١٢٠ - سمعت عمر بن أحمد البغدادي يقول : سمعت الحسين بن إسماعيل يقول : حدثنا عبد الله بن شبيب يقول : حدثني عيسى بن صالح قال : أنا يحيى ابن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كتب رجلٌ إلى عبد الله بن جعفر رقعة فجعلها في ثني وسادته التي يتكىء عليها ، فقلب عبد الله الوسادة فبصر بالرقعة فقرأها ، وردّها في موضعها ، وجعل مكانها كيساً فيه خمسة آلاف دينار ، فجاء الرجل فدخل عليه ، فقال : اقلب الرقعة فانظر تحتها فخذها ، فأخذ الرجل الكيس ، وخرج فأنشأ يقول :

---

(١) في رواية أخرى : (أذنأ) .

(٢) البيتان في ديوان كُثير عزة (١٩٤/٢) ، وأورده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣٠٨/٢) ، غير منسوبة ، ونسبها في بهجة المجالس (٧١٩/١) لكثير عزة .

(٣) هو الثقة ، الثبت ، الحجة ، الفقيه ، العابد ، أيوب بن أبي تيممة السخيتاني ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٧٤/٧) ، حلية الأولياء (٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٦) ، العبر (١٧٢/١) ، التهذيب (٣٩٧/١) ، شذرات الذهب (١٨١/١) .

(٤) إسناده ضعيف جداً . فيه الحارث بن سريج النقال ، أحد الفقهاء ، روى عن الحمادين وغيرهما ، متهم بسرقة الحديث والكذب . انظر : الميزان (٤٣٣/١) ، اللسان (١٤٩/٢-١٥١) .

زاد معروفك عرفاً عظيماً أنه عندك مستور حقير  
تتناساه كأن لم تأت به وهو عند الناس مشهور كثير<sup>(١)</sup>  
ومن آدابها : أن لا يقبل على إخوانه مقالة واشٍ ، ولا نمام .

١٢١ - سمعت أحمد بن إسماعيل الأزدي يقول : سمعت الفضل بن جعفر  
العطار يقول : سمعت محمد بن سلام يقول : سمعت الخليل بن أحمد<sup>(٢)</sup> يقول :  
« من نَمَّ إليك نم عليك ، ومن أخبرك بخبر غيرك أخبر عنك غيرك  
بغيرك »<sup>(٣)</sup> .

١٢٢ - وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يدخل الجنة  
قاتات »<sup>(٤)</sup> .

ومن آدابها : الوفاء للإخوان في حياتهم ، وبعد وفاتهم .  
١٢٣ - قال بعض الحكماء : « من لم يكن عنده وفاء لإخوانه فقد غم على  
نفسه » .

١٢٤ - سمعت الحسين بن أحمد البيهقي القاضى<sup>(٥)</sup> يقول : سمعت بعض  
أصحابنا يقول :

---

(١) إسناده ضعيف جداً . فيه عبد الله بن ستيب ، أبو سعيد الربيعي ، أخبارى علامة ، لكنه وإم ،  
سبق ذكره . وانظر الميراث (٤٣٨/٢) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أورده الغزالي في الإحياء (١٩٢/٢) ونسبه للخليل بن أحمد .

(٤) صحيح . أخرجه أحمد (٤٠٦، ٣٩٩، ٣٩١، ٣٨٩/٥) ، والبخاري (٦٠٥٦) ، ومسلم (١٠٥) ،  
وأبو داود الطيالسي (٢٢٥١) ، وأبو داود السجستاني (٤٨٥٠) ، والترمذي (٢٠٩٠) ، وابن حبان  
(٥٠٨/٧) ، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٢) ، والبيهقي (٣٥٦٩) ، في شرح السنة ، والبيهقي  
في السنن الكبرى (١٦٦/٨) ، (٢٤٧/١٠) .

قوله : ( القاتات ) : هو النمام ، يقال : نم الحديث ينمه وينمه نمأً ، والرجل نمام ، وقتّه يُقتنه  
قتاً ، والنيمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم .

(٥) كان من أعيان فقهاءنا ، ولى قضاء نيسابور ، وكان إخبارياً ، توفي بيهق في سنة ٣٥٩ هـ انظر :  
الأنساب للسمعاني (٤٣٩/١) .

لما مات أبو بكر بن داود<sup>(١)</sup> استتر نِفْطَوِيَه<sup>(٢)</sup> سنة ، ثم ظهر ، فسئل عن حاله ، فقال : كنت جالسا مع أبي بكر بن داود في العباسية ، فتذاكرنا الموت ، فقال : يا أخى من حق الأخ على أخيه أن يحزن عليه سنة ، ويتأدب بقول لييد : إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا وَمَنْ يَكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ<sup>(٣)</sup>

ثم مات عن قريب<sup>(٤)</sup> ، فتذكرت قوله في كتاب الزهد : « قليل الوفاء بعد الوفاة خير من كثيره وقت الحياة » فوفيت لمقالته ، وتحزنت عليه سنة .

١٢٥ - سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي خالد يقول : سمعت الحسن ابن علي الطوسي يقول : سمعت الزبير بن بكار<sup>(٥)</sup> يقول : وقليل<sup>(٦)</sup> الوفا وإن كان يسيراً حظ جزيل . ومن آدابها : أن يكون شفقته لأخيه الموافق أكثر من شفقته على ولده .

(١) هو محمد بن داود الظاهري ، مصنف كتاب « الزهرة » في الأدب ، مات في سنة ٢٩٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥٦/٥) ، وفيات الأعيان (٢٥٩/٤) ، العبر (١٠٨/٢) ، الوافي بالوفيات (٥٨/٣) ، البداية والنهاية (١١٠/١١) ، شذرات الذهب (٢٢٦/٢) .

(٢) إمام حافظ ، أخباري نحوي ، صاحب تصانيف ، وكان ذا سنة ودين ، وحسن خلق ، مات في سنة ٣٢٣ هـ . انظر : طبقات النحويين للزبيدي ( ص ١٧٢ ) ، وتاريخ بغداد (١٥٩/٦) ، معجم الأدباء (٢٥٤/١) ، وفيات الأعيان (٤٧/١) ، العبر (١٩٨/٢) ، الميزان (٦٤/١) ، اللسان (١٠٩/١) ، البداية والنهاية (١٨٣/١١) ، شذرات الذهب (٢٩٨/٢) .

(٣) هذا البيت من أبيات يقولها ليبد لبنتيه وقد حضرته الوفاة منها :  
فقوموا وقولا بالذي تعرفانه  
ولا تحمسا وجهاً ولا تملقا شعر  
إلى الحول .... إلخ .

(٤) أورده ياقوت الحموي في معجم الأدباء (٢٥٩/١-٢٦٠) .

(٥) حافظ ، عالم ، نسابة ، قاضي مكة وعالمها ، أبو عبد الله بن أبي بكر ، وهو مصنف كتاب « نسب قريش » وهو كتاب نفيس في بابيه ، مات في سنة ٢٥٦ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٥٨٥/٣) ، الأغاني (٤١/٩) ، تاريخ بغداد (٤٦٧/٨) ، ومعجم الأدباء ، وفيات الأعيان (٣١١/٢) ، تذكرة الحفاظ (٥٢٨/٢) ، الميزان (٦٦/٢) ، العبر (١٢/٢) ، البداية والنهاية (٢٤/١١) ، التهذيب (٣١٢/٣) ، شذرات الذهب (١٣٣/٢) .

(٦) كلمة غير واضحة في الأصل ، وهذا ما استطعنا معرفته .

١٢٦ - سمعت أبي يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : حدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن يقول : حدثنا محمد بن عبد الرحمن يقول : حدثنا محمد بن إسحاق السهمي حدثني إبراهيم بن عثمان عن ابن أبي زائدة عن أبيه قال :

« كتب الأحنف<sup>(١)</sup> إلى صديقي له ، أما بعد : فإذا قدم عليك أخ لك موافق ، فليكن منك بمنزلة السمع والبصر ، فإن الأخ موافق أفضل من الولد موافق ، ألم تسمع الله يقول لنوح ( ع / م ) في ابنه<sup>(٢)</sup> : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

١٢٧ - أنشدني أبو الحسن الكارزي قال : أنشدني إبراهيم بن شعيب لبعض الحكماء :

أبلغ أخاك أخا الإحسان بي حسنا      إني وإن كنت لا ألقاه ألقاه  
فإن طرفي موصول برؤيته      وإن تباعد عن مثواي مثواه  
ومن آدابها : أن يجتهد في ستر عورة إخوانه ، وإظهار مناقبهم ، وكتمان قبائحهم ، ويكون معهم يداً واحدة في جميع .

١٢٨ - أنا عبد الكريم بن موسى البخاري الحاجبي قال : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال : أنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البلخي قال :

- 
- (١) هو العالم النبيل ، أبو بحر التميمي ، أخذ من يضرب به المثل في الحلم ، وكان من قواد جيش على يوم صفين ، ثقة ، مخضرم ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : طبقات ابن سعد (٩٣/٧) ، التاريخ الكبير (٥٠/٢) ، أسد الغابة (٥٥/١) ، وفيات الأعيان (٤٩٩/٢) ، العبر (٨٠/١) ، البداية والنهاية (٣٢٦/٨) ، الإصابة (٤٢٩) ، التهذيب (١٩١/١) ، شذرات الذهب (٧٨/١) .
- (٢) إسناده ضعيف جداً . في سنده جهالة بعض الرواة ، وفيه إبراهيم بن عثمان ، مشهور بكنيته ، وهي أبو شيبه ، من المتروكين ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٦٩ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣١٠/١) ، والصغير (١٨٥/٢) ، والضعفاء الصغير (١٣) ، والضعفاء للنسائي (١١) ، وللعلقي (٥٤) ، والجرح والتعديل (١١٥/١) ، والمجروحين (١٠٤/٢) ، والميزان (٤٧/١) ، التقريب (٣٩/١) .
- (٣) سورة هود : ٤٦ .



أنا أحمد بن محمد بن غالب قال : أنا دينار عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اتَّقُوا مِثْلَ الْيَدَيْنِ تَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى »<sup>(١)</sup> .

### ثلاث خصال للصديق

١٢٩ - وأنشدني أبو الحسن السلامي ببغداد قال : أنشدنا نفطويه قال :  
أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب<sup>(٢)</sup> :

ثلاث خصال للصديق حفظتها      مضارعة الصوم والصلوات  
مواساته والصفح عن كل زلة      وترك انتقال السر في الخلوات

١٣٠ - أنشدني علي بن موسى الطرسوسي قال : أنشدني أبو فراس الحارث ابن سعيد بن حمدان<sup>(٣)</sup> لنفسه :

لم أوأخذك إذ جنيت لأني      واثق منك بالإخاء الصحيح  
فجميل العدو غير جميل      وقيح الصديق غير قبيح

---

(١) إسناده موضوع . في سنده أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ، قال أبو داود : أخشى أن يكون دَجَّالَ بغداد ، وقال أبو بكر النقاش : هو واه ، وصرح هو بوضعه للحديث تريقاً لقلوب العامة . انظر : الجرح والتعديل (٧٣/٢) ، تاريخ بغداد (٧٨/٥) ، الميزان (١٤٠/١) ، الضعفاء للدارقطني (٥٨) .

وفي سنده دينار أبو مكيس الحبشي ، عن أنس ، منهم ، قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ، انظر : الميزان (٣٠/١) ، واللسان (٤٣٤/٢) .

وقال العراقي في تعليقه على الإحياء (١٥٦/٢) : حديث مثل الأخوين ، السلمي في آداب الصبغة ، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس ، وفيه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي كذاب ، وهو من قول سلمان الفارسي في الأول من الخزيات .

« أخرجه ابن شاهين في تاريخه عن دينار عن أنس بلفظ : ( مثل المؤمن وأخيه كمثل الكفَّين تَنَقَّى أحدهما الأخرى » انظر : كنز العمال (٧٦٥) .

هـ أورده أبو شجاع الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٦٤١١) من حديث أنس .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) الأمير ، التغلبي ، الشاعر المُفْلِق ، أبو فراس ، كان رأساً في الفروسية ، والجود ، وبراعة الأدب ، وديوانه مشهور ، قُتل سنة ٣٥٧ هـ . انظر : بيتة الدهر (٨٨-٣٥/١) ، وفيات الأعيان =

## احذر هجرة الإخوان

ومن آدابها : أن لا يهجر أخاه هجر بغضه أن لا يكون هجرته له استبقاء لوده ، وإبقاء على مداومة حبه ، وقطع مقالة واشٍ عنه :

١٣١ - أنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكازرى قال : أنا على بن عبد العزيز القعنبي عن مالك ( ح )<sup>(١)</sup> .

١٣٢ - وأنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى قال : أنا عثمان بن سعد نا القعنبي عن مالك ( ح ) .

١٣٣ - وأنا جدى وأبو بكر محمد بن جعفر السبتي الزكى - رحمهما الله - قال : أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجى قال : أنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : أنا مالك ( ح ) .

١٣٤ - وأنا محمد بن على بن الخليل قال : أنا موسى بن عبد المؤمن السبتي قال : أنا أبو مصعب قال : أنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى قال : أنا أبو أيوب الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِى يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ »<sup>(٢)</sup> .

---

= (٥٨/٢) ، البداية والنهاية (٢٧٨/١١) ، النجوم الزاهرة (١٩/٤) ، شذرات الذهب (٢٤/٣) .  
(١) هذه العلامة من رموز المحدثين التى استعملوها اختصاراً لبيان تحويل السند إلى طريق آخر .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (٦٠٧٧) ، ومسلم (٢٥٦٠) ، وأبو داود الطيالسى (٥٩٢) ، وابن حبان (٤٧١/٧-٤٧٢) .

• وأخرجه من حديث أبى هريرة مسلم (٢٥٥٩) ، وأحمد (٤٦٥،٣٩٤،٣٦٠/٢) ،  
٤٧٠،٤٨٠،٤٩٢) .

• وأخرجه من حديث سعد بن أبى وقاص ، أحمد (١٨٣،١٧٦/١) ، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٤) .

• وأخرجه من حديث أنس ، البخارى (٦٠٧٦) ، ومسلم (٢٥٥٩) ، والبيهقى فى شرح السنة (٣٥٢٢) ، وأبو الشيخ فى التبيين (٤٠) .

١٣٥ - أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي قال : أنشدني ابن خالويه<sup>(١)</sup> :  
 هجرتك لا قلى منى ولكن رأيت بقاء ودك فى الصدور  
 كهجر الصائمات الورد لى رأت أن المنية فى الورد  
 تفيض نفوسها ظمأً وتخشى حذاراً وهى تنظر من بعيد  
 تصد بوجه ذى البغضاء عنه وترميه بألحاظ الودود  
 ١٣٦ - أنشدنى الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفى قال : أنشدنى أبو الحسين  
 المالك بطرسوس لبعضهم :

جعلوا الحج حجة للفراق واستحلوا تناقض الميثاق  
 فوق تلك الجمال من لو أقاموا لحملناهم على الأحقاد  
 وتمنيت أن يكون بعيدا والذي بيننا من الود باق  
 رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف الفراق

### آداب الصحبة بين الوالد وولده

ومن آدابها : أن يعين الرجل ولده على بره بالإفضال .

١٣٧ - أنا محمد بن عبد الله الشعبى قال : أنا أحمد بن مهدى بن صدقة  
 قال : أنا أبى قال على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد  
 عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه [ عن<sup>(٢)</sup> ] على بن أبى طالب - كرم الله  
 وجهه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
 « رحم الله والدأ أعان ولده على بره بالإفضال عليه »<sup>(٣)</sup>

(١) هو اللغوى ، النحوى ، الأستاذ أبو عبد الله الحسين أحمد الهمداني ، صاحب التصانيف ، وشيخ  
 أهل حلب ، كان بصيراً بالقراءة ، عالماً بالعربية ، حافظاً للغة ، مات سنة ٣٧٠ هـ . انظر : وفيات  
 الأعيان (١٥٧/١) ، معجم الأدباء (٢٠٠/٩) ، شذرات الذهب (٧١/٣) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل .

(٣) إسناداه موضوع . فيه أحمد بن على بن مهدى ، اتهمه الدارقطنى بوضع الحديث ، وقال الذهبي :  
 أحمد بن على بن مهدى عن أبيه عن على بن موسى الرضا بنجر باطل ، وتلك نسخة مكذوبة . انظر : =

## التودد إلى الإخوان

ومن آدابها : التودد إلى الإخوان بالاصطناع إليهم ، والصفح .

١٣٨ - أنا محمد بن عبد الله قال : أنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة قال : أنا أبي قال : أنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اصْطَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ ، وَإِلَى مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ ، فَإِنْ لَمْ تُصِْبْ أَهْلَهُ ، فَإِنَّتْ أَهْلُهُ »<sup>(١)</sup> .

١٣٩ - وبإسناده سواء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْدِينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ ، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ »<sup>(٢)</sup> .

= الميزان (١/١٢٠) ، اللسان (١/٢٢٢) ، .

« أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث علي رضي الله عنه كما في كثر العمال (٤٥٤١٧) وضعفه السيوطي كما في « فيض القدير » (٤٤٤٢) .

« وضعفه العراقي في تعليقه على الإحياء (٢/٢١٧) وقال : حديث رحم الله والدأ ، أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث علي بن أبي طالب ، وابن عمر بسند ضعيف ، ورواه التوقاني - في كتاب معاشر الأهلين - من رواية الشعبي مرسلًا .

(١) إسناده موضوع . انظر الحديث السابق .

« قال العراقي في تعليقه على الإحياء (٢/١٩٣) : ذكره الدارقطني في العلل ، وهو ضعيف ، ورواه القضاعي في مسند الشهاب من رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرسلًا بسند ضعيف .

« أورده الذهبي في الميزان (٢/٥٥٠) من حديث عبد الرحمن بن بشير الأزدي عن أبيه بشير بن يزيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : إسناده مظلم ، وخبر باطل ، أطلق الدارقطني على رواه التضعيف والجهالة ، وأقره ابن حجر في اللسان (٣/٤٠٨) وزاد : أخرجه الخطيب من طريقه وقال : لا يصح عن مالك رحمه الله تعالى .

« أورده السيوطي في الجامع الصغير (١٠٩٠) وعزاه إلى الخطيب في رواة مالك ، عن ابن عمر ، وابن النجار في تاريخه عن علي بن أبي طالب ، وضعفه .

(٢) إسناده موضوع . انظر الحديث السابق .

« وأخرجه الطبراني في الأوسط ، والخطابي في تاريخ الطالبين قاله العراقي في تعليقه على الإحياء (٢/١٩٣) ، وقال الطبراني : التحجب

١٤٠ - أنشدني يوسف بن صالح الدسكري<sup>(١)</sup> قال : أنشدني ابن أبي

النجم :

اصنع الخير ما استطعت إلى الناس وإن كنت لا تحيط بكله  
فمتى تصنع الكثير من الخير إذا كنت تاركاً لأقله

١٤١ - أنشدني ابن أبي زائدة قال : أنشدني ابن أبي المنصور :

أذنب ذنباً عظيماً وأنت أعظم منه  
فخذ بعفوك أولاً فاصفح بعفوك عنه  
إن لم أكن في فعالي من الكرام فكنه

١٤٢ - وأنشدني ابن أبي زائدة قال : أنشدني ابن [ أبي ]<sup>(٢)</sup> المنصور :

هبنى أسأت كما تقول فأين عاطفة الأخوة  
أو إن أسأت كما أسأت فأين فضلك والمروءة<sup>(٣)</sup>

ومن آدابها : أن يداوم لإخوانه على حسن العشرة ، وإن وقعت بينهم وحشة ،  
أو نفرة ، ولا يترك كرم العمد ، ولا يفشى الأسرار التي يعلمها في أيام إخوانه  
منه .

١٤٣ - أنشدني يوسف بن صالح الدسكري قال : أنشدني بعض إخواني :

---

= « أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٠٣/٣) مقتصراً على الطرف الأول ، وقال : هذا حديث  
غريب من حديث جعفر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

قلت : في إسناده الحسن بن الحسين العرق ، قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم ، وقال  
ابن عدى : منكر الحديث ، لا يشبه حديثه حديث الثقات ، وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ،  
ويروى المقلوبات : انظر : الجرح والتعديل (٦/٣) ، الميزان (٤٨٣/١) ، واللسان (١٩٩/٢) .

«وأخرج البيهقي في شعب الإيمان الطرف الأول في حديث طويل ، من حديث سعيد بن المسيب  
مرسلاً ، ومرفوعاً من حديث علي وأبي هريرة كما في كنز العمال (٥١٧٣) ، (٥١٧٤) ، (٧٠٥٤) .  
«أورد أبو شعاع الديلمي طرفه الأول في الفردوس (٣٢٥٦) من حديث أنس .

(١) الدسكري : هذه نسبة إلى الدسكرة ، وهي قرية ، إحداها على طريق خراسان ، يقال لها :  
دسكرة الملك ، وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل .

(٣) أورد البيهقي ابن حبان البستي في روضة العقلاء ، ونسبها لعبد العزيز بن سليمان الأبرشي .

نصل الصديق إذا :اد وصلنا ونصد عنه صدوده أحياناً  
 إن صد عني كل أكرم معرضي ووجدت عنه مذهباً ومكاناً  
 لأمفشيأ بعد القطيعة سره بل كأنما من ذلك ما استرعانا  
 إن الكريم إن انقطع وده كتم القبيح وأظهر الإحساناً  
 ١٤٤ - وأنشدني هبة الله بن الحسين النحوي الفارسي<sup>(١)</sup> - يعني أبا بكر  
 العلاف لنفسه :

للخل فوز بخلتين منى نقدا بغير دينار  
 لأننى فى السوء ال أصفو عن كل ريب له ورين  
 وإننى لا أزا أحسو حنو هين عليه لين  
 وبعد هذا أو ذاك سر كالصفو من خالص اللجين  
 ومحض ود بغير مذك وصدق عقد بغير مين  
 فإن دنا بالوصال منى أسكتته فى سواد عين  
 وإن جفانى وصد عنى حفظت ما بينه وبينى  
 ولم أشب وهو لى مشوب مارأيت من أمره شين

### من آداب الصحة قبول العذر

ومن آدابها : قبول العذر ممن اعتذر إليك صادقاً كان فيه أو كاذباً .  
 ١٤٥ - فقد روى عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :  
 « مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ فَقَلْبُهُ مِثْلُ إِثْمِ صَاحِبِ  
 مَكْسٍ »<sup>(٢)</sup> .

(١) كان إماماً فاضلاً ، وشاعراً بارعاً ، وكان من أفراد زمانه فى أنواع العلوم ، من أهل شيراز ، مات سنة ٣٧٧ هـ . انظر : الأنساب للسمعاني (٢٦٢/٤) ، معجم الأدباء (٢٧٢/١٩) .

(٢) ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٧١٨) ، وابن حبان (ص / ١٨٢-١٨٣) فى روضة العقلاء ، والطبراني فى الكبير (٢١٥٦) كلهم من طريق ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا عن جودان مرفوعاً ، وأخرجه أبو داود فى المراسيل كما فى الإصابة (٢٦٨/١) .

فى سنده ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه ههنا بالنعنة ، وفى سنده جودان راوى الحديث ، مختلف فى صحبته ، قال أبو حاتم : هذا ليست له صحبة ، وهو مجهول ، وقال ابن حبان فى =

١٤٦ - أنشدني محمد بن طاهر الوزيري قال : أنشدني المطرفي لبعضهم :  
اقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا      إِنَّ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا  
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره      وقد أجلك من يعصيك مُستترا<sup>(١)</sup>

١٤٧ - أنشدني محمد بن عبد الواحد الرازي قال : أنشدني أبو عمران موسى  
ابن عبيد الله قال : أنشدني أبو محمد بن عبد الله بن أبي سعيد البيهقي لأبي الحسن  
ابن أبي العباس البيهقي :

قِيلَ لِي قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فَلَانَّ      وَمَقَامُ الْفَتَى عَلَى الذِّلِّ عَارُ  
قُلْتُ قَدْ جَاءَنَا فَأَحْدَثَ عُذْرًا      دِيَّةُ الذَّنْبِ الِاغْتِذَارُ<sup>(٢)</sup>  
١٤٨ - سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول : سمعت عبد الله بن منازل<sup>(٣)</sup>  
يقول :

« المؤمن يطلب عذر إخوانه ، والمنافق يعتب عثراتهم » .

### من آداب الصحبة قضاء الحوائج

ومن آدابها : التسارع إلى قضاء حوائج من يرفع إليه حاجة .

١٤٩ - أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني قال : أنا علي بن  
الحسين الحذاء قال : أنا بشر بن موسى قال : أنا الحميدى عن سفيان عن جعفر

---

= الثقات : يقال إن له صحبة ، قال الحافظ : ذكره غالب من صنف في أسماء الصحابة فيهم ، ولم  
يحكوا خلافاً في صحبته ، لكن لما وقع عند أبي داود حديثه ، وفيه ابن جواد ذكره في المراسيل .  
انظر التهذيب (١٢٢/٢) .

قوله : ( صاحب مكس ) المكس : يفتح الميم وسكون الكاف ، هو النقص والظلم ، ودرهم  
كانت تؤخذ من ناعى السلع والأسواق في الجاهلية .

(١) البيتان في ديوان البحترى (٥٨/١) ، وأوردهما ابن عبد البر في بهجة المجالس (٤٨٧/١) ، والعقد  
الفريد (٢٣٥-٢٣٦) .

(٢) البيتان أوردهما ابن عبد البر في بهجة المجالس (٤٨٦/١) ولم ينسبهما إلى أحد .

(٣) سبق الترجمة له .

ابن محمد<sup>(١)</sup> قال :

« إني لأسارع إلى قضاء حوائج أعدائي مخافة أن أردهم فيستغنوا عني »<sup>(٢)</sup> .

١٥٠ - أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي ببغداد قال : أنا علي بن الحسين قال : أنا بشر بن موسى قال : أنا الحميدي قال : أنا سفيان عن محمد ابن المنكدر<sup>(٣)</sup> قال :

« لم يبق من لذة الدنيا إلا قضاء حوائج الإخوان »<sup>(٤)</sup>

### بعد الدار لا ينسيك كرم العهد

ومن آدابها : أن لا ينسيك بعد الدار كرم العهد ، والنزوع إلى مشاهدة الإخوان كذلك .

١٥١ - أنشدني علي بن عمر قال : أنشدني أحمد بن محمد بن مسلم قال : أنشدني عبد الله بن شبيب قال : أنشدني أبو بكر بن أبي شيبة الحراني<sup>(٥)</sup> :

---

(١) هو الإمام الصادق الصدوق ، الفقيه ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، أخرج له البحارى في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٩٨/٢) ، والصغير (٩١/٢) ، والجرح والتعديل (٤٨٧/٢) ، حلية الأولياء (١٩٢/٣) ، وفيات الأعيان (٣٢٧/١) ، الميزان (٤١٤/١) ، تذكرة الحفاظ (١٦٦/١) ، التهذيب (١٠٣/٢) ، شذرات الذهب (٢٠/١) ، التقريب (١٣٢/١) .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) هو شيخ الإسلام ، الحافظ ، الإمام ، محمد بن المنكدر بن عبد الله ، أبو عبد الله التيمي ، حديثه في الكتب الستة ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر التاريخ الكبير (٢١٩/١) ، الجرح والتعديل (٩٧/٨) ، الحلية (١٤٦/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٢٧/١) ، التهذيب (٤٧٣/٩) ، شذرات الذهب (١٧٧/١) .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٩/٣) ، وأورده بسحوه ابن الجوزى في صفة الصفوة (١٤٣/٢) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٥٦/٥) .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، الواسطي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والسنائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٤٣٢/٢) ، وتاريخ بغداد (٦٦/١٠) ، البداية والنهاية (٣١٥/١٠) ، الميزان (٤٩٠/٢) ، العبر (٤٢١/١) ، التهذيب (٢/٦) ، شذرات الذهب (٨٥/٢) .



لا تحسبن وإن دابينا ترحت أنا سلونا ولا أن الهوى شغلا  
الله يعلم أنى منذ لم أركم لم يحل للعين شىء بعدكم حصلا  
العين تأمل رؤياكم إذا اختلجت كالغيث يحدث شرقاً كلما هطلا  
إن يقدر الله تيسيراً لرحلتنا وأنسناً الموت نجعل نحوك الإبل<sup>(١)</sup>

١٥٢ - سمعت أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عطاء السجزي يقول :  
سمعت ابن الأنباري يقول : سمعت أبي يقول :

« من كرم الرجل حنينه إلى أوطانه ، وشوقه إلى إخوانه » .

ومن آدابها : أنك إذا دعوت أخا من إخوانك إلى منزلك أن تبعث إليه وقت  
الحاجة رسولاً منك ، أو تكتب إليه رقعة كذلك .

١٥٣ - أنشدت لمنصور الفقيه<sup>(٢)</sup> :

إذا ما كان بينك من عشى وبين أخ من الإخوان وعد  
تجدد بالفساد له رسولا فإن حوادث الأيام تغد

١٥٤ - سمعت منصور بن عبد الله يقول : بلغني عن جحظة<sup>(٣)</sup> قال : كنا  
عند إبراهيم بن المديني قال لأبي العيناء<sup>(٤)</sup> : كن عندي غدا . فقال أبو العيناء :  
تق ظهرى برقة .

أخبرني محمد بن أحمد المرزباني إجازة قال : أنشدت لأحمد بن إسماعيل  
الكاتب<sup>(٥)</sup> :

- 
- (١) إسناده ضعيف جداً . فيه عبد الله بن شبيب ، وإيه ، سبق ذكره .  
(٢) هو الفقيه الشافعي ، الأديب الشاعر المجيد ، المصري ، منصور بن إسماعيل التميمي ، أغلب شعره  
في الحكم والأمثال ، توفي سنة ٣٠٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان (٢/١٢٥) ، معجم الأدباء  
(١٥٩/١٩) ، شذرات الذهب (٢/٢٤٩) .  
(٣) هو أحمد بن جعفر جحظة البرمكي . انظر معجم الأدباء (٢/٢٤١) .  
(٤) هو محمد بن القاسم بن خلاد . انظر معجم الأدباء (١٨/٢٨٦) .  
(٥) هو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، من أهل الأنبار ، كان بليغاً ، أديباً ، له مصنفات كثيرة . انظر :  
معجم الأدباء (٢/٢٢٧) ، الفهرست لابن النديم ( ص / ١٨٠ ) ، بغية الوعاة ( ص / ١٨٨ ) .

إذا صاحب لك واعدته يوم اجتماع من الجمعة  
فقو عزيمته في الوفا يتذكره منك في رقعة

### لا تحتجب عن إخوانك

ومن آدابها : أن لا يحتجب عن إخوانه ، ولا يحجبهم عن نفسه كذلك .

١٥٥ - أخبرني المرزباني إجازة قال : أنشدت لابن أبي داود :

لا تتركني بباب الدار مطروحا فالحر ليس عن الإخوان يحتجب  
هني أتيت بلا معنى ولا سبب ألت أنت إلى معروفك السبب

١٥٦ - وأنشدني طاهر بن عبد الله لبعضهم :

قل من يحجبني أيها الحاجب عنى  
هذا منك فإن عدت الباب فمنى

ومن آدابها : أن يصون السمع عن سماع القبيح والخبثا كما يصون اللسان عن  
النطق به ، لأنه :

١٥٧ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :

« يقول الله عز وجل أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن سماع الخنا<sup>(١)</sup> ،  
أسمعهم اليوم حمدي ، والثناء على<sup>(٢)</sup> . »

١٥٨ - وروى عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :

« المستمع شريك القائل<sup>(٣)</sup> . »

١٥٩ - وأنشدني أبو سهل محمد بن سليمان قال : أنشدني بعض إخواني :

توخ من الطرق أوساطها وعد عن الجانب المشتبه

(١) الخنا : الفاحش من القول .

(٢) لم يصح مرفوعاً انظر تعليقنا في كتاب «الرد على من يحب السماع» للطبري برقم [٤٥]  
بدار الصحابة .

(٣) لم أجده بلفظه . وأورده الغزالي في الإحياء (١٤٣/٣) : بلفظ ( المستمع أحد المغتائب ) ، ورواه  
الطبراني في الكبير والأوسط ، بسند ضعيف جداً ، فيه فرات بن السائب وهو متروك بلفظ : ( نهي =

فسمعك صن عن سماع القبيح شريك لقائله فانتبه  
وكم أزعج الحرص من طالب فوافي المنية في مطلبه  
ومن آدابها : الجواب عن كتاب الإخوان ، وترك التقصير فيه ، فإنه روى :  
١٦٠ - عن ابن عباس أنه قال :

« أرى لرد جواب الكتاب حقاً كما أرى لرد السلام » .

١٦١ - أنشدني أبو عبد الله الطبري الكاتب قال : أنشدني أبو علي التيمي  
الكاتب لابن هنان :

إذا كتب الخليل إلى الخليل فحسب واجب رد الجواب  
إذا الإخوان فاتهم التلاق فما صلة بأحسن من كتاب

### من آداب الاستئذان

ومن آدابها : الأدب في الاستئذان ، واستعمال السنة فيه كما .

١٦٢ - أخبرنا علي بن عمر الحافظ ببغداد قال : أنا أبو بكر محمد بن أحمد  
ابن صالح الأزدي قال : أنا العباس بن يزيد قال : أنا عمر بن عمران قال : أنا  
دهثم بن قران عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن عثمان عن أبي هريرة أن النبي  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

---

= عن الغيبة والاستماع إلى الغيبة ، ونهى عن التهمة ، والاستماع إلى التهمة ( ، من حديث ابن عمر ،  
وهو في معناه .

• ورد في معنى هذا الحديث بعض الآثار الموقوفة :

« أخرج ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٠) من قول علي بن أبي طالب ، وسنده صحيح ، ورواه  
أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب ، وهو ثقة قاله الهيثمي في مجمع الزوائد  
(٩١/٨) ، ولفظه : ( القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء ) .

• وقال شبيل بن عوف : « كان يقال : من سمع بفاحشة فأفشأها ، فهو كالذئب أبداها » أخرج  
ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٦٠/٤) ، وسنده صحيح .  
« وقال حكيم بن جابر : من أشاع فاحشة فهو كباديا ، أخرج ابن أبي الدنيا في الصمت  
(٢٦٦) .

• وقال عمر بن عتبة : السامع شريك القائل ، أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٨٠/٢) .

«الاستِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَأَلْأَوَّلَى : تُسْتَنْصَتُونَ ، وَبِالثَّانِيَةِ : تُسْتَصْلِحُونَ ، وَالثَّالِثَةُ : تُؤْذِنُونَ أَوْ تُرَدُّونَ»<sup>(١)</sup> .

### أمور تفرح الإخوان

ومن آدابها : أن لا يصوم إذا دعاه أخ له إلا بإذنه ، فإن نوى الصوم ، له أن يفطر تحريماً لسروره .

١٦٣ - أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد ببغداد قال : أنا محمد بن القاسم ابن ابنة كعب قال : أنا إبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزدي قال : أنا إسماعيل ابن أبي أويس<sup>(٢)</sup> قال : أنا أبي عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد الخدري قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طعاماً ، فجاء هو وأصحابه ، فلما وضع الطعام ، قال رجل من القوم : إني صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «دعاكم أخوكم وتكلف لكم ، أفطر ثم صم يوماً مكانه إن شئت»<sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده ضعيف جداً . في سننه دهم بن قران ، العكلى ، من المتروكين ، من الساعة ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التاريخ الكبير (٣٥٩/١/٢) ، الضعفاء للعقيل (٤٧٠) ، والجرح والتعديل (٤٤٣/٣) ، المجروحين (٢٩٥/١) ، الضعفاء للدارقطني (٢١٢) ، الميزان (٢٨/٢) ، التهذيب (٢١٣/٣) ، التقريب (٢٣٦/١) . وفي سننه عمر بن عمران ، قال الأزدي : منكر الحديث ، كما في الميزان (٢١٥/٣) .

• قال العراقى في تعليقه على الحديث في الإحياء (١٩٣/٢) : الدارقطني في الأفراد ، بسند ضعيف ، وأورده الذهبى في ترجمة عمر بن عمران السدوسي في الميزان (٢١٥/٣) .

(٢) في الأصل ( إسماعيل بن إدريس ) والتصويب من السنن الكبرى .

(٣) حسن . أخرجه البيهقي (٢٧٩/٤) في السنن الكبرى من نفس الطريق ، قال الحافظ في الفتح (٢١٠/٤) : إسناده حسن .

• في سننه ابن أبي أويس ، ووالده ، وقد تكلم في كليهما من قبل الحفظ ، فالأول صدوق يخطئ في حفظه ، والآخر صدوق .

وقال البيهقي (٢٧٩/٤) : وروى ذلك بإسناد آخر عن أبي سعيد ، أخرجه في الخلافيات .

• أخرجه الطيالسى (٢٢٠٣) ، والبيهقي (٢٦٣/٧) ، من طريق محمد بن أبي حميد عن إبراهيم ابن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري به دون قوله : « إن شئت » وفي سننه ابن أبي حميد ، وهو حافظ ، لكنه من الضعفاء . انظر : الجرح والتعديل (٢٣٣/٧) ، الميزان (٥٣١/٣) ، التهذيب (١٣٣/٩) =

## زيارة الإخوان

ومن آدابها : الرغبة في زيارة الإخوان ، والسؤال عن أحوالهم فإنه :

١٦٤ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :  
« إِنَّ رجلاً زار أخاً له في قريته ، فأرسل الله عز وجل على مدرجته ملكاً ،  
فقال له : إلى أين يا عبد الله ؟ قال : أزور أخاً لي في هذه القرية . فقال :  
طُبِّتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ »<sup>(١)</sup> .

١٦٥ - أنا عمر بن أحمد بن أيوب ببغداد قال : أنا الحسين بن محمد بن  
عفيرة قال : أنا الوليد بن شجاع قال : أنا عبد الله بن وهب عن خالد بن حميد  
عن يحيى بن أبي أسيد عن عبد الله بن مسعود قال :

« كنا إذا فقدنا الأخ أتينا ، فإن كان مريضاً كان عيادة ، وإن كان مشغولاً  
كان عوناً ، وإن كان غير ذلك كان زيارة »<sup>(٢)</sup> .

١٦٦ - أنشدني محمد بن أبي أحمد بن أبي خالد قال : أنشدني أبو سعيد محمد  
ابن نصر بن منصور البلخي لبعضهم :

نُزُورُكُمْ لَا نُكَافِيَكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ      إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا لَمْ يُسْتَرَّرْ زَارَا  
يُقَرِّبُ الشُّوقَ ذَاراً وَهِيَ تَارِخَةٌ      مَنْ عَالَجَ الشُّوقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا<sup>(٣)</sup>

= أخرج الدارقطني (١٧٧/٢) مرسلاً عن إبراهيم بن عبيد .

.. وله شاهد من حديث جابر ، أخرجه الدارقطني (١٧٨/٢) ، في سننه على بن سعيد الرازي ،  
قال الدارقطني : ليس بذلك ، تفرد بأشياء . انظر : الميزان (١٣١/٣) .

(١) حسن . أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٦) ، وأحمد (٣٤٤/٢) ، والترمذي (٢٠٧٦) ، وابن  
ماجه (١٤٤٣) ، وابن أبي الدنيا (٩٧) في الإخوان ، وابن حبان (٢٩٥٠) ، وابن قدامة المقدسي  
في المتحابين في الله (٣٧) .

(٢) في سننه ابن أبي أسيد ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح  
والتعديل (١٢٩/٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ما عدا خالد بن حميد فهو لا بأس به .

(٣) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (ص ١٢٥) ، وأوردتهما الأصفهاني في محاضرات الأدباء  
(٣٠٥/١) ، (١٥/٢) ، وابن عبد البر في بهجة المجالس (٢٦٠/١) .

ومن آدابها : أن يصاحب كل واحد من إخوانه على قدر طريقته .

١٦٧ - أنا أبو جعفر بن شاهين ببغداد قال : أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : أنا زكريا بن يحيى عن الأصمعي قال : سمعت شبيب بن شيبة<sup>(١)</sup> قال : « كان يقال لا تجالس أحداً بغير طريقته ، فإنك أردت لقاء الجاهل بالعالم ، واللاهى بالفقيه ، والعبي بالبيان أذيت جليسك » .

١٦٨ - أنشدني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الإمام قال : أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : أنشدني أحمد بن يحيى بن ثعلب فذكر أنه لعلي ابن أبي طالب كرم الله وجهه :

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إنني إلى الجهل في بعض الأحياء أخوج<sup>(٢)</sup>  
فمن رام تقويي فإني مقوم ومن رام تعويجي فإني معوج  
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل شرج  
ومن آدابها : حرمان الصحبة والعشرة .

١٦٩ - قال جعفر بن محمد الصادق<sup>(٣)</sup> :

« مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة ، ومودة سنة رحم ثابتة من قطعها قطعها الله عز وجل » .

١٧٠ - وسمعت أبا الحسن بن حميد القطان البلخي يقول : سمعت محمد بن

---

(١) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي ، أبو معمر البصري ، خطيب بليغ ، أخباري ، صدوق به في حديثه ، لم يخرج له سوى الترمذي . انظر : التاريخ الكبير (٢٣٢/٤) ، والضعفاء للنسائي (٢٩٣) ، وللعقيلي (٧١٥) ، الجرح والتعديل (٣٥٨/٢) ، المجروحين (٣٦٣/١) ، الميزان (٢٦٣/٢) ، التهذيب (٣٠٨/٤) ، التقريب (٣٤٦/١) .

(٢) أورد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخبار ، (٢٨٩/٣) ونسبه مع غيره إلى محمد بن وهيب ، ونسبه ابن عبد ربه في بهجة المجالس (٦٢٠/١) إلى صالح بن جناح ، ونسب في معجم الشعراء (ص ٤٢٩) إلى محمد بن حازم ، وانظر العقد الفريد (١٤/٣) ، محاضرات الأدباء (١١٧/١) .

(٣) سبق الترجمة له .

عبد الله بن شبيب يقول : سمعت يحيى بن زكريا الماهي يقول : قال علي بن عبيدة الريحاني<sup>(١)</sup> :

« الأحرار ما لم يلتقون معارف ، فإذا التقوا ، صاروا إخواناً ، فإذا تعاشروا توارثوا » .

١٧١ - سمعت علي بن بُنْدَار يقول : سمعت عمر بن محمد بن الحسين يقول : سمعت عمر بن شبة يقول : حدثني حفص بن غياث<sup>(٢)</sup> قال : سمعت جعفر بن محمد<sup>(٣)</sup> يقول : « صداقة عشرين يوماً قرابة »<sup>(٤)</sup> .

### إنصاف الإخوان من آداب الصحبة

ومن آدابها : إنصاف الإخوان من نفسه ، ومواساتهم من ماله  
١٧٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ببغداد قال : أنا محمد بن أحمد ابن سالم الأسدي قال عبيد بن مهدي السنوي<sup>(٥)</sup> قال : أنا عبد الله بن محمد بن المغيرة قال : أنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أشرف الأعمال : ذكر الله ، وإنصاف المؤمن من نفسه ، ومواساة الأخ من ماله »<sup>(٦)</sup> .

---

(١) أحد البلغاء الفصحاء ، من الناس من يفضل على الجاحظ في البلاغة ، وحسن التصنيف ، كان وافر الأدب ، مليح اللفظ ، حسن العبارة ، له كتب حسان في الحكم والأمثال ، وكان له اختصاص بالمأمون ، وكان يرمى بالزندقة . انظر : تاريخ بغداد (١٨/١٢) ، معجم الأدباء (٥١/١٤) .

(٢) في الأصل : « جعفر » والصواب ما أثبتناه كما في كتب الرجال .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عمر بن محمد بن الحسين ، ضعفه الخطيب . انظر : الميزان (٢٢٢/٣) ، اللسان (٣٢٨/٤) .

(٥) كذا بالأصل ، ولم أجده ، ولعل الصواب « النسوي » والله أعلم .

(٦) إسناده موضوع . في سنده شيخ المصنف متهم ، وسبق ذكره . ومحمد بن أحمد بن سالم لم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، =

ومن آدابها : الصبر على جفاء الإخوان ، وإسقاط التهمة عنهم بعد صحبة الأخوة .

١٧٣ - أنشدني عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري بعكبرا قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي لبعض إخوانه :  
أخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا لتضربه لم يستفتك في الود  
ولو جئت تدعوه إلى الموت لم يكن يردك إبقاء عليك من الوجد  
يرى في الود عذر مقصر على أنه قد زاد على الحمد  
ومن آدابها : الصبر على جفوة الإخوان .

١٧٤ - سمعت عبيد الله بن محمد يقول : سمعت نبطويه يقول : سمعت المبرد يقول لنا الرياشي عن الأصمعي قال الفضل بن يحيى<sup>(١)</sup> :  
« الصبر على أخ تعتب عليه خير من أخ تستأنف مودته » .

### من جامع آداب الصحبة والعشرة

١٧٥ - أخبرنا عمر بن أحمد بن أيوب الواعظ قال : أنا عبد الله بن عبد الصمد قال أنا أحمد بن صالح قال : أنا إبراهيم بن سعيد قال : أنا يحيى بن أكرم قال : حدثنا المأمون حديثاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين نا سفيان بن عيينة عن عبد الملك<sup>(٢)</sup> قال :  
« لما حضرت علقمة العطاردي الوفاة ، دعا بابنه فقال : يا بني ، إن عرضت لك إلى صحبة الرجال حاجة ، فانظر من إن حدثته صانك ، وإن صحبته زانك ،

---

= وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، انظر : ميزان الاعتدال (٤٨٧/٢) ، اللسان (٣٣٢/٣) . وسبق تخرج ما يشبه متن هذا الحديث بنحوه .

(١) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ، ولي إمرة خراسان ، وكان يُضرب بكبيره وتبه المثل ، وكان على هناته شجاعاً مهيباً ، كثير الغزو ، مات سنة ١٩٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣٤/١٢) ، والطبري (٣٤١/٨) ، والعبر (٣٠٩/١) ، شذرات الذهب (٣٣٠/١) .

(٢) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، حليف بني عدي ، ثقة فقيه ، حدثه في الكتب الستة تغير حفظه ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢١٠/٦) ، تذكرة الحفاظ (١٣٥/١) ، العبر (١٨٤/١) ، التهذيب (٤١١/٦) .



وإن رأى منك حسنة عدها ، وإن رأى منك سيئة سدها ، وإذا سألت أعطاك ،  
وإن سكت ابتداك » .

قال عبد الملك : فحدثت بهذا الحديث الشعبى ، فقال : تعلم لم أوصاه بهذه  
الوصية ؟ قلت : لا . قال : لأنه أحب أن لا يصحب أحداً ، لأن هذه الخصال  
لا تجتمع فى إنسان الآن . فقال المأمون : وأين هذا ؟!

ومن آدابها : تعظيم حرمة المشايخ والرحمة والشفقة على الإخوان .

١٧٦ - أنا عبد الرحمن بن على الحافظ قال : أنا أحمد بن كامل قال : حدثنا  
أبو قلابة قال : أنا سهل بن تمام بن بزيق قال : أنا مبارك بن فضالة عن أبى .....  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا » <sup>(١)</sup> .

١٧٧ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« من [ إجلال ] <sup>(٢)</sup> الله عز وجل إكرام ذى الشبهة فى الإسلام ، وإكرام  
حامل القرآن » <sup>(٣)</sup> .

## من آداب الحديث

ومن آدابها : أن لا يتكلم الأحداث بمحضرة المشايخ .

- 
- (١) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه مبارك بن فضالة ، وهو مدلس ، وقد رواه بالنعنة . أخرجه أحمد  
(٢٥٧/١) ، (٢٠٧، ١٨٥/٢) ، والترمذى (١٩٨٤) ، (١٩٨٥) ، (١٩٨٦) ، والبخارى فى  
الأدب المفرد (ص/ ١٠٨-١٠٩) ، (ص/ ١١١) ، وابن حبان (٣٤١/١) ، والحاكم  
(١٢٢، ٦٢/١) ، والطبرانى فى الكبير (١١٠٨٣) ، (١٢٢٧٦) ، (٧٧٠٣) ، (٧٩٢٢) .
- (٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، وأثبتناه من مصادر النص .
- (٣) حسن . أخرجه أبو داود (٤٨٤٣) فى سننه عبد الله بن حمران ، صدوق يخطئ قليلاً كما فى التقريب  
(٤١٠/١) ، وله متابعة من عوف ، أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (ص/ ١٠٩) ، وفيه أبو  
كتانة مولى ربيعة ، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٣٠/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا  
تعديلاً . وللحديث شواهد ترقى به للدرجة الحسن .

١٧٨ - أنا محمد بن عبد الله بن المطلب البكري قال : أنا إسحاق بن أحمد ابن العباس البلخي قال : أنا عبد الوهاب النيسابوري قال قيس<sup>(١)</sup> بن الربيع عن [ابن أبي ليلى عن أبي الزبير<sup>(٢)</sup>] عن جابر قال :

قدم وفد جهينة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقام غلام يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« فَأَيْنَ الْكَبِيرُ »<sup>(٣)</sup> .

### السلام على الإخوان عند السفر

ومن آدابها : أن الإنسان إذا أراد سفرًا أن يسلم على إخوانه ، ويزورهم ،

- (١) في الأصل ( ناصر ) والصواب ما أثبتناه كما في كتب الرجال .
- (٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل .
- (٣) إسناده ضعيف . في سننه قيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه . انظر : التاريخ الكبير (١٥٦/١/٤) ، الضعفاء للنسائي (٤٩٩) ، وللعقيلي (١٥٢٧) الجرح والتعديل (٩٦/٧) ، المجروحين (٢١٨/٢) ، الميزان (٣٩٣/٣) ، التهذيب (٣٩١/٨) ، التقريب (١٢٨/٢) .  
« وفي سننه ابن أبي ليلى ، أحد الفقهاء ، صدوق سيء الحفظ جداً ، أخرج له الأربعة في سننهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٦٢/١/١) ، الضعفاء للنسائي (٥٢٥) ، وللعقيلي (١٦٥٣) ، الجرح والتعديل (٣٢٢/٧) ، المجروحين (٢٤٣/٢) ، الميزان (٦١٣/٣) ، التهذيب (٣٠١/٩) ، التقريب (١٨٤/٢) .  
« وفي سننه محمد بن مسلم بن ثورس ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس قاله ابن حجر في التقريب (٢٠٧/٢) ، وانظر التهذيب (٤٤٠/٩ - ٤٤٣) .  
« أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٨) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، ورواه البزار .  
« أوردته الغزالي في الإحياء (١٩٤/٢) ، وقال العراق : الحاكم وصححه ، ولقد بحث كثيراً في مستدرك الحاكم فلم أجده ، والله أعلم .  
« تنبيه : صح معنى هذا من حديث سهل بن أبي حثمة أخرجه أحمد (٣ ، ٢/٤) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١٨٢٥٩) ، والبخاري (٢٧٠٢) ، (٣١٧٣) ، (٦١٤٣) ، و (٦٨٩٨) ، (٧١٩٢) ، ومسلم (١٦٦٩) ، ومالك (١٩٥/٢) ، وأبو داود (٤٤٩٧) ، (٤٤٩٨) ، (٤٥٠٠) ، والترمذي (١٤٤١) ، والنسائي (١٢٠٠٥/٨) بأن تكلم أصغر القوم ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « كَبِيرٌ كَبِيرٌ » يريد كبار السن .

لعله أن يكون لأحدهم حاجة في وجهه الذى يتوجه .

١٧٩ - أنا أبو المفضل الشيباني بالكوفة قال : أنا محمد بن سلام بن ناهض المقدسى قال : أنا مضر بن محمد الفاشانى قال : أنا عمرو بن حصين العقيلي قال : أنا يحيى بن العلاء قال : أنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إذا سافر أحدكم فليسلم على إخوانه ، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرا »<sup>(١)</sup> .

### احذر التغير على الإخوان

ومن آدابها : أن لا يتغير لإخوانه بأن يحدث له ثروة أو غنى .

١٨٠ - أنشدنى عبد الله بن الحسين الفارسى الكاتب قال : أنشدنى على بن الحسين الأصهبانى قال : أنشدنى جعفر بن قدامة قال : أنشدنى المبرد :

إن كانت الدنيا أنالتك ثروة وأصبحت فيها بعد عسر ياسر  
فقد كشف الإثراء عنك خلائقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

١٨١ - وأنشدنى الحسين بن أحمد بن موسى قال أنشدنى ابن الأنبارى فى ضده :

وإن عبيد الله لما حوى الغنى وصار له من بين إخوانه مال  
رأى خلة منهم تسد بماله فشاطرهم حتى استوت بهم الحال

---

(١) إسناده موضوع . فى سنده شيخ المصنف ، منهم ، سبق ذكره ، وابن سلام من شيوخ الشيبانى المجهولين ، وفيه عمرو بن الحصين ، من المتروكين ، لم يخرج له سوى ابن ماجة . انظر : الجرح والتعديل (٢٢٩/٦) ، الميزان (٢٥٣/٣) ، التهذيب (٢١/٨) ، التقريب (٦٨/٢) .  
وفى سنده يحيى بن العلاء ، البجلي ، رُمى بالوضع ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجة ، انظر : التاريخ الكبير (٢٩٧/٤) ، والصفير (١٤١/٢) ، الضعفاء للنسائى (٦٢٧) ، وللعقلى (٢٠٦٩) ، الجرح والتعديل (١٧٩/٤) ، الجروحين (١١٥/٣) ، الميزان (٣٩٧/٤) ، التهذيب (٢٦٢/١١) ، التقريب (٣٥٥/٢) .

ومن آدابها : أن لا تغرق في الخصومة ، وتترك للصفح موضعاً ، فإنه :  
 ١٨٢ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسنداً ، أو عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه :

أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنٌ مَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِضِكَ يَوْمًا مَّا  
 وَأَبْغَضُ بَغِضِكَ هَوْنًا مَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَّا<sup>(١)</sup>

١٨٣ - قال لنا علي بن عمر بن محمد السكري ببغداد قال : أنا الحسن بن  
 الطيب بن حمزة قال : أنا شيبان بن فروخ قال : أنا الحسن بن دينار عن محمد  
 ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
 أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِضِكَ يَوْمًا  
 وَأَبْغَضُ بَغِضِكَ هَوْنًا مَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا<sup>(٢)</sup>  
 ١٨٤ - وأخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : أنا يزداد الكاتب قال : أنا عبد الله

(١) صحيح . أخرجه أبو الشيخ (١١٢) ، (١١٣) ، في الأمثال مرفوعاً ، وفي سنده وفيه يحيى بن  
 الفضل الخرق لم أحده ، وأخرجه الدارقطني في الأفراد ، وابن عدى ، والبيهقي في شعب الإيمان  
 مرفوعاً كذلك كما في كتر العمال (٢٤٧٤٢) ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص/٣٧٩) ،  
 موقوفاً على علي بن أبي طالب .

وأخرج الترمذي (٢٠٦٥) ، وأبو الشيخ (١١٤) ، في الأمثال ، والخطيب في تاريخه (١١/٤٢٧) ،  
 وسنده عند الترمذي وأبي الشيخ ضعيف ، وأشد منه ضعفاً عند البغدادى ، كلهم من حديث أبي هريرة  
 مرفوعاً .

وقال الترمذي : هذا حديث عريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه .  
 وقد روى هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا ، رواه الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيف  
 أيضاً بإسناد عن علي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والصحيح هذا عن علي موقوف .  
 وأنكر ابن جبان أيضاً أن يكون مرفوعاً ( المجروحين ١/٣٤٨ ) .

وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر كما في مجمع الزوائد (٨/٨٨) وفيه جميل بن ريد  
 ضعيف ، وعن عبد الله بن عمرو ، وفيه محمد بن كثير ، ضعیف ، قاله الهيثمي .

(٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الخطيب (١١/٤٢٧) في تاريخ بغداد به . في سنده الحسن بن دينار  
 من المتروكين كما في الميزان (١/٤٨٧ - ٤٨٩) وانظر التخریج السابق ، فقيه طريق أخرى ضعيفة  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ابن شبيب قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : أخبرني عبد العزيز بن عمران<sup>(١)</sup> قال :

« قيل لأبي سفيان بن حرب ، ما بلغ بك من الشرف ما ترى ؟ قال : ما خاصمت رجلاً قط إلا جعلت للصلح بيني وبينه موضعاً ، أو قال : موعداً<sup>(٢)</sup> .

ومن آدابها : معرفة الرجال ومعاشرتهم على حسب ما يستحقونه ويستأهلونه .

١٨٥ - سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محبوب المعدل يقول : سمعت محمد ابن عبد الله الحيرى يقول : سمعت قطن بن إبراهيم يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي<sup>(٣)</sup> يقول : جاء فتى إلى سفيان بن عيينة من خلفه فحياه ، وقال : يا سفيان حدثني . فالتفت سفيان فقال : يا فتى ، إنه من جهل أقدار الرجال فهو بقدر نفسه أجهل .

### لا تصاحب إلا مؤمناً

ومن آدابها : أن لا يعاشر من يخالفه في اعتقاده .

١٨٦ - سمعت عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه سمعت العباس بن يوسف الشكلى يقول : سمعت محمد بن العلاء البلخى يقول : سمعت يحيى بن معاذ<sup>(٤)</sup> يقول :

---

(١) هو عبد العزيز بن عمران الزهرى ، يُعرف بابن أبى تات ، متروك ، أخرج له الترمذى ، احترقت كتبه ، فحدث من حفظه ، فاشتد غلظه ، وكان عارفاً بالأنساب ، مات سنة ١٩٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٩/٣) ، والضعفاء للنسائى ، وللعقلى (٩٦٩) ، والخرج والتعديل (٣٩٠/٢) ، والمجروحين (١٣٩/٢) ، والضعفاء للدارقطنى (٣٤٩) ، والميزان (٦٣٢/٢) ، والتهذيب (٣٥١/٦) ، والتقريب (٥١١/١) .

(٢) إسناده ضعيف جداً . فيه عبد الله بن شبيب وإيه ، سبق ذكره ، وابن عمران ، من المتروكين كما سبق .

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، ابن راهويه المرورى ، ثقة حافظ ، مجتهد ، حديثه عند أصحاب الأصول الستة ، ماعدا ابن ماجة ، مات سنة ٢٣٨ هـ . انظر : الخلية (٢٣٤/٩) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٣/٢) ، الميران (١٨٢/١) ، التهذيب (٢١٦/١) ، التقريب (٥٤/١) .

(٤) سبق الترجمة له .

« من خالف عقدك عقده ، فقد خالف قلبك قلبه » .

ومن آدابها : معرفة حق من سبقه بالود .

١٨٧ - أنا الحسين بن أحمد الصفار قال : أنا محمد بن علي الحلوى قال : أنا أحمد بن علي بن يزيد الشيرازي قال : أنا العباس بن عبد الله قال : أنا أبو عبيد الله الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن هشام بن حجر عن بلال بن سعد<sup>(١)</sup> قال : « من سبقك بالود فقد استرقك بالشكر » .

١٨٨ - سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول :

قصد أبو نصر بن أبي ربيعة وزير عمرو بن الليث - أبا عثمان سعيد بن إسماعيل الواعظ - زائراً ، فدخل عليه ، فقام إليه ، وأقعه ثم قال :

« السابق بالود مبتدئ ، والمكافئ له مقتدى ، وإنى مدرك المقتدى للمبتدئ » .

١٨٩ - وسمعت أبا عمرو بن مصر حكى هذه الحكاية ، وقال فيها : فقال له أبو عثمان : سبقتنا بالود ، والسابق بالود لا يكافئ .

ومن آدابها : ترك التطرية والثناء بعد صحة الأخوة والمودة .

١٩٠ - سمعت نصر بن [ أبي ]<sup>(٢)</sup> نصر العطار ، سمعت أبا الحسن أحمد بن محمود ، سمعت أبا خليفة ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي<sup>(٣)</sup> يقول : « إذا تأكد الإخاء ، سقط الثناء » .

١٩١ - سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن رميح التستري يقول : سمعت

---

(١) هو بلال بن سعد بن تيم الواعظ ، أبو عمرو الدمشقي ، ثقة عابد فاضل ، كان بليغ الموعظة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والنسائي ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٦١/٧) ، التاريخ الكبير (١٠٨/٢) ، الخلية (٢٢١/٥) ، البداية والنهاية (٣٤٨/٩) ، التهذيب (٥٠٣/١) ، التقريب (١١٠/١) ، صفة الصفوة (٢١٧/٤) .

(٢) سقط من الأصل ما بين المعكوفتين .

(٣) هو الثقة الثبت ، الحافظ ، العارف بأحوال الرجال من جرح أو تعديل ، حديثه في الكتب الستة : مات سنة ١٩٨ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٥٠/٧) ، تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) ، العبر (٣٢٦/١) ، شذرات الذهب (٣٥٥/١) .

على بن محمد بن عيسى المخرمي يبلغ يقول : سمعت أبا خليفة يقول : سمعت  
الحجبي يقول لرجل ، وهو يخاطبه : حبي يمنعني من الثناء عليك .

### الصحبة مع الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه

والصحبة على وجوه ، لكل واحد منها آداب ، ومواجب ، ولوازم .

فالصحبة مع الله تعالى باتباع أوامره ، واجتناب نواهيه ، ودوام ذكره ، ودرس كتابه ، ومراقبة أسرارهِ أن يختلج فيها ما لا يرضاه ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على بلائه ، والرحمة والشفقة على خلقه ، وما ينحو نحوه من هذه الأخلاق الشريفة .

والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم باتباع سنته ، واجتناب البدع ، وتعظيم أصحابه ، وأهل بيته ، وأزواجه ، وذريته ، ومجانبة مخالفته فيما دق وجل ، وما يجري مجراه .

والصحبة مع الصحابة وأهل بيته رضى الله عنهم بالترحم عليهم ، وتقديم من قدموه ، وحسن القول فيهم ، وقبول قولهم في الأحكام والسنن .

١٩٢ - قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديم اهتديتم »<sup>(١)</sup> .

---

(١) موضوع . أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٩١/٢) ، وقال : هذا إسناد لا تقوم به حجة ، لأن الحارث بن غصين مجهول ، وأخرجه من حديث جابر .

« وأخرجه ابن حزم في الإحكام (٨٢/٦) وقال : هذه رواية ساقطة ، أبو سفيان ضعيف ، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي ، وسلام بن سليمان يروى الأحاديث الموضوعة ، وهذا منها بلا شك .

وَأوردَه النهبى فى الميزان (٤١٣/١) فى ترجمة جعفر بن عبد الواحد ، وهو يضع الحديث ، وأوردَه (٦٠٧/١) فى ترجمة حمزة بن أبى حمزة ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه موضوع ، وقال عنه البخارى : منكر الحديث . وانظر لسان الميزان (٤٨٨/٢ ، ٥٩٤) ، والأبرار المرفوعة (٣٨٨) ، وكشف الخفاء (١٤٧/١) ، وإتحاف السادة المتقين (٢٢٣/٢) ، وتلخيص الخير (١٩٠/٤) .  
« أخرجه الخطيب فى : « الكفاية فى علم الرواية » (٤٨/ص) بنحوه من حديث ابن عباس ، وسنده موضوع . انظر السلسلة الضعيفة (٥٩) .

١٩٣ - وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
« إِنِّي ثَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي »<sup>(١)</sup>

### الصحبة مع أولياء الله

والصحبة مع أولياء الله تعالى بالحرمة والاحترام لهم ، وتصديقهم فيما يخبرون  
عن أنفسهم ، ومشايخهم لأنه :

١٩٤ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :  
« يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارِبَةِ »<sup>(٢)</sup>.

### الصحبة مع السلطان

والصحبة مع السلطان بالطاعة إلا أن يأمر بمعصية ، أو مخالفة سنة ، فإذا  
أمر بمثل هذا فلا سمع له ، ولا طاعة ، والدعاء له بظهور الغيب ليصلحه الله ،

---

(١) صحيح - أخرجه الترمذى (٣٨٧٦) ، والطبرانى فى الكبير (٢٦٧٨) ، (٢٦٧٩) ، (٢٦٨٠) وسنده  
ضعيف ، من حديث حابر بن عبد الله .

\* له شاهد من حديث زيد بن أرقم أخرجه أحمد (٣٦٦/٤) ، ومسلم (٢٤٠٨) ، وابن  
أبى عاصم فى الستة (١١٥٠) ، (١١٥١) ، (١١٥٢) ، والحاكم (١٠٩/٣) ، والطبرانى فى الكبير  
(٤٩٦٩) ، (٥٠٢٨) .

\* وله شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى أخرجه أحمد (١٤/٣) ، وابن أبى عاصم  
(٢٥٥٣) ، (١٥٥٥) ، والطبرانى فى الكبير (٢٦٧٨) ، (٢٦٧٩) .

\* وله شاهد من حديث أبى هريرة ، أخرجه الحاكم (٩٣/١) .

\* وله شاهد من حديث علي ، أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٣٠٧/٢) .

\* وله شاهد من حديث ثابت ، أخرجه أحمد (١٨١/٥) ، وابن أبى عاصم (١٥٤٨) ،  
(١٥٤٩) ، والطبرانى (٤٩٢١) ، (٤٩٢٣) .

(٢) صحيح - أخرجه ابن أبى الدنيا (١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣١٨/٨) ، من حديث أنس ، وسنده ضعيف .  
وأخرجه البخارى (١٣١/٨) فى الرقاق : باب التواضع من حديث أبى هريرة بلفظ : « من عادى له  
ولياً فقد آذنته بالحرب » .

\* وأخرجه الطبرانى فى الكبير نحوه ، وقال الهيثمى : فى إسناده علي بن يزيد ، وهو ضعيف . انظر :  
مجمع الزوائد (٢٤٨/٢) .

وقد جمع شواهد هذا الحديث الحافظ فى الفتح ، والإمام السيوطى فى رسالة له بعنوان ( القول =



ويصلح على يديه ، والنصيحة له في جميع أموره ، والصلاة والجهاد معه .  
 ١٩٥ - فقد روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :  
 « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » . قالوا : لمن يارسول الله ؟ قال : « لله ، وَلِكِتَابِهِ ،  
 وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ » <sup>(١)</sup> .

### الصحة مع الأهل والولد

والصحة مع الأهل والولد بالمُدارة <sup>(٢)</sup> ، وحسن الخلق ، وسعة النفس ، وتمازج  
 الشفقة ، وتعليم الأدب والسنة ، وحملهم على الطاعات ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ <sup>(٣)</sup> . والصفح  
 عن عثراتهم ، والعفو عن مساوئهم ما لم يكن إثماً ومعصية .

١٩٦ - لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :  
 « المرأة كالضلع الأعوج . إن أقمتهَا تكسرتها ، وإن تَعَشَّنْ تعش معها على  
 عوج » <sup>(٤)</sup> .

= الجلي « ضمن كتابه الحاوي للفتاوى .

- (١) صحيح . أخرجه البخارى (٢٢/١) ترجمة للباب رقم (٤٢) في الإيمان ، وقال الحافظ : ولم يخرج  
 مسنداً في هذا الكتاب لكونه على غير شرطه ، ونبه على صلاحيته في الجملة ، وأخرجه الترمذى  
 (١٩٩٠) ، والنسائى (١٥٧/٧) كلهم من حديث أبى هريرة ، وكذا أحمد (٢٩٧/٢) .  
 \* أخرجه مسلم (٣٧/٢ نووى ) ، وأبو داود (٤٩٤٤) ، والنسائى (١٥٦/٧) ، وأحمد  
 (٣٥١/١) ، (١٠٢/٤) من حديث تميم الدارى .  
 انظر شرح الحديث في فتح البارى (١٢٨/١) ، وشرح النووى على مسلم (٣٨/٢) ، وشرح  
 السنة للبخارى (٩٣/١٣-٩٥) .

(٢) الإدارة : انجاسة والملاينة .

(٣) سورة التحريم : ٦ .

- (٤) صحيح . أخرجه البخارى (٥١٨٤) ، (٥١٨٦) ، (٣٤/٣٣/٧) ، ومسلم (١٤٦٨) ، وأحمد  
 (٢٨/٢) ، (٥٣٠٠٤٩٧٠٤٤٩٠٤٢٨/٢) ، (٢٧٩/٦) ، والترمذى (١٢٠٠) كلهم من حديث أبى هريرة ،  
 وقال الترمذى : وفى الباب عن أبى ذر ، وسمرة ، وعائشة . وليس فى حديث أبى هريرة لفظ  
 (الأعوج) . فلعلها فى بعض روايات الحديث التى أشار إليها الترمذى آنفاً . والله أعلم .

## الصحبة مع الإخوان

والصحبة مع الإخوان بدوام البشر ، وبذل المعروف ، ونشر المحاسن ، وستر القبائح ، واستكثار قليل برهم ، واستصغار ما منك إليهم ، وتعهدهم بالنفس والمال ، ومجانبة الحقد والحسد ، والبغى والأذى ، وما يكرهون من جميع الوجوه ، وترك ما يعتذر منه .

والصحبة مع العلماء بملازمة حرمتهم ، وقبول قولهم ، والرجوع إليهم في المهمات والنوازل ، وتعظيم ما عظم الله من محلهم ، حيث جعلهم خلفاً لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وورثته .

١٩٧ - فإنه روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ »<sup>(١)</sup> .

## الصحبة مع الوالدين

والصحبة مع الوالدين ، ودعماً بالنفس والمال ، وخدمتهما في حياتهما ، وإنجاز وعدهما ، والدعاء لهما في كل الأوقات ، مادام في الحياة ، وحفظ عهدهما بعد الممات ، وإنجاز عداتهما ، وإكرام أصدقائهما .

١٩٨ - فقد روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إِنْ أَبْرَ الْبِرُّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) حسن . أخرجه أبو داود (٣٦٤١) ، والترمذى (٢٦٨٤) ، وابن ماجه (٢٢٣) ، وأحمد (١٩٦/٥) ، والدارمى (٩٨/١) ، وابن حبان (١٥٢/١) ، والبخارى (١٢٩) في شرح السنة ، كلهم من حديث أبي الدرداء ، وفي سننه داود بن جميل ، من الضعفاء كما في التقريب (٢٣١/١) ، وعاصم بن رجاء صدوق بهم كما في التقريب (٣٨٣/١) وفيه ابن قيس من الضعفاء كما في التقريب (١٣٣/٢) ، ولابن جميل متابعة من إسماعيل بن عياش عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ص ٦٣) وانظر كلامه على الحديث ، وطرقه .

\* وله شاهد من حديث أنس ، أخرجه ابن النجار في تاريخه كما في كنز العمال (٢٨٦٧٩) .

\* وله شاهد من حديث علي ، أخرجه ابن عدى كما في كنز العمال (٢٨٦٧٧) .

\* له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في الكنز (٢٨٧٦٥) .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم (٢٥٥٢) ، وأبو داود (٥١٢١) ، والترمذى (١٩٠٣) ، والبخارى في=

١٩٩ - أنا علي بن بندار الصيرفي قال : أنا إسحاق بن أحمد بن عبد الرحمن القاضي قال : أنا أحمد بن عبد الله بن حكيم قال : أنا عبد الله بن إدريس قال : أنا عبد الرحيم بن سليمان عن أسيد بن علي عن ابن عبيد عن أبيه عن أبي أسيد مالك بن ربيعة قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل من بنى سلمة ، فقال : يا رسول الله ، هل بقي علي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : « نَعَمْ ، الصلاة عليهما <sup>(١)</sup> ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما ، وإكرام صديقيهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما » <sup>(٢)</sup> .

٢٠٠ - أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الله بن الحسين النيلي قال : أنا أبو نعيم قال : أنا محمد بن عطية الدمشقي قال : أنا بقية بن الوليد عن ابن شوذب عن ابن حسن المكي <sup>(٣)</sup> قال :  
« إن من العقوق أن يرى أبوك رأيا فترى غيره » <sup>(٤)</sup>

الصحبة مع الضيف بحسن البشر ، وطلاقة الوجه ، وطيب الحديث ، وإظهار السرور ، والكون عند أمره ونهيه ، ورؤية فضله ، واعتقاد المنزلة ، حيث أطربك بدخول منزلك ، وتكرم بطعامك .

٢٠١ - سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا يعقوب النهرخوري يقول : سمعت أبا علي الحسن بن علي العامري يقول : سمعت أحمد

= الأدب المفرد ( ص ٢١ ) ، وابن حبان ( ٣٢٨/١ ) ، والبغوي ( ٣٤٤٥ ) في شرح السنة ، والبيهقي ( ١٨٠/٤ ) وروى عن عمر قوله : من أحب أن يصل أباه في قبره ، فليصل إخوان أبيه بعده .

(١) أراد الدعاء لهما ، فكلمة الصلاة يُراد بها في اللغة مطلق الدعاء .

(٢) ضعيف . أخرجه أبو داود ( ٥١٢٠ ) ، وابن ماجه ( ٣٦٦٤ ) ، وأحمد ( ٤٩٨/٣ ) ، وابن حبان ( ٣٢٤/١ ) ، والحاكم ( ١٥٥/٤ ) في مستدركه ، والطبراني في الكبير ( ٢٦٧/١٩ ) برقم ( ٥٩٢ ) ، والبيهقي ( ٢٨/٤ ) في السنن الكبرى . في سننه علي بن عبيد ، مولى أبي أسيد ، لا يُعرف كما في الميزان ( ١٤٥/٣ ) ، ولكن ابن حبان ذكره في الثقات ، ولذلك قال الحافظ : مقبول . قلت : يعني يتابع علي حديثه ، وإلا فهو لين الحديث كما هو معلوم ، ولم نجد له أى متابع . والله أعلم . انظر : التهذيب ( ٣٦٣/٧ ) ، التقريب ( ٤١/٢ ) .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل صوابه ( ابن أبي حسين ) انظر : التقريب ( ٥٠١/٢ ) .

(٤) إسناده ضعيف . فيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد رواه بالنعنة .

ابن عيسى بن زياد القطان يقول : سمعت أبا أسامة يقول : سمعت مسعر بن كدام<sup>(١)</sup> يقول :

« من دعانا فأيننا فله الفضل علينا ، فإذا نحن أتينا رجع الفضل إلينا » .

٢٠٢ - وأنشد أبو بكر قال : أنشدني ابن الأنباري :

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم ماوىء طارق الحى أتى  
ودون ضيف طرف الحى سوى صادف زاداً أو حديثاً مشتهى  
إن الحديث جانب من القرى

٢٠٣ - وسمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أحمد بن عبيد الله الحرشي يقول : رأيت بالبصرة مكتوباً على باب قصر :

منزلنا هذا لمن أراده نحن سواء فيه والطارق  
فمن أتانا فيه فليحتكم فربنا الواسع والرزاق  
٢٠٤ - وأنشدني للترقي :

يسترسل الضيف فيما بيننا كرماً فليس يعرف فينا أين الضيف

## آداب الجوارح

ثم على كل جارحة من الجوارح آداب تختص به ، فآداب العين : أن ينظر إلى إخوانه نظر مودة ، ومحبة يعرفها منك هو ، ومن حضر المجلس ، ويكون نظره إلى محاسنه ، وإلى أحسن شيء يصدر منه ، وأن لا يصرف عنه بصره في وقت إقباله عليه وكلامه معه .

وآداب السمع : أن يستمع إلى حديثه سماع مشتهى لما سمعه ، متلذذ به ،

---

(١) هو مسعر بن كدام بن ظهير ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦) ، والتاريخ الكبير (١٣/٨) ، والصغير (١٢١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦٨/٨) ، والخليعة (٢٠٩/٧) ، وتذكرة الحفاظ (١٨٨/١) ، الميزان (٩٩/٤) ، العبر (٢٢٤/١) ، شذرات الذهب (٢٣٨/١) .

وإذا كلمته لا تصرف بصرك عنه ، ولا تقطع حديثه بسبب من الأسباب ، فإن اضطررك الوقت إلى شيء من ذلك استعذرت فيه ، وأظهرت له عذرك .

وآداب اللسان : أن تكلم إخوانك بما يحبون ، ثم في وقت نشاطهم لسماع ما تكلمهم به ، وتبذل لهم نصيحتك ، وتدلهم على ما فيه صلاحهم ، وتسقط من كلامك ما تعلم أن أخاك يكرهه من حديث ، أو لفظ ، أو غيره ، ولا ترفع عليه صوتك ، ولا تخاطبه بما لا يفهم ، وكلمه بمقدار فهمه وعلمه .

وآداب اليدين : أن يكونا مبسوطتين لإخوانه بالبر ، والمعونة لا تقبضهما عنهم ، وعن الإفضال عليهم ، ومعونتهم فيما يستعينون به .

وآداب الرجلين : أن يمشي إخوانه على حد التبع ، ولا يتقدمهم ، فإن قربه إلى نفسه تقرب إليه مقدارها يعلم أنه محتاج إليه ، ثم يرجع إلى موضعه ، ولا يقعد عن حقوق إخوانه معولاً على الثقة بإخوانهم لأن فضيل بن عياض قال : ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة ، ويقوم لإخوانه إذا أبصرهم مقبلين ، ولا يقعد إلا بعودهم ، ويقعد حيث يقعدونه كذلك .

٢٠٥ - أنشدت لمنصور أو غيره :

فَلَمَّا بَصَرْنَا بِهِ مُقْبِلًا حَلَلْنَا الْجَنَّا<sup>(١)</sup> وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا  
فَلَا تُتَكْرَنُ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ الْكَرِيمَ يُجِلُّ الْكَرَامَا<sup>(٢)</sup>

هذا كله يبين أن آداب الظواهر عنوان آداب السرائر كذلك .

٢٠٦ - روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلاً يمس لحيته ،

فقال :

« لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ »<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا بالأصل ، وفي رواية ( حبا ) ، وجنا يجنو جنواً : جلس على ركبتيه ، أما كلمة ( حبا ) :

هو الثوب المشتمل به ، وحللا الحبا : كناية عن الخروج عن حدود الوقار .

(٢) أورد البيهقي ابن عبد البر في بهجة المجالس (٤٤/١) ، والبيهقي في المحاسن والمساوي (١١٢/١) بدون نسبة .

(٣) أوردته المناوي في فيض القدير (٢٢٤/١-٢٢٥) .

٢٠٧ - ولما قال الجنيد لأبي حفص : أدبت أصحابك آداب السلاطين ، فقال : لا أبا القاسم ، ولكن حسن آداب الظاهر ، عنوان حسن آداب الباطن<sup>(١)</sup> .

وتعلم أن كل علم ، وحال وصحبة خرج من قالب الأدب فهو مردود على صاحبه .

٢٠٨ - فإنه روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ أَذْيَبُنِي فَأَحْسَنَ تَأْدِيْبِي »<sup>(٢)</sup> .

٢٠٩ - « وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُحِبُّ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) موضوع . أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، كما فى كنز العمال (٥٨٩١) من طريق صالح ابن محمد عن سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة به كما فى فيض القدير (٣١٩/٥) .

فى سنده سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعى ، كذاب ، وكان يضع الحديث ، انظر : التاريخ الكبير (٢٨/٢) ، والصغير (٢٩٢/٢) ، والضعفاء الصغير (٥٣) ، الضعفاء للنسائى (٢٤٧) ، وللعقيل (٦٢٠) ، الجرح والتعديل (١٣٢/٢) ، المجروحين (٣٣٣/١) ، الميزان (٢١٦/٢) .  
« قال الإمام العراقى فى تعليقه على الإحياء (١٥٠/١) : الحكيم فى النوادر من حديث أبى هريرة بسند ضعيف ، والمعروف أنه من قول سعيد بن المسيب ، رواه ابن أبى شيبه فى المصنف ، وفيه رجل لم يسم .

(٢) ضعيف . أخرجه ابن السمعانى فى كتاب « أدب الإملاء » من حديث ابن مسعود ، كما فى الجامع الصغير (٣١٠) ، وكنز العمال (٣١٨٩٥) .

« قال العلامة المناوى رحمه الله فى فيض القدير (٢٢٥/١) إن الزركشى قال : حديث أدبى روى فأحسن تأديبى معناه صحيح ، لكنه لم يأت من طريق صحيح ، وذكره ابن الجوزى فى الواهيات عن على ، فى ذيل حديث ، وضعفه ، وأسنده سبطه فى مرآة الزمان ، وأخرجه بطريق كلها تدور على السدى عن ابن عمارة الجوائى عن على ، وأخرج ابن عساكر أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، طفت فى العرب ، وسمعت كلام فصائحهم ، فما سمعت أفصح منك فمن أدبك ؟ قال : « أدبى روى ونشأت فى بنى سعد » قال : وإسناده ضعيف ، وقال السخاوى : ضعيف ، وإن اقتصر شيخنا يعنى ابن حجر على الحكم عليه بالغرابة فى بعض فتاويه ، وقال ابن تيمية لا يعرف له سند ثابت .

انظر أقوال أهل العلم فى : كشف الخفاء (٧٢/١) ، والفوائد المجموعة (٣٢٧) ، تذكرة الموضوعات (٨٧) ، السلسلة الضعيفة (٧٢) .

(٣) صحيح . أخرجه الخرائطى ( ص ٣/ ) فى مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء =

ثم تعلم بعد هذا أنه كما يجب عليه مراعاة ظاهره لصحبة الخلق وعشيرتهم ، فإن مراعاة باطنه أولى لأنه موضع نظر الله ، وآدابها تكون بملازمة الإخلاص ، والتوكل ، والخوف ، والرجاء ، والرضا ، والصبر ، وسلامة الصدر ، وحسن الظن بهم ، والاهتمام بأمورهم .

٢١٠ - فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ »<sup>(١)</sup>

### خاتمة

فمن تأدب في الباطن بهذه الآداب ، وتأدب في الظاهر بما ناه رجوت أن يكون من الموقنين . ونحن نسأل الله أن يوفقنا [ للأخلاق الجميلة ، وأن يجنبنا الأخلاق السيئة ]<sup>(٢)</sup> في أفعالنا ، وأحوالنا وأقوالنا مما يقربنا إليه ، ولا يكلنا في شيء من أمورنا ، وأسبابنا إلى أنفسنا ، وأن يتولى إعانتنا وكلائتنا حسب المأمول من كرمه وفضله ، إنه ولي ذلك ، والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على أشرف الخلق ، وحبيب الحق ، سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه ، وأنصاره ، وذريته ، وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، وتابعيهم بإحسان

= (٢/٢٥٥) ، (٨/١٣٣) وصححه الحاكم (١/٤٨) في مستدركه كلهم من حديث سهل بن سعد ، بلفظ « إن الله يحب معالي الأخلاق ، ويكره سفاسفها » وللحديث شواهد أوردها الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة برقم (١٣٧٨) . وقال الإمام العراقي : البيهقي من حديث سهل بن سعد متصلاً ، ومن رواية طلحة بن عبيد الله بن كريم مرسل ، ورجاهما ثقات .  
(١) موضوع . أخرجه الحاكم (٤/٣١٧) ، والخطيب في تاريخه (٩/٣٧٣) ، قال الذهبي : أحسب الخبر موضوعاً ، وأخرجه في ميزان الاعتدال (١/١٨٦) .

كلهم من حديث حذيفة ، وفيه إسحاق بن بشر ، متهم بالكذب ، وقد تركوه . انظر الميزان (١/١٨٦-١٨٨) ، لسان الميزان (١/٣٥٤-٣٥٥) .

• أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٤) من حديث أبي ذر ، وقال : لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن ربيعة ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٨) : فيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

• أخرجه الحاكم (٤/٣٢٠) من حديث ابن مسعود ، وفيه إسحاق بن بشر ، ومقاتل بن سليمان وكلاهما متهم .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، وانظر مقدمة طبقات الصوفية (ص ٣٢) .

إلى يوم الدين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

سبحانك لا نخصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

فلك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد على الرضا ، ولك الحمد إذا رضيت  
دائماً أبداً بدوامك باقياً ببقائك ، لا منتهى لها دون علمك ، ولقائك ، ثم منح  
السرور . على يد الفقير الحقير عبد القدوس بن محمد المفتى سابقاً بلاذقية العرب  
رسم برسم أخيه الشيخ حسين . لطف الله بهما في الدارين والمسلمين . آمين .



## فهارس الكتاب

- أ - فهرس أطراف الأحاديث .
- ب - فهرس الآيات الشعرية .
- ح - فهرس الأعلام .
- د - فهرس الموضوعات .



( أ )

## أطراف الأحاديث

رقم النص	طرف الحديث	رقم النص	طرف الحديث
١٧٩	إن سافر أحدكم فليسلم .	١٩٨	أبر البر أن يصل الرجل .
٦١	إنها كانت تأتينا .	١١	اتق الله حيثما كنت .
١٩٣	إني تارك فيكم الثقلين .	٤٧	أحب الأعمال إلى الله .
٤	الأرواح جنود مجندة .	١٨٢/١٨٣	أحب حبيبك هوناً ما .
١٦٢	الاستئذان ثلاث .	٥٧	أربع لا يصبن إلا بعجب .
٢٤	الإيمان بضع وسبعون .	٢٥	استحي من الله .
٩٩	تفرشه معروفك .	٧٣	استعينوا على حوائجكم .
١٠٤	التجار هم الفجار	١٧٢	أشرف الأعمال .
٢٦/٢٣	الحياء من الإيمان .	١٩٢	أصبحاني كالنجوم .
١٢	خلق حسن .	١٣٨	اصنع المعروف إلى من هو أهله .
٩٣	خيركم خيركم لأهله .	٦٨	أعدى عدوك نفسك .
١٦٣	دعائم أخوكم وتكلف لكم .	١٠	أكثر ما يدخل الجنة .
١٩٥	الدين النصيحة .	٨٨	أملك .
١٣٩	رأس العقل بعد الدين .	٢٥	إن الأرواح تتلاقى .
١٣٧	رحم الله والدأ .	٢٠٨	إن الله أدبني .
١٠١٧	سيد القوم خادهم .	٥٦	إن الله أوحى إلى .
١٠٩	صدق ومن أحق بالعدل .	٧٧	إن الله ورسوله غنيان .
٩٧	الصلاة وما ملكت أيمانكم .	١١٥/٦٠	إن الله تعالى يحب .
٣٠	علامة النفاق ثلاث .	٣٧	إن الله تعالى يكره .
١٩٧	العلماء ورثة الأنبياء .	١٦٤	إن رجلاً زار أخاً .

٦	المرأة كالضلع الأعوج .	١٧٨	فأين الكبير ؟
٨	المستمع شريك القائل .	٢١	كاد الحسد أن يغلب القدر .
	المؤمن ألف مألوف .	١	كان خلقه القرآن .
	المؤمن للمؤمن كالبنيان .	٢٠٦	لو خشع قلبه .
٩	نعم الصلاة عليهما	١١٢	ليس بمؤمن من شبع .
٧/١٨	نية المؤمن خير من عمله .	١٧٦	ليس منا من لم يوقر كبيرنا
	لا تباغضوا .	٩٢	ما رأيت من ناقصات عقل منكن .
	لا تحاسدوا .	١٢٨	مثل المؤمنين إذا التقيا .
	لا تغضب .	٢	مثل المؤمنين في توادهم .
٣	لا تؤذ جارك .	١٠٢	مطل الغنى ظلم .
٠	لا يجد حلاوة الإيمان .	١٧٧	من إجلال الله عز وجل .
٤	لا يحل لمسلم أن يهجر .	١١٦	من أخلاق المؤمنين .
٢	لا يدخل الجنة قتات .	١٠١	من أقال نادماً بيعة .
١	لا يؤمن أحدكم حتى .	١٤٥	من اعتذر إليه أخوه .
	لا يؤمن عبد حتى .	٢٨	من سعادة المرء .
/	يقول الله أين الذين نزهوا .	٢١٠	من لم يهتم بالمسلمين .
		٧/٦	المرء على دين خليله .

( ب )  
فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	كلمة القافية	عدد الأبيات	رقم النص
أبلغ أخاك	ألقاه	٢	١٢٧
أخوك الذى	الود	٣	١٧٣
إذا صاحب	جمعة	٢	١٥٤
إذا كتب	جواب	٢	١٦١
إذا كنت	مجانبة	٢	٥١
إذا ما	وعد	٢	١٥٣
أذنبت	منه	٣	١٤١
اصنع	بكله	٢	١٤٠
أغمض	جاهل	٢	٥٠
أقبل	فجرا	٢	١٤٦
إلى الحول	اعتذر	١	١٢٤
إن كانت	ياسر	٢	١٢٤
إنك يا ابن	أتى	٢	٢٠٢
توخ	مشتبه	٣	١٥٩
ثلاث خصال	صلوات	٢	١٢٩
جعلوا الحج	ميثاق	٤	١٣٦
خير	مرأينا	٢	١١٨
زاد معروفك	حقير	٢	١٢٠
صبرت	فقرت	٣	٤٩
عن المرء	مقتدى	١	٨

١٥٦	٢	عنى	قل من
١٤٧	٢	عار	قيل لى
١٦٨	٣	أحوج	لئن كنت
١٥٥	٢	يحتجب	لا تتركنى
١٥١	٤	شغلا	لا تحسبن
٩	٥	إياه	لا تصحب
١٤٤	٨	دين	للخل
٤٥	٣	عداوات	لما عفوت
١٣٠	٢	صحيح	لم أؤخذك
٧٦	٢	علما	ليس الكريم
٦٤	٢	أمين	ماذاقت
٢٠٣	٢	طارق	منزلنا
١١٤	٣	قدر	نارى
١٦٦	٢	زارا	نزوركم
١٤٣	٤	أحيانا	نصل الصديق
١٤٢	٢	أنخوة	هبنى
١٣٥	٤	صدود	هجرتك
١٨١	٢	مال	وإن عبيد الله
٤٦	٢	عائب	ومن لم
٣٢	٢	وفا	يا ولأعد

## فهرس الأعلام

العلم	رقم النص	العلم	رقم النص
إبراهيم بن أحمد بن رجاء	٣٩	أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة	١٣٨/١٣٧
إبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزدي	١٦٣	أحمد بن علي بن يزيد الشيرازي	١٨٧
إبراهيم بن سعيد الجوهري	١٧٥/٤٨/٣١	أحمد بن عمر الواعظ	٨٢
إبراهيم بن شعيب	١٢٧	أحمد بن عمير الدمشقي	٤٨
إبراهيم بن طهمان	٥٦/٥	أحمد بن عيسى القطان	٢٠١
إبراهيم بن أبي طيبة	٤٣	أحمد بن كامل	١٧٦
إبراهيم بن عثمان	١٢٦	أحمد بن محمد بن ربيع	١٩٠/٥
إبراهيم بن علي	٧٣/٥٧	أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ	٥
إبراهيم بن محمد بن عرفة	١٦٨	أحمد بن محمد بن صالح	٢٩
إبراهيم بن محمد بن الفتح	١٥٠	أحمد بن محمد بن عبدوس	١٣٢
إبراهيم بن المديني	١٥٤	أحمد بن محمد بن غالب	١٢٨
إبراهيم بن المنذر	١٨٤	أحمد بن محمود	١٩٠
أحمد بن إسماعيل	١٥٤/١٢١	أحمد بن محمد بن مسلم	١٥١
أحمد بن الحسين بن هارون بن سليمان	١٠٩	أحمد بن يحيى ثعلب	١٦٨/١٢٩/١١٠
أحمد بن حفص	٥٦	إدريس بن يونس	٧٧
أحمد بن سعيد المعداني	٥٢	أسامة بن شريك	١٢
أحمد بن صالح	١٧٥	إسحاق بن إبراهيم الحلواني	٤٤
أحمد الصفار الفقيه	١١٠	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي	١٨٥
أحمد بن عبد الله بن حكم	١٩٩	إسحاق بن أحمد بن العباس البلخي	١٧٨
أحمد بن عبيد الله الحرثي	٢٠٢	إسحاق بن أحمد بن عبد الرحمن القاضي	١٩٤
أحمد بن علي	٥٢	إسحاق بن بهلول	٤١
أحمد بن علي بن جعفر	٢٧		

٥٧/٢٦	الحسن	١٩٩	أسد بن علي
١٣٦	الحسن بن أحمد بن جعفر الصوفي	١٦٣	إسماعيل بن أبي أويس
١٨٣	الحسن بن دينار	٥٨	إسماعيل الصفار
٣٩/٣٠/٤/٢	الحسن بن سفيان	١٨٨/٣٥	إسماعيل بن نجيد
١٨٣	الحسن بن الطيب بن حمزة	١٢٨/٩٨/٥٧/٣٩/٢٢	أنس
١٤٧	الحسن بن أبي العباس البيهقي	١١٩	أيوب
١٢٥	الحسن بن علي الطوسي	٣	بريد بن عبد الله بن أبي بردة
٢٠١	الحسن بن علي العامري	٨٨	بهر بن حكيم
٨٠	الحسن بن علوية	٥١	بشار بن برد الأعمى
١٢٤	الحسن بن أحمد البيهقي	١٥٠/١٤٩/١١٩	بشر بن موسى
١٨٧	الحسين بن أحمد الصفار	٢٠٠/٩٩	بقية بن الوليد
٣١	الحسين بن أحمد بن مصعب	١٨٧	بلال بن سعد
١٨١	الحسين بن أحمد بن موسى	١٧٨/١١٦/١١٥	جابر
١٢٠	الحسين بن إسماعيل	١٨٠	جعفر بن قدامة
٢٦	حسين بن علي القرى	١٣٧/١١٠	جعفر بن محمد الصادق
٢٨	الحسين بن محمد	١٧١/١٦٩/١٤٩	
١٦٥	الحسين بن محمد بن عفير	٣١	جعفر بن محمد المراغي
٧٣/٧٠	الحسين بن واقد	١٨٨/٨٣/٦٣/٢٢	جعفر بن محمد بن نصير
٧١	الحسين بن يحيى الشافعي	٨٤	جريدة بن إسماعيل
١٧١	حفص بن غياث	١٣٠	الحارث بن سعيد بن حمدان
٧٥	الحكم		الحارث بن عميرة
٢٢	حماد	١١٩	الحارث النقال
١١٩	حماد بن زيد	١١	حامد بن محمد عبد الله
٣٨	حماد بن الحسن الحداق	١١	حبيب بن أبي ثابت
٥٤	حمدان القصار	٥٦	الحجاج بن الحجاج
١٤	حمدون القصار	٤٣	حسان بن محمد الفقيه



١٨٥/١٧٥/٢٣	٢	سفيان بن عيينة	خارجة
٢٢	١٦٥	سلم العلوى	خالد بن حميد
٤	٢٤	سلمان	خالد بن يزيد العمرى
٩	١٢١/٥٣	سليمان بن بلال	الخليل بن أحمد
٢٢	١٠	سليمان بن حرب	داود بن يزيد
١٧٩	١٦٢	سهيل	دهثم بن قران
١٧٦	١٢٨	سهيل بن تمام بن بزيع	دينار
٢٤	٣٨	سهيل بن أبي صالح	الربيع بن خثيم
٩	١١٥	سهل بن عبد الله	الربيع بن محمد
٢٢	٤٤	سليمان بن حرب	الربيع بن نافع
١٧٩	٤٣	سهيل	روح بن فرج
١٧٦	١٢٥	سهيل بن تمام بن بزيع	الزبير بن بكار
٢٤	١٦٧/٧٠/١٦/٩	سهيل بن أبي صالح	زكريا بن يحيى
٨٣	٧	سهل بن عبد الله	زهير بن محمد
١٦٧	١٢	شبيب بن شيبه	زياد بن علاقة
٥	٢٣	شقيق	سالم
١٨٣	١ ٩	شيبان بن فروخ	سعد بن طريف
٩٩	١٨٨	الضحاك بن ضمرة	سعيد بن إسماعيل الواعظ
١٥٦	٢٦	طاهر بن عبد الله	سعيد بن سليمان الواسطى
٢	٦٢	عامر	سعيد بن عثمان التنوخى
٧٧	٩٩	عباد بن كثير	سعيد بن عمرو السكونى
١٨٧	٤٣	العباس بن عبد الله	سعيد بن المسيب
٨٤	٢٥	العباس بن الوليد	سعيد بن يزيد
١٦٢	١٤٩/١١	العباس بن يزيد.	سفيان
١٨٦	٢٤	العباس بن يوسف الشكلى	سفيان الثورى

العلم	رقم النص	العلم	رقم النص
عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني	١٤٩	عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المرزوي	١٢
عبد الله بن أحمد بن حنبل	٣٤	عبد الرحمن بن علي الحافظ	١٧٦
عبد الله بن إدريس	١٩٩	عبد الرحمن بن محمد	٢٨
عبد الله بن الحسن	٢٨	عبد الرحمن بن محمد بن مجبور المعدل	١٨٥
عبد الله بن الحسين	٢٠٠/١٨٠	عبد الرحمن بن مهدي	١٩٠
عبد الله بن شبيب	١٨٤/١٥١/١٢٠/٦٩	عبد الرحيم بن سليمان	١٩٩
عبد الله بن عبد الرحمن	١٢٦	عبد العزيز بن أبان	٣١
عبد الله بن عبد الصمد	١٧٥	عبد العزيز بن أبي رواد	١٧٢
عبد الله بن علي الطوسي	٦٤	عبد العزيز بن عمران	١٨٤
عبد الله بن عمر	٤٤	عبد القدوس بن القاسم	٢٩
عبد الله بن محمد الدمشقي	١٣٥	عبد الكريم بن موسى البخاري الحاجبي	١٢٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي	٤/	عبد الملك	١٧٥
عبد الله بن محمد بن عطاء	١٥٢	عبد الوهاب النيسابوري	١٧٨
عبد الله بن محمد بن كعب الكعبي	٢٥	عبيد الله بن عبد الرحمن	١٦٧/١٦/٩
عبد الله بن محمد بن مسيح	١١٧	عبيد الله بن عثمان	٢٢
عبد الله بن محمد المعلم	١٣	عبيد الله بن محمد	١٧٤
عبد الله بن محمد بن المغيرة	١٧٢	عبيد الله بن محمد بن حمدان الزاهد	٤٤/
عبد الله بن محمد بن منازل	٣٦/١٣	عبيد الله بن محمد بن حمدان الزاهد	١٧٣/١٧
عبد الله بن مسعود	١٦٥	عبيد الله بن محمد بن مهدي	١٧٢
عبد الله بن وهب	١٦٥	عثمان بن أحمد الدقاق	٨٤
عبد الأعلى بن أبي المساور	١١٦	عثمان بن سعد	١٣٢
عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي	٤٩	عطاء	١١٦
عبد الرحمن بن أحمد بن حمدوية	١٨٦	عطاء بن يزيد الليثي	١٣٤
		عكرمة	٤

١٧١	عمر محمد بن الحسين	١٩/٥	على
١١٦	عمرو بن بكر	٦٩	على بن أحمد بن إبراهيم
٣٨	عمرو بن ثابت	١٤	على الثقفي
١٧٩	عمرو بن حصين العقيلي	١٩٩/١٧١/٣/٢	على بن بندار الصيرفي
١٦٢	عمرو بن عثمان	٣٤	على بن عبد الحافظ
١٨٨	عمرو بن الليث	١٨٠/١٥٠/١٣٨/١٣٧	على بن الحسين
٥٧	العوام بن حوشب	١١٤	على بن شداد
٥٦	عياض بن حمار	١٣٧/٩٤/٣٣/٩	على بن أبي طالب
١٢٠	عيسى بن صالح	١٨٢/١٦٨	
٧٣	عيسى بن يونس	١٣١/١٠	على بن عبد العزيز
٢٧	فارس	١١٧	على بن عبيد الله
١٠٩	الفضل بن إسحاق الدوري	١٧٠	على بن عبيدة الرجاني
١٢١	الفضل بن جعفر العطار	١٨٤/١٦٢/١٥١	على بن عمر
٧٠	الفضل بن موسى الشيباني	١٨٣	على بن عمر بن محمد السكري
١٧٤	الفضل بن يحيى	٨٥	على بن عمر القنويني
١٥	الفضيل بن عياض	١٠٩	على بن غراب
٦٩	القاسم بن محمد	١٩٠	على بن محمد بن عيسى الخرمي
٥٦/٣٩	قتادة	٢٣	على بن المديني
١٨٥	قطن بن إبراهيم	١٣٨/١٣٧	على بن موسى الرضا
١٧٨	قيس بن الربيع	١٣٠	على بن موسى الطرسوس
٢٥	الليث بن سعد	١٧٥/١٦٥	عمر بن أحمد بن أيوب
١٣٤/١٣٢/١٣١/١١٤	مالك	١٢٠	عمر بن أحمد البغدادى
١٩٩	مالك بن ربيعة	٤١/١٦/٩	عمر بن أحمد بن شاهين
١٧٦	مبارك بن فضالة	١٧١	عمر بن شبة
٨٢	مجالد	١٦٢	عمر بن عمران

مجاهد	٩	محمد بن سعيد البرجمي	٦٢
محمد بن إبراهيم البوشجي	١٣٣	محمد بن سلام	١٧٩/١٢١
محمد بن أحمد	١٥٤/١٤٨/٥٩/٣٦	محمد بن سليمان	١٥٩
محمد بن أحمد بن إسحاق	٤٨	محمد بن سيرين	١٨٣
محمد بن أحمد بن الحسن القصار	٥٥	محمد بن طاهر الوزيري	٦٥/٥١/٨
محمد بن أحمد بن أبي خالد	١٦٦/١٢٥	١٤٦/١١٨/٧٦/٧٥	
محمد بن أحمد بن سالم	١٧٢	محمد بن عباس	١١٧
محمد بن أحمد بن صالح	١٦٢	محمد بن عبد الله	٨١/٦٩/٦٢/٥٠
محمد بن أحمد بن عنتر	٥٣	١٧٢/١٣٨/١٣٧/١٢٨/٩٩/٨٤	
محمد بن أحمد بن يعقوب	٢٠٠	٢٠١/١٨٥	
محمد بن إسحاق	١٢٦	محمد بن عبد الله بن إبراهيم	٧٧/٣٨
محمد بن إسحاق بن أيوب	٢٣	محمد بن عبد الله بن شاذان	١٧
محمد بن إسماعيل البخاري	٥٣	محمد بن عبد الله بن شبيب	١٧٠
محمد بن أيوب الرازي	٢٣	محمد بن عبد الله بن عمار	٤
محمد بن بكر بن عبد الرحمن السمرقندي	٥	محمد بن عبد الله بن المطلب البكري	١٠٩/
محمد بن ثمال	٦٢	١٧٨	
محمد بن جعفر	١٣٣/٥٨	محمد بن عبد الرحمن	١٢٦
محمد بن الحارث	٨٢	محمد بن عبد الواحد الرازي	١٤٧
محمد بن حبان	٢٤	محمد بن عبدون	٢٩
محمد بن الحسن	١٧٣/٨٣/٢٩	محمد بن عطية الدمشقي	٢٠٠
محمد بن الحسين	٨٢	محمد بن العلاء البلخي	١٨٦
محمد بن الحسين البرجلاني	٢٢	محمد بن علي	١٨٧
محمد بن حميد الرازي	٧٠	محمد بن علي بن إسماعيل	١٦٨
محمد بن أبي زينة	٨٤٠	محمد بن علي بن الخليل	١٣٤
محمد بن السري القنطري	١١٧	محمد بن غالب بن حرب	٢٥

١٤٧	موسى بن عبيد الله	١٦٣	محمد بن القاسم
١١٥	موسى بن محمد	٤٩	محمد بن محمد بن إسحاق
٤٣	موسى بن ناصح	٢٤	محمد بن محمد بن جامد الترمذى
٧	موسى بن وردان	١٣١/١٠	محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث
١١	ميمون بن أبى شبيب	٤٠	محمد بن محمد بن نصر
١٧٢/٤٤	نافع	٦٩	محمد بن مخلد
١٩٠	نصر بن نصر العطار	١١٦	محمد بن المظفر الحافظ
٢	النعمان بن بشير	٧٧/٤٥/٤٣/٣٨	محمد بن المنذر
٩٩	النعيمى بن أبى الرايات	١٦٣/١٥٠	محمد بن المنكدر
١١٦	هاشم بن محمد	١٦٦	محمد بن نصر
١٤٤	هبة الله بن الحسين	٤٨	محمد بن واسع
٣٩	هدية	٧٧	مخلد بن يزيد
١٨٧	هشام بن حجر	١٥	مردويه الصائغ
١٢٠	هشام بن عروة	٢٠١	مسعر بن كدام
٥٥/٤٥	هلال بن العلاء	٤٤	مسلمة بن على
٢٦	هيثم	١٧٩	مضر بن محمد الفاشانى
٨٢	الهيثم بن عدى	٤	المعافى
١٦٥	الوليد بن شجاع	٢٠٥/١٥٣	منصور
٥٧	يحيى	٢٦	منصور بن زاذان
٦٥	يحيى بن أبى أسيد	٨٠/٧٩/٥٤/١٤	منصور بن عبد الله
٧٥	يحيى بن أكرم	٢٠٣/١٥٤	
١٠	يحيى بن زكريا الماهى	١١٥	المنكدر بن محمد
	يحيى بن سعيد	١١	موسى بن الحسن
٩	يحيى بن سليمان الباهلى	١٠٩	موسى بن طلحة
٣	يحيى بن عبد الله بن بكير	١٣٤	موسى بن عبد المؤمن

٢٧/١٧	٧٠	يوسف بن الحسين	يحيى بن عقييل
١٤٣/١٤٠/١٢٠	١٧٩	يوسف بن صالح	يحيى بن العلاء
/٨٤/٢٨	١٦٢/٦٢	يوسف بن عمر الزاهد	يحيى بن أبي كثير
١٦٣/١١٥	١٨٦/٨٠/٧٢		يحيى بن معاذ الرازي
٤١	١٨٤	يوسف بن يعقوب	يزداد الكاتب
١٢٨	٢٥	يعقوب بن محمد	يزيد بن أبي حبيب
٤٨	٣/٢	يونس بن محمد	يزيد بن صالح
	٥٦		يزيد بن عبد الله

## الكنى

الكنية	رقم النص	الكنية	رقم النص
أبو أسامة	٢٠١	أبو الحسين الوراق	٥٩
أبو أمية الطرسوسي	٧	أبو حفص	٢٠٣/٩٥
أبو أيوب	١٣٤	أبو الخير	٢٥٠
أبو بكر	٢٠٢	أبو داود الطيالسي	٣٨/٧
أبو بكر الرازي	١١٤	أبو داود السجستاني	٤٤
أبو بكر بن داود	١٢٤	أبو ذر	١١
أبو بكر بن شاذان	٦٣	أبو الزيد	١٧٨
أبو بكر بن أبي شيبة الحراني	١٥١	أبو سعيد الخدري	١٦٣/٩٩
أبو بكر العلاف	١٤٤	أبو سعيد المؤدب	٤٨
أبو بكر عياش	٤١	أبو سفيان	١٨٤
أبو بكرة	٢٦	أبو صالح	٣٦
أبو جعفر	١٥	أبو العباس	١١٩
أبو جعفر بن شاهين	١٦٧	أبو العباس بن عدي	١١٥
أبو حازم	١١٤	أبو عبد الله بن بطة الزاهد	٤٦
أبو الحسن بن حميد القطان البلخي	١٧٠	أبو عبد الله الطبري	١٦١
أبو الحسن السلامي	١٢٩	أبو عبد الرحمن	٨١
أبو الحسن الشراك	٣٦	أبو عبد الرحمن بن محمد بن محبوب	٥٦
أبو الحسن بن عبدة	٤٥	أبو عبيد الله الواسطي	١٨٧
أبو الحسن الكارزي	١٢٧	أبو عثمان	١٨٩/٦٧/٥٩
أبو الحسن المالكى	٨٥	أبو عثمان الحيري	٦٦
أبو الحسن المؤدب	٤١	أبو علي البغدادي	١١٤
أبو الحسين	١٣٦		

٥٣	أبو معز	٦٥	أبو علي البوشنجي
١٧٩	أبو المفضل الشيباني	١٦١	أبو علي التميمي
٣	أبو موسى	١٢٦/٥٤	أبو علي الثقفي
٢٤	أبو نصر	١١٩/٣٤	أبو علي الصواف
١٨٨	أبو نصر بن أبي ربيعة	١٨٩/٥٧	أبو عمر بن مطر
٣٢	أبو نصر المروزي	١٥٤	أبو العيلاء
٢٠٠/١١/١٠	أبو نعيم	٧٣	أبو الفضل المروزي
٩٩	أبو هارون العبدى	٤٠	أبو القاسم الحكيم
١٨٣/١٧٩/١٦٢/٢٤/١٠/٧	أبو هريرة	١٧٦	أبو قلابة
٢٥	أبو الوليد	٧٩	أبو محمد الجريري
٥٦	أبو يحيى البزاز	٧٠	أبو محمد الدهان
٢٠١/٢٨	أبو يعقوب	٦٣	أبو محمد المغازلي
		١٣٤	أبو مصعب
		٥٧	أبو معاوية



من نسب إلى أبيه أو جده الأنساب و'لقبائل

العلم	رقم النص	العلم	رقم النص
ابن الأنبارى	٢٠٢/١٨١/١٥٢/٤٦	الأصمعى	١٧٤/١٦٧/١٦/٩
ابن أبى أوفى	٧٠	الأعمش	٥
ابن أبى بردة	٧٣	الأودى	١٠
ابن جريج	١١٦	الأوزاعى	٨٧
ابن حسن المكى	٢٠٠	الترقى	٢٠٤
ابن خالويه	١٣٥	تتمام	١١٤
ابن أبى داود	١٥٥	ثعلب	٥٠
ابن أبى زائدة	١٤٢/١٤١/١٢٦	الثورى	٣١
ابن شهاب	١٣٤	جحظة	١٥٤
ابن شاذب	٢٠٠	الجريرى	٨٣/٨١
ابن طاووس	٧٧	الجنيد	٢٠٧
ابن عباس	١٦٠/٧٧	الحميدى	١٥٠/١٤٩
ابن عبد الملك	٧٧	ذو النون	٢٧
ابن عبيد	١٩٩	الرمادى	٧
ابن عمر	١٧٢/٤٤	الرياشى	١٧٤
ابن أبى ليلى	١٧٨	الزبيرى	١١٤
ابن المبارك	١٨٧/٥٢/٣	الزهرى	٢٣
ابن مسروق	٢٢	السقطى	٢٩
ابن مسلم	٥٠	الشعبى	٨٢/٩
ابن أبى منصور	١٤٢/١٤١	الشييانى	٧٣
ابن أبى النجم	١٤٠	الطحاوى	١١٦
ابن. هنان	١٦١		

١٧٤/١٢٩/١١٠	نقطويه	١٣٢	القعنبي
٦٤	الوجيهى	١٧٥	الماسون
النساء		١٨٠/١٧٤/١١٠/٥٨	الميرد
		١٥٥	المرزبانى
٦٢/١	عائشة	١٤٦/١١٨/٧٦/٥١/٨	المطرفى

## فهرس الموضوعات

٥	مقدمة المحقق
٦	بين يدي الكتاب
٨	عملى فى الكتاب
٩	ترجمة المصنف
٣٥	وصف مخطوط الكتاب
٣٧	مقدمة المصنف
٣٨	المسلمون جسد واحد
٣٩	تعارف الأرواح وتناكرها
٤١	كل إنسان على دين أصحابه
٤٢	احذر صحبة الجهال
٤٣	من آداب الصحبة حسن الخلق
٤٤	من آداب الصحبة ستر عيوب الإخوان
٤٦	الصفح عن عثرات الإخوان ونسيانها
٤٦	لا تعاشر أبناء الدنيا
٤٧	حمد الإخوان من حسن الصحبة
٤٨	لا تحسد الإخوان على نعم الله
٤٩	من آداب الصحبة ملازمة الحياء
٥١	بشاشة الوجه ولطف اللسان
٥٢	صفات خير الأصحاب
٥٣	من علامات أصدقاء السوء
٥٥	احفظ أهل صديقك
٥٦	الناس رجلان
٥٧	أحب لغيرك ما تحب لنفسك

٥٧	ثلاث يجلبن لك ود إخوانك
٧٥	الدفاع عن الإخوان من آداب الصحبة
٧٧	البر والصلة من آداب الصحبة
٧٨	مجانبة التباغض والتحاسد
٧٨	التآلف مع الإخوان
٧٩	من آداب عشرة النساء
٨١	من آداب العشرة مع السوقى والتجار
٨٧	حسن المجاورة
٩٥	ثلاث خصال للصديق
٩٦	احذر هجرة الإخوان
٩٧	آداب الصحبة بين الوالد وولده
٩٨	التودد إلى الإخوان
١٠٠	من آداب الصحبة قبول العذر
١٠١	من آداب الصحبة قضاء الحوائج
١٠٣	بعد الدار لا ينسبك كرم العهد
١٠٤	لا تحتجب عن إخوانك
١٠٥	من آداب الاستئذان
١٠٦	أمر تفرح الإخوان
١٠٧	زيارة الإخوان
١٠٩	إنصاف الإخوان
١١٠	من جامع آداب الصحبة والعشرة
١١١	من آداب الحديث
١١٢	السلام على الإخوان عند السفر
١١٣	احذر التغير على الإخوان
١١٥	لا تصاحب إلا مؤمناً
١١٨	الصحبة مع أولياء الله

١١٨	الصحبة مع السلطان
١١٩	الصحبة مع الأهل والولد
١٢٠	الصحبة مع الإخوان
١٢٠	الصحبة مع الوالدين
١٢٢	آداب الجوارح
١٢٥	خاتمة
١٢٩	فهرس أطراف الأحاديث
١٣١	فهرس الآيات الشعرية
١٣٣	فهرس الأعلام
١٤١	فهرس الكنى
١٤٣	فهرس من نسب إلى أبيه أو جده
١٤٣	الأنساب والألقاب
١٤٤	النساء

---

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٩٢٤ / ٨٩

---

**مطالع الوفاء - المنظورة**

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : DWFA UN ٢٤٠٠٤



